جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان / كلية التربية

قسم التأريخ

الدراسات العليا – الماجستير

# جريدة النهارالللبنانية وموقفها من التطورات السياسيّة في لبنان١٩٥٨ -١٩٧٥م

رسالة تقدّمت بها الطالبة

أمل لفتة مري الكعبي

إلى مجلس كلية التربية - جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

بإشراف

الأستاذ الدكتور

محمد حسين زبون

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرّحيمِ

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

(النساء:١١٣)

# إقــرار المشـــــــرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة **بـ(جريدة النهار اللبنانية وموقفها من التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٧٥م)** قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية – جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ.

**المشرف**

**الاسم :**

**التوقيع :**

**التاريخ :** / /١٤٤٠هـ

/ /٢٠٢٠م

**((إقرار رئيس القسم))**

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

**التوقيع:**

**رئيس قسم التاريخ-كلية التربية**

**الاسم :**

**التاريخ :** / / ١٤٤٠هـ

/ /٢٠٢٠م

# إقــرار المقوم اللغوي

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**جريدة النهار اللبنانية وموقفها من التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٧٥م**) قد جرى تقيمها لغوياً من قبلي واصبحت، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ.

**المشرف**

**الاسم :**

**التوقيع :**

**التاريخ :** / /١٤٤٠هـ

/ /٢٠٢٠م

# إقــرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة بـ(**جريدة النهار اللبنانية وموقفها من التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨-١٩٧٥م**) التي تقدّمت بها طالبة الماجستير (**امل لفتة مري الكعبي**) إلى كلية التربية/جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في(**التأريخ**)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

**التوقيع:**

**الاسم:**

**التاريخ:** / / ٢٠٢٠م

# إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننّا اطّلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**جريدة النهار اللبنانية وموقفها من التطورات السياسية في لبنان١٩٥٨ -١٩٧٥م**) التـي تقدّمت بها طالبة الماجسـتير (**امل لفتة مري الكعبي**)، فـي محتوياتها، وفيما له علاقة بهـا، ووجدنـا أنّهـا جديرة بالقبـول لنيـل شهـادة الماجسـتير فـي(**التاريخ**) بتقدير (  ).

**التوقيع :** **التوقيع :**

**اللقب والاسم :** **اللقب والاسم :**

**عضواً** **عضواً**

**التوقيع :** **التوقيع :**

**اللقب والاسم :** **اللقب والاسم:**

**عضواً ومشرفاً** **رئيس اللجنة**

**مصادقة مجلس كلية التربية / جامعة ميسان**

**التوقيع:**

**عميد كلية التربية**

**/ /٢٠٢٠**

# الإهـــداء

إلى... شجرة الحب والظل الوارف ونبع الحنان... أمي

إلى... من أجهد نفسه وتحمل المشاق أثناء دراستي .. زوجي

إلى... أحبتي واعزائي ..... إخواني وأخواتي

الى... نور عيني وأمل ولبث فؤادي أولادي( علي .. جعفر.. رياحين) .

إلى... من سدد خطاي على الطريق القويم ... أستاذي المشرف.

أهدي جهدي المتواضع

الباحثة

# شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء سيدنا محمد (صلى الله عليه وآلهِ الطيبين الطاهرين) ، وبعد ، أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره لأنه منحني العزم والصبر ووفقني إلى الانتهاء من اتمام هذه الرسالة التي لولا توفيقه ثم مشورة أهل الفضل والعلم، ما كانت لتكون بهذه الصورة ، وقد أمرنا بذلك الله سبحانه وتعالى ورسولنا الكريم محمد (صل الله عليه وآله وسلم)، إذ قال تعالى في كتابه الكريم ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ولأجل ذلك كان واجباً عليَّ ،بعد أنَّ أنهيت رسالتي. أن أرد الجميل الى أصحابه وأتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى استاذي المشرف الاستاذ الدكتور محمد حسين زبون لما كان له أثر كبير في التوجيه وإغناء الرسالة بالملاحظات والمعلومات القيمة.

ومن واجب الوفاء والعرفان أن أتقدم بشكري الجزيل الى أساتذتي في السنة التحضيرية أ. د فلاح حسن، أ.د سلام ناجي، أ.د الاء ظافر عامر، ا.م. د امير علي حسين ا.م.د لطفي جميل محمد، والى رئيس قسم التاريخ الدكتور ا.م.د غفران محمد عزيز.

وأسجل بكل اعتزاز وتقدير شكري وامتناني للأستاذ الدكتور عبد الله كاظم عبد/ قسم التاريخ – كلية تربية– جامعة ميسان ، الذي لم يبخل عليَّ يوماً بأية نصيحة يجدها ضرورية، وجهد يستطيع أن يقدمه من أجل تقويم المسار العلمي والمنهجي للرسالة .

وأتقدم أيضاً بالشكر والعرفان الى الزميل رسول عبد السادة حسان لما قدمه لي من مساعدة في الحصول على المصادر فضلاً عن قيامه وتكبده عناء التوجه الى مقر جريدة النهار اللبنانية وإمدادي بأعداد فترة الدراسة وإلى الزميل السيد حيدر الطائي الذي قام بتزويدي ببعض الوثائق المهمة عن الموضوع فلهم خالص الشكر والتقدير.

ويدعوني واجب الجميل أن أشكر كل الموظفين والموظفات العاملين في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد، وفي مكتبات كلية الآداب، وكلية العلوم السياسية ، والمكتبة المركزية في جامعة بغداد. **ومن الله الفضل والتوفيق**

الباحث

# قائمة المختصرات

| الرمز | مدلوله |
|---|---|
| د.ت | دون تاريخ |
| د.م | دون مكان |
| د.ك.و | دار الكتب والوثائق العراقية |
| ج | جزء |
| د.ع. و | الدار العربية للوثائق |
| ط | الطبعة |
| ص | الصفحة |
| مج | مجلد |
| ع | عدد |

# فهرست المحتويات


| الموضـــــــــــــــــــــــــــــوع | الصفحة |
|---|---|
| الآية القرآنية | ب |
| اقرار المشرف | ج |
| اقرار المقوم اللغوي | د |
| اقرار المقوم العلمي | هـ |
| اقرار لجنة المناقشة | و |
| الإهـــــــــداء | ز |
| الشكر والامتنان | ح |
| فهرست المختصرات | ط |
| فهرست المحتويات | ي-ك |
| المقدمة | ١-٧ |
| الفصل التمهيدي : جريدة النهار لـتأسيس والمواقف١٩٣٣-١٩٥٨م | ٨-٣٢ |
| المبحث الأول: | ٩-١٩ |
| أولاً : نشأة الصحافة في لبنان | ٩-١١ |
| ثانياً :جريدة النهار التأسيس والهيكل التنظيمي | ١١-١٦ |
| ثالثاً :المحررون العاملون في جريدة النهار | ١٦-١٩ |
| المبحث الثاني : جريدة النهار وموقفها من التطورات السياسية اللبنانية | ٢٠-٣٢ |
| اولاً : التواجد الفرنسي في لبنان ١٩٢٠-١٩٢٢م | ٢٠-٢٢ |
| ثانياً : الميثاق الوطني ١٩٤٣ | ٢٣-٢٧ |
| ثالثاً : الجلاء الفرنسي ١٩٤٦ | ٢٧-٣٢ |

| الموضـــــــــــــــــــــــــــــوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **الفصل الاول : موقف جريدة النهار من التطورات السياسية بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٤ م** | ٣٣-٦٢ |
| المبحث الأول : أصداء احداث عام ١٩٥٨ م في لبنان | ٣٤-٤٨ |
| المبحث الثاني : التدخل العسكري الامريكي في لبنان ١٩٥٨م | ٤٩-٥٣ |
| المبحث الثالث : حكومة فؤاد شهاب ١٩٥٨ – ١٩٦٤م | ٥٤-٦٢ |
| **الفصل الثاني : المتغيرات السياسية اللبنانية ١٩٦٤-١٩٦٩م وموقف جريدة النهار منها** | ٦٣-٩٩ |
| المبحث الأول : الانتخابات الرئاسية ١٩٦٤م | ٦٤-٧٥ |
| المبحث الثاني : العدوان "الإسرائيلي" عام ١٩٦٨م على مطار بيروت | ٧٦-٨٥ |
| المبحث الثالث : مظاهرات ٢٣ نيسان ١٩٦٩م | ٨٦-٩١ |
| المبحث الرابع : اتفاق القاهرة ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩م في ضوء جريدة النهار | ٩٢-٩٩ |
| **الفصل الثالث : جريدة النهار والقضايا اللبنانية ١٩٧٠ – ١٩٧٥م** | ١٠٠-١٣٠ |
| المبحث الأول : مظاهرات واضرابات عامي ١٩٧٠ -١٩٧١م | ١٠١-١١٣ |
| المبحث الثاني : الاعتداءات "الإسرائيلية" على لبنان عام ١٩٧٣ | ١١٤-١٢٢ |
| المبحث الثالث : جريدة النهار وارهاصات الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ | ١٢٣-١٣٠ |
| الخاتمـــــــــة | ١٣١-١٣٤ |
| الملاحـــــــــق | ١٣٥-١٤٦ |
| المصادر والمراجـــع | ١٤٧-١٦٧ |
| الخلاصة باللغة الأجنبية (Abstract) | A-C |

# المقدمـــــة

# المقدمة

## اطـــــار البحـــــث وتحليـــــل المصـــــادر

تعد دراسة الصحف من الموضوعات المهمة خاصة تلك التي تناولت الكثير من الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، ولمدد متباينة الأمر الذي يدل على أهميتها في مجالات مختلفة ، وذلك يعود الى أن معظم الصحف اللبنانية الصادرة في ذلك الوقت كانت جديرة بتلك الدراسات، وذلك لعمق الاثر الذي تحمله الصحافة ومواقفها السياسية من جميع الاحداث لكونها مصدراً من مصادر التاريخ ودراسته، فضلاً عن إنَّها تعد وسيلة رئيسة للتعبير عن الرأي العام وإن كان نسبياً ولجميع الشعوب، وأن مثل تلك الدراسات ستكون أداة رئيسة لتقييم عمل تلك الصحف ومعرفة مدى قدرتها الاعلامية والسياسية وتعاملها مع الاحداث.

وتعد دراسة مواقف صحيفة النهار من التطورات السياسية اللبنانية ١٩٥٨-١٩٧٥ من الموضوعات الجديرة بالبحث، وذلك لمواكبة تلك الصحيفة لأغلب الاحداث السياسية خلال الحقبة المستهدفة بالدراسة ، رغم أنها عكست وجهات نظر معينة ، لكنها مثلت مخزوناً لا يستهان به من المواقف وردود الافعال التي عكست جانباً مهما من تاريخ لبنان المعاصر .

وتأتي أهمية الدراسة لكون الجريدة اهتمت بدراسة الواقع السياسي اللبناني ، ولما لها من أهمية في نقل الاحداث السياسية التي رسمت اثناء تلك الحقبة ، اذ شهدت الساحة اللبنانية تطورات سياسية على الصعيد الداخلي والخارجي ، وبروز أحداث مهمة تمثلت بقيام انتفاضة عام ١٩٥٨، وما لها من تداعيات شكلت محور سياسي مهم على الصعيد الداخلي ،فضلاً عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وبحجج مختلفة والتي شكلت الموجة الخارجية التي واجهتها لبنان ، والحرب العربية الاسرائيلية ١٩٦٧، فضلاً عن بدايات عام

١٩٧٥ التي مثلت إرهاصات الحرب الاهلية اللبنانية ، الامر الذي أعطى الموضوع أهمية واضحة تستدعي الوقوف عندها .

اعتمدت الدراسة منهج التسلسل الزمني الذي يعد الاكثر ملائمة لدراسة المعطيات العلمية والتاريخية للصحف بشكل عام .

وقد تم تقسيم البحث الى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة معتمدة في هذا التقسيم على التسلسل الزمني في عرض الاحداث.

درس الفصل التمهيدي جريدة النهار التأسيس والمواقف ١٩٣٣- ١٩٤٦ وقد شمل مبحثين ، ضم المبحث الاول ثلاثة محاور ،المحور الاول درس نشأة الصحافة في لبنان، في حين سلط المحور الثاني الضوء على تأسيس جريدة النهار والهيكل التنظيمي لها، فيما جاء المحور الثالث ليوضح أهم المحررون العاملون في جريدة النهار، بينما عنى المبحث الثاني بمواقف جريدة النهار من التطورات السياسية اللبنانية وقد شمل ثلاثة محاور، المحور الاول درس التواجد الفرنسي في لبنان ١٩٢٠- ١٩٢٢، وتطرق المحور الثاني الى الميثاق الوطني ١٩٤٣ وتداعياته الخطيرة على صراع الطوائف اللبنانية الذي ظهر بشكل واضح في انتخابات ١٩٤٧، وقد كرس المحور الثالث بدراسة الجلاء الفرنسي عن لبنان عام١٩٤٦.

أما الفصل الاول فقد عالج التطورات السياسية اللبنانية ١٩٥٨-١٩٦٤ ومواقف جريدة النهار منها، وقد ضم ثلاثة مباحث، ركز المبحث الاول منها على أصداء أحداث ١٩٥٨في لبنان، أما المبحث الثاني فعني بدراسة التدخل الامريكي العسكري في لبنان عام ١٩٥٨، بينما كرس المبحث الثالث لتشكيل حكومة فؤاد شهاب ١٩٥٨-١٩٦٤ وموقف جريدة النهار منها.

وسلط الفصل الثاني الضوء على المتغيرات السياسية اللبنانية ١٩٦٤- ١٩٦٩ وموقف جريدة النهار منها، الذي أحتوى على أربعة مباحث، تضمن المبحث الاول الانتخابات

الرئاسية عام١٩٦٤ ، وناقش المبحث الثاني العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٨ على مطار بيروت وتداعياته على الوضع الامني الداخلي ، في حين كشف المبحث الثالث أسباب مظاهرات ٢٣ نيسان ١٩٦٩ ، بينما بين المبحث الرابع اتفاق القاهرة ١٩٦٩ الذي أوضح الظروف الممهدة لهذا الاتفاق وتداعياته.

فيما بين الفصل الثالث موقف جريدة النهار من القضايا اللبنانية ١٩٧٠-١٩٧٥، والمكون من ثلاثة مباحث ، سلط المبحث الاول الضوء على إضرابات عامي ١٩٧٠-١٩٧٣، أما المبحث الثاني فقد أوضح الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ١٩٧٣، بينما عالج المبحث الثالث، موقف جريدة النهار من إرهاصات الحرب الاهلية عام ١٩٧٥. في حين تناولت الخاتمة أهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة .

ولسعة الأحداث التي شهدتها لبنان خلال مدة الدراسة تحتم على الباحثة الرجوع الى العديد من المصادر المختلفة وفي مقدمتها الوثائق غير المنشورة ، ومنها ملفات البلاط الملكي المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ، أما بخصوص الوثائق المنشورة فقد شكلت هي الاخرى مادة أساسية أغنت الدراسة بالكثير من المعلومات المهمة وتأتي في مقدمتها ، محاضر مجلس النواب اللبناني التي تعد من الوثائق المهمة في تاريخ لبنان وهي لا غنى لأي باحث أن يخوض في تاريخ لبنان من دون الرجوع اليها والاعتماد عليها ، أما فيما يخص الكتب الوثائقية فتعد من المصادر المهمة التي اعتمدت عليها الدراسة ، وفي مقدمتها ( البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشتها في مجلس النواب اللبناني ١٩٢٦-١٩٦٤ ) للباحث (يوسف قزما خوري) الذي ضم العديد من البيانات الوزارية المهمة ومنهاما يتعلق بالتشريع والدستور خاصة، فضلاً عن كتاب ( الاتحاد السوفيتي والعالم العربي مجموعة من الوثائق السياسية ) لمؤلفه(خيري الضامن) الذي احتوى على العديد من الوثائق المهمة التي تخص أحداث شهدتها لبنان ، فضلا عن كتاب (وثائق لبنان ١٩٤٩- ١٩٨٥ الاعتداءات الاسرائيلية يوميات وثائق مواقف) للباحث(فيصل سلمان واخرون) الذي تضمن وثائق عن

قيام اسرائيل بالاعتداءات على لبنان وكذلك بيانات المسؤولين اللبنانيين بشأن المقاطعة الاسرائيلية ،وعن مواقفهم اتجاه ضرب اسرائيل لمطار بيروت وغيرها الكثير من البيانات في هذا الخصوص.

فضلا عن استخدام جريدة النهار التي كان لها الأثر الكبير والذي استند عليه الباحث للتعرف على موقف الجريدة من الاحداث السياسية اللبنانية.

أضف الى ذلك اعتماد الدراسة على عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة وخاصة تلك التي اختصت بشخصيات لبنانية وتاريخ لبنان، وأخص منها بالذكر : (الاوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠ ) للباحث محمد نعمان عبد الغني التي أشارت في ثناياها الى كل ما يتعلق بالأوضاع الداخلية التي شهدتها لبنان في تلك الاعوام ، فضلا عن أطروحة الدكتوارة (التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨- ١٩٧٥ ) للباحث سعد نصيف جاسم ، التي شملت جميع الاوضاع السياسية ، ورسالة( شارل الحلو وأثرة في السياسية الداخلية اللبنانية ١٩٤٦- ١٩٧٠ دراسة تاريخية) للباحثة (بشرى ابراهيم سلمان العنزي ) التي تناولت الاحداث التي رافقت انتفاضة عام ١٩٥٨.

كما افادت الباحثة من القواميس والمعاجم والموسوعات السياسية التي احتوت على معلومات وافية عن الشخصيات اللبنانية وعن الادوار التي شغلوها وفي مختلف المجالات ، منها القاموس السياسي لمؤلفه(أحمد عطية الله )، والمعجم النيابي اللبناني للمؤلف(عدنان محسن ورياض غنام)، والموسوعة السياسية (لعبد الوهاب الكيالي واخرون ) ، (وموسوعة التواريخ ماذا حدث بين عام ١٩٠٠- ٢٠٠٨) لمؤلفه محمد علي سويد، وكتاب( الموسوعة اللبنانية تاريخ لبنان المعاصر) لمؤلفه(وهيب أبي فاضل)، فضلا عن أهمية المذكرات الشخصية على الرغم من أنها تمثل وجهات نظر اصحابها في بعض الاحيان ، لذلك تعاملت معها الباحثة بدقة وموضوعية ومن هذه المذكرات ، مذكرات خالد العظم ، ومذكرات سامي الصلح ، كما عززت البحوث والدراسات المنشورة مادة الدراسة وفي

مقـدمتها، الدراسـة المعنونـة "لبنـان والقضـية الفلسـطينية ١٩٦٥- ١٩٦٩" للباحـث صـالح جعيـول السـراي ، المنشـور فـي مجلـة كليـة التربيـة للعلـوم الانسـانية ،فـي جامعـة ذي قـار ، وبحـث (لبنـان المعضـلة والحـل) لجـورج قـرم المنشـور فـي مجلـة قضـايا عربيـة ، وبحـث (موقف مجلس النواب اللبناني من قضية اغتيال نسيب عزيز المتني عام ١٩٥٨ قراءة في محاضر مجلس النواب اللبناني للباحث مجيد حميد عباس.

اعتمدت الباحثة على مجموعة كبيرة من الكتب العربية والمعربة التي أسهمت في رفد الدراسة بالعديد من المعلومات القيمة ومنها كتاب ، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف لمؤلفة (فواز طرابلسي) الذي احتوى على معلومات كثيرة شملت جميع النواحي سياسية كانت أم اقتصادية أم اجتماعية ، ومؤلفات الوزير اللبناني كمال جنبلاط التي سلطت الضوء على الاحداث التي شهدتها الساحة اللبنانية ، فضلاً عن كتاب (تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨ – ١٩٧٥ ) للمؤلفة (ليلى رعد) الذي أسهم في تعزيز مادة الدراسة في مجال السياسة ، فضلا عن كتاب(الصراعات اللبنانية والوفاق اللبناني ) للباحث(باسم الجسر) الذي أسهم في تعزيز معلومات الدراسة . كذلك كان للكتب المعربة أهمية في الحصول على معلومات أفادت الدراسة التي ضمت في طياتها معلومات على قدر كبير من الاهمية ، ويأتي في مقدمتها كتاب(التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري) لمؤلفه (ادمون رباط) الذي أسهم في الحصول على معلومات مهمة أغنت الدراسة ، فضلاً عن كتاب(٤٠٠سنة من الطائفية) لهيلينا كوبان ،حيث تضمن هذا الكتاب معلومات صبت فائدتها في فصول الرسالة المختلفة ومباحثها وبحسب ما تقتضيه انسيابية تسلسل الاحداث.

وقد أفادت الكتب الاجنبية في رفد الدراسة بمعلومات قيمة وابرز هذه الكتب jack shulimson marines in lebanon1958 Depoertment of the Nowy Hed guarters united states marine cops washingtn و .Resolutions Anddecisions of The U.N. Security council on Lebanon 1946- 1991.

فضـلاً عـن مواقـع الانترنيـت التـي كـان لهـا الأثـر الكبيـر فـي الحصـول علـى معلومـات يصعب الحصول عليها. غير أن مسارات البحث عن المعلومات والمصادر وكذلك التعامل معها اكتنفها بعض الصعوبات التي واجهت الباحث وتأتي في مقدمتها ندرة المعلومات وتكرارها في أغلب المصادر، فضلا عن وقوعها في أتون صراع الانتماءات الطائفية والسياسية التي ميزت لبنان عن غيرها من البلدان العربية مما جعل الباحثة تتعامل بحيادية تنسجم مع سياقات المنهج العلمي التاريخي الدقيق للوصول الى مستويات مقبولة من الحقيقة التاريخية .

ختاماً اضع هذا الجهد المتواضع بين يدي أساتذتي الأفاضل ،شاكراً لهم سلفاً جهودهم في ابداء ملاحظاتهم ومن الله توفيق والسداد.

# الفصل التمهيدي

## جريدة النهار التأسيس والمواقف ١٩٣٣-١٩٤٦م

المبحث الأول: اولاً: نشأة الصحافة في لبنان

ثانيا: جريدة النهار التأسيس والهيكل التنظيمي

ثالثاً: المحررون العاملون في جريدة النهار

المبحث الثاني: جريدة النهار وموقفها من التطورات السياسية اللبنانية

اولاً: التواجد الفرنسي في لبنان ١٩٢٠-١٩٢٢م

ثانياً: الميثاق الوطني ١٩٤٣

ثالثاً: الجلاء الفرنسي ١٩٤٦

# المبحث الأول

## اولاً- نشأة الصحافة في لبنان :

تميز لبنان عن غيره من الدول العربية بأنه أول من أدخل الطباعة فيه، وكذلك يعد رجاله أول من مارسوا الصحافة في بلادهم أو حتى خارجها[١]. تعود الريادة في نشأة الصحافة في لبنان لخليل الخوري[٢]، إذ أصدر في العام ١٨٥٨ في بيروت جريدة حديقة الأخبار، ومعظم المؤرخين يعدون أن الصحافة العربية الحقيقية والفعلية قد نشأت مع صدور حديقة الأخبار[٣]. و في عام ١٨٦٠ أصدر بطرس البستاني[٤]، جريدة (نفير سورية)، دعا من خلالها إلى التقارب بين الطوائف اللبنانية ووحدة المجتمع، خصوصًا بعد الاحداث التي وقعت عام ١٨٦٠[٥]. كما أصدر عام ١٨٦٣ جريدة باسم (الأخبار) التي تتحدث عن انتشار الانجيل في العالم، والملاحظ من عنوانها أنها تهتم بالطابع الديني، وتّم تغيير اسمها

---

(١)أديب مروه، الصحافة العربية نشأتها وتطوّرها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٦٠، ص ١٦٦.

(٢)**خليل الخوري(١٨٣٦- ١٩٠٧):** ولد في الشويفات على ساحل لبنان، وانتقل مع عائلته إلى بيروت، تلقى تعليمة في المدرسة الطائفية للروم الارثوذكس، اتقن اللغة الفرنسية والتركية ،سافر الى سوريا عام ١٨٨٠، عهدت الحكومة العثمانية الية تفتيش المدارس غير المسلمة ، عين مديراً للمطبوعات عام ١٨٨٠، ثم عين في العام نفسه مديراً للأمور الاجنبية في ولاية سوريا ، نظم الشعر وخلف ست دواوين شعرية ترجم البعض منها الى الفرنسية ينظر: جرجي زيدان ، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ج ٢،القاهرة ، ٢٠١٢، ص ١٥٣-١٥٦.

(٣)فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج.١، بيروت، ١٩١٣ ص ٧؛ أديب مروّة ، المصدر نفسه، ص ١٦٦.

(٤)**بطرس البستاني( ١٨١٩ – ١٨٨٢ ):** ولد في الدبية بجبل لبنان ، تلقى تعليمة في مدرسة عين ورقة ، عين مدرساً عام ١٨٤٠ ، انشا في بيروت المدرسة الوطنية لتعليم الطلاب والتي لاقت أقبال من سائر انحاء الشام ومصر والعراق وغيرها من الدول ، ، اصدر دائرة المعارف بمعونة مالية من الخديوي اسماعيل ، قام بتأليف قاموس محيط المحيط والذي شاع استخدامه في سائر انحاء سوريا ينظر: جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٧ – ٤٤.

(٥)احداث ١٨٦٠: هو صراع وقع في لبنان بين الموارنة من جهة والدروز والمسلمين من جهة اخرى ، بدأ هذا الصراع بعد سلسلة من الاضطرابات توجت بثورة الفلاحين الموارنة على ملاك الاراضي الدروز والتي سرعان ما امتدت بجميع انحاء لبنان ،تزعم طانيوس شاهين تمرد الفلاحين الموارنة .ينظر : بيير روندو ، الطوائف في الدولة اللبنانية ، ترجمة الياس عبود ، مؤسسة دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٤، ص٧٩.

عام ١٨٦٦ لتصبح (النشرة الشهرية)[١]، وفي عام ١٨٧٠ أصدر جريدة (البشير) التي كانت تهتم في نشر المقالات الدينية والاخبار العامة، وشعارها( تعرفون الحق والحق يعرفكم)، وتوقفت عن النشر عام ١٩٤٧[٢]. وكذلك في عام ١٨٧٠ أصدر سليم بطرس أحد أبناء بطرس البستاني جريدة (الجنة)[٣]، مع استمرار البستاني الأب بنشاطه الصحفي وإصدار الصحف، حيث قام في العام نفسه بإصدار جريدة(الجنان)، وهي جريدة سياسية أدبية نصف شهرية[٤]. وتوالت عملية إصدار الصحف الامر الذي يؤكد قوة البنية الثقافية للمجتمع اللبناني، ففي ١٨ تشرين الأول ١٨٧٧ أصدر خليل كسب جريدة (لسان الحال ) وهي سياسية تجارية أدبية، وفي ٢٢ أذار من عام ١٨٨٦ أصدر محمد رشيد الدنا جريدة (دليل بيروت) التي اهتمت بالإحصاءات[٥].

لم يكن للصحافة في لبنان قانون ينظم سياقات عملها قبل عام ١٨٦٤،اذ كانت جميع المطبوعات تخضع لسيطرة وزارة المعارف ووزارة الداخلية في اسطنبول وكانت تلك الجهتان تصدران أوامرهما باسم السلطان، وفي مطلع عام ١٨٦٤ أصدر السلطان العثماني عبد العزيز بن عبد الحميد أول قانون للصحافة ومنح هذا القانون حريات للصحافة اللبنانية مكن الأخيرة من مزاولة عملها بانتظام، ومع مجيء السلطان عبد الحميد الثاني أصدر قوانين كبلت هذه الحريات، كانت ترسل الى ادارات الصحف بمثابة تعليمات يجب التقيد بها ومن هذه التعليمات " يجب تنوير الشعب عن صحة جلالة السلطان[٦]. والبحث في المحصولات الزراعية وعن تقدم التجارة والصناعة في السلطنة، عد نشر أي شيء ما لم يقترن بمصادقة صاحب الجلالة، وكذلك عدم الطعن بالشخصيات حتى أن ثبت أنهم سرقوا أو قتلوا ، وعدم نشر أي شيء يشير الى سوء معاملة موظفي الدولة للشعب[٧].

---

(١) أديب مروه ، المصدر السابق، ص، ١٦٨.
(٢) المصدر نفسه، ص ١٦٨ – ١٦٩.
(٣) فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى اتفاق الطائف، ط٤، ، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت ،٢٠١٣، ص ١٠٩-١١٠.
(٤) جورج أنطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية ، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ، ط٨، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧، ص ١٣.
(٥) فيليب دي طرازي، ج١، المصدر السابق، ص ٢٧ – ٣٨.
(٦)أديب مروه، المصدر السابق، ص ٢٦٤-٢٧١.
(٧)ميشال الغريّب، الصحافة اللبنانية والعربية تاريخها قوانينها مقارنتها بالصحافة الأجنبية، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٠-١١.

وفي عام ١٩٠٩ اصدرت السلطات العثمانية قانون جديد للصحافة، وهو يتألف من أربعة قوانين:

- قانون النشر الأساسي ويتكون من ٣٧ مادة.
- قانون المطابع ويتألف من١٣ مادة.
- قانون حق التأليف ويتكون من٤٢ مادة.
- قانون جرائم المطبوعات وتألف من ثمان مواد.

ومن الجدير بالذكر أن القانون المذكور أعطى حريات واضحة للصحفيين، غير أن بعض الجهات المستفيدة من هذا القانون استثمرته بشكل مبالغ فيه مما حمل السلطات العثمانية على تعديله أكثر من مرة(١).

وخلال حقبة السيطرة الفرنسية على لبنان سن الفرنسيون وتحديدًا عام ١٩٢٤ قانونًا جديدًا للصحافة اللبنانية ، لم يختلف كثيرًا عن حقبة العثمانيين اذ انه فيه تقييد الحريات وتكميم الأفواه، لذا واجه معارضة من اللبنانيين ،وعلى أثر ذلك ردَ الحاكم الفرنسي بالمأثور القائل " الكلاب تنبح والقافلة تسير"، وقد زاد ذلك الأوضاع سوءًا(٢).

وأخذت الصحافة اللبنانية تهاجم الفرنسيين مما أجبر الأخيرة على تعديل القانون وإضافة مادة " التعطيل الاداري" بقرار عرف برقم ٢٨٠ الصادر في ٢١ نيسان ١٩٢٥، ومن خلال ما تقدم نستطيع القول إن هذا القرار هو الأسوء على الصحافة اللبنانية ،حيث عانت الصحافة اللبنانية الكثير من الاضطهاد والتعطيل وفي بعض الاحيان تعرض العاملين فيها الى الاعتقال والحبس.

## ثانياً : جريدة النهار التأسيس والهيكل التنظيمي

امتازت الصحافة اللبنانية بخصائص عدة من أهمها أنها مستقلة بإدارتها المالية ورأيها، بمعنى أنها ذات جهة معينة تعبر عن رأي صاحب الامتياز أو الفئة التي ينتمي لها، وقد

(١) ميشال الغريب ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ .
(٢) المصدر نفسة ، ٢٦٠.

انسحب هذا الامر على القارئ أيضًا، فأغلب القراء هم من الفئه نفسها التي ينتمي اليها صاحب الامتياز [١].

وقد تعدت الإصدارات اللبنانية من حيث التوجه ودورية الإصدار فمنها ما هو أسبوعية أو شهرية او سنوية وعلى الرغم من هذه التعددية الصحفية والتي ربما تنعكس على طبيعة العمل الصحفي بصورة سلبية إلا أن بعض الصحف استطاعت أن تسير بخطى مدروسة ضمن ما يطلق عليه ب (التعاونية الصحفية) [٢].

إن تأسيس التعاونية الصحفية هي محاولة يمكن وصفها بالفريدة من نوعها هدفت وتهدف إلى الانتقال بجريدة النهار والصحافة اللبنانية من الخط الفردي إلى الخط الجماعي، و أصبحت التعاونية أكبر شركة طباعة وخدمات صحفية في لبنان[٣].

باشر جبران اندراوس تويني[٤]، عمله الصحفي بتحرير جريدة الحرية، ثم تولى رئاسة تحريرها ولمع اسمه من خلالها مما ساعده في الحصول على امتياز آخر هو امتياز جريدة الاحرار[٥]، غير أن هذا الامر لم يمر دون خلافات بينه وبين منافسيه في مجال الثقافة والصحافة، فبعد سنتين من هذا الامتياز دبّ خلاف بينه وبين خليل كسيب[٦]، وسعيد صباغة[٧].

(١) جريدة النهار ، عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال ، المصدر السابق ، ص ٣.
(٢) التعاونية الصحفية : تعد من اهم شركات الطباعة في لبنان وتهتم بالعمل الصحفي بالمقام الاول ، وجاء تأسيسها خطوة هامة في تطوير الصحافة . جريدة النهار ، عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال ، المصدر السابق ، ص ٤.
(٣) المصدر نفسة ، ص ٣.
(٤) سيرد تعريف جبران اندراوس تويني في المبحث الثاني- المحور الثالث المحررون العاملون في جريدة النهار ، ص ١٨.
(٥) جريدة الاحرار : صدرت في ١٥ اب ١٩٢٤ ، وهي ذات منطلقات ماسونية اي انها كانت تمتاز بغموض الاهداف، امتازت بالجرأة والدقة في اختيار المواضيع فضلاً عن اعدادها الكافية التي ساهمت بانتشارها بشكل سريع في مناطق لبنان .ينظر : أديب مروه ، المصدر السابق ، ص ٢٧١.
(٦) جريدة النهار ،عدد خاص ، بعنوان ثلاثون مقال ، المصدر السابق ، ص ٤٧.
(٧) سعيد صباغة أمين الصندوق في نفس الجريدة .ينظر : جريدة النهار ، عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال ،المصدر السابق ، ص٤٧.

يذكر الحاج عمر منيمنه[١]، " جاءني يوماً جبران إلى المطبعة وكنت اشرف على رصف أحرف الجريدة والشرر يتطاير من عينيه، أخذ ينتقد خليل وسعيد بعنف. فهدأت غضبه وطلبت منه أن يحول الامتياز باسمه كليًا أو أن يأخذ امتيازاً آخر" وبالفعل حصل على امتياز باسم النهار وترك الاحرار[٢]. ووقع جبران اندراوس تويني مع الحاج عمر منيمنَه اتفاقية لطبع جريدة النهار منذ التأسيس عام ١٩٣٣[٣]. ومنذ ذلك الحين شعر العاملون العاملون بجريدة النهار وتحديدًا مؤسسها جبران تويني بضرورة تطوير الجريدة من حيث الأداء والنشر والوظيفة، فأراد لها أن تكون أداة لمخاطبة العقول ومن ثّم إحداث تأثير مملوس في الرأي العام اللبناني[٤].

بدأت جريدة النهار في الصدور في٤ آب ١٩٣٣، عن المطبعة الوطنية للحاج عمر منيمنه تقع في شارع المارسيلياز، وكانت تطبع ٥٠٠ نسخة شهريًا وبعد مرور سنة ارتفعت مبيعات النهار إلى ١٥٠٠ نسخة، ثم إلى ثلاثة إلاف نسخة بعد مرور ستة اشهر[٥].

صدرت جريدة النهار في أربع صفحات، كانت جميع صفحاتها مكتوبة باللون الاسود، وبلغ ثمن العدد الواحد قرشين ونصف، وأكد جبران تويني أن الجريدة سوف تصدر ابتداءً من نهاية شهر آب ١٩٣٣ بثمان صفحات [٦].

انتقلت المطبعة الوطنية للحاج عمر منيمنه إلى سوق أياس وصدرت الجريدة بثماني صفحات بعد الاستقلال عام ١٩٤٦[٧]، وكان أنيس باسيلا يشغل مدير إدارة الجريدة حينها، وفي حين يشغل توفيق يوسف منصب سكرتير تحرير الجريدة، ويعاونه في هذا المجال

---

(١) الحاج عمر منيمنه : صاحب مطبعة في شارع المارسيلياز في بيروت ، وتعرف هذه المطبعة بالمطبعة الوطنية ، وكان يعمل معه اخويه خليل واحمد ، وكانت المطبعة تطبع جريدتي " العهد الجديد " لخير الدين الاحدب " و" الحرية " لجورج عوض ". ينظر . جريدة النهار ، عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال ، المصدر السابق ، ص ٤٧.

(٢) جريدة النهار العدد ١ في ٤ آب ١٩٣٣.ينظر ملحق رقم (١).

(٣) جريدة النهار ، عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال ، المصدر السابق ، ص ٣.

(٤) المصدر نفسه ، ص ٣.

(٥) كان مقر جريدة النهار في بيروت شارع اللنبي ، وبرقم إدارة الجريدة ( ٢٩-١٠)، وصندوق بريد بالرقم (٢٢٦) . جريدة النهار ، العدد (١) في ٤ آب ١٩٣٣.

(٦) جريدة النهار ، عدد خاص بعنوان مقال ، المصدر السابق ، ص ٤٧ -٤٨.

(٧) المصدر نفسه ، ص ٤٨.

لويس الحاج وحنا غصن وكامل مروة وعفيف الطيبي وفؤاد الميداني، وبعد ثلاث سنوات من صدروها بلغ عدد ما طبع فيها بـ(١٢)ألف نسخة[١].

أما محتوى الصفحات فكان على الشكل الاتي[٢]:

- **الصفحة الأولى:** تضمن المقال الافتتاحي، وأخبار سياسية متنوعة محلية وعربية وعالمية وصور إخبارية.
- **الصفحة الثانية والثالثة:** احتوت على أخبار، وكذلك تعليقات محلية، وأعمدة منتظمة الصدور منها (برقيات الليل، حديث النهار، اخبار النهار).
- **الصفحة الرابعة:** اختصت في كل ما يتعلق بالشؤون الادبية والفكرية والفن.
- **الصفحة الخامسة:** تضمنت الشؤون الاقتصادية، وزاويتها اليومية أخبار التجارة والمال والاقتصاد.
- **الصفحة السابعة والثامنة:** كانتا للأخبار الخارجية للبلدان العربية، وكذلك الأجنبية.

اخذت جريدة النهار بتنسيق متصاعد من حيث النشر والنشاط الصحفي واستمر هذا الامر حتى عام ١٩٣٩، حيث بدأت الحرب العالمية الثانية التي شهدت بشكل واضح ليس على صعيد الحركة الصحفية في لبنان، بل كان ذلك على الصعيد العربي اذ ارتفعت اسعار الورق والرقابة المفروضة من قبل المستعمرين الفرنسيين على منشورات الصحيفة مما جعلها تصدر بصفحتين[٣].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عاد نشاط الجريدة إلى سابق عهدها. ففي الحقبة ما بين ١٩٤٥ – ١٩٥٥، شهدت حالة من التطور التصاعدي ساهم في إنجازها غسان تويني[٤] الذي أعاد للجريدة صفحاتها الثمانية، بل وتعدى مجمعها لتكون بمثابة(المجلة) التي التي ضمت أربعة أبواب، الأول خصص للأدب والثاني للاقتصاد والثالث للعلم والأخير

---

(١) جريدة النهار ، عدد خاص بعنوان مقال ، المصدر السابق، ص٤٨.

(٢) نلاحظ هذا المحتوى في العدد (١٦) الصادر في ١ أيلول ١٩٣٣، والعدد ٣٧ الصادر في ٢٨ أيلول ١٩٣٣.

(٣) جريدة النهار، عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال، المصدر السابق، ص٤٨.

(٤) سيرد تعريف غسان تويني في المبحث الثاني المحور الثالث المحررون العاملون في جريدة النهار ، ، ص ١٩.

للاختراع[١]. استطاعت جريدة النهار بهذه الحلة الجديدة أن تتفوق على بعض الصحف الصادرة في لبنان، وأن تقدم مادة عبرت عن ميول القارئ اللبناني.وفي غضون ذلك ولمجاراة الصحف الكبيرة قرر غسان تويني إحداث ابواب جديدة للجريدة وكذلك الاستعانة بعدد من المحررين يقفون نشاطهم على إجراء التحقيقات المصورة. كان كمال سنو قد عمل بضعة أشهر في مجال التحرير العام، فوجهه غسان تويني نحو أخبار المجتمع والنشاطات العامة والخاصة غير السياسية، ومن هنا يمكن القول إن جريدة النهار تميزت في عهدها الجديد بالأمور الاتية[٢]:

١- عمق التحليلات ومناقشة القضايا الانية.

٢- اتساع أفق الأفكار والمواضيع الفكرية.

٣- استخدام الأسلوب الكاريكاتيري.

٤- آراء وأفكار اقتصادية تناقش الواقع الاقتصادي.

بالإضافة الى "لصباح الخير" لمارك رياشي، وقد سبقت توسعة النهار، فضلاً عن افتتاحيات غسان تويني التي أضحت سنوية ، وأيضًا من الأبواب التي ميزت باب شخصية النهار، وهو باب ترك مشاعًا للمحررين وبقي اختيار الشخصية من اختصاص قلم التحرير. وكانت الفكرة في الأساس إبراز حدث اليوم بعدة سطور قليلة تحت رسم كاريكاتوري لبطل الحدث، سواء أكان المراد إبراز عملًا مشكورًا أم كان جريمة نكراء. ولكن التطبيق تخطى أساس الموضوع[٣].

استطاعت جريدة النهار تحقيق منجزات يمكن وصفها بالكبيرة ، من خلال تقنية الطباعة والتصوير والتوزيع ،يمكن القول إن هذا التطور أرسى قواعده بالدرجة الأولى جبران تويني، اذ أراد للنهار أن تكون ثورة على التقاليد الصحافية ودائما أن تكون في تطور وازدهار، وأرسى جبران نهج النهار على أسس عدة أبرزها[٤]:

---

(١) جريدة النهار، عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٧-٨.

(٣) جريدة النهار ، عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال ، المصدر السابق ،ص١١.

(٤) جريدة النهار ،عدد خاص بعنوان ثلاثون مقال ،المصدر السابق ، ص٧-٨.

(١) حرص جبران على إشراك جميع المحررين، كبيرهم وصغيرهم، في رسم نهج النهار حيال القضايا الخطيرة والاحداث الجسام.

(٢) القدر الوافر في المباديء التي يتمتع به كل محرر، وبالأخص في صياغة الخبر، وتوجيهه وعنوانه.

أما في كتابة المقال، فقد حرصّ المحررون على اختيار المواضيع وعرض الفكرة على صاحب الجريدة، وقلما كان تويني يطالبهم بعرض المقال بعد كتابته.

(٣)إعطاء الفرصة لمعاونيه في إظهار شخصية كل واحد منهم في مناخ مشبع بالحرية وروح الوعي والمسؤولية.

(٤)المتابعة المستمرة والمفاجئة في بعض الاحيان لسير العمل المنوط بكل موظف في الجريدة والتشجيع على استخدام اللغة والأسلوب المهذب في طرح المواضيع.

وأخيرًا فالنهار ومنذ بداية تأسيسها حددت نهجها العربي، حيث دعا جبرا تويني عدة مرات للإصلاح الوطني ومواجهة الانتداب الفرنسي، لذا فأن افتتاحيات النهار جاءت معبرة عن طموحات الشعب اللبناني ودفعهم باتجاه الاستقلال ، ومطالبة الحكومات اللبنانية بالإصلاح وفي شتى المجالات والطرق[١].

## ثالثاً :المحررون العاملون في جريدة النهار

١- **جبران اندراوس تويني:** (١٨٩٠- ١٩٤٧): ولد في بيروت ، وتعلم في مدرسة الثلاثة أقمار وفي اللاييك. وفي العام ١٩٠٨ سافر إلى فرنسا وعمل في جريدة باريس وفي جريدة نهضة العرب، ثم سافر إلى الإسكندرية فالمنصورة وأقام حوالي عشر سنوات واشترك خلالها في تحرير جريدة دلتا، وترأس تحرير جريدة البصير في الإسكندرية، والمقطم والاهرام في القاهرة. وعاد الى بيروت في عام ١٩٢٣، حيث كتب في جريدة المرأة الجديدة، ومجلة مينرفا أصدر عام ١٩٢٤ جريدة الاحرار مع خليل كسيب، وسعيد

(١) لمعرفة المزيد عن مشاركة جبران تويني في أعمال المؤتمر البرلماني الذي انعقد في القاهرة بين(٧ -١١)تشرين الأول ١٩٣٨ ، من اجل دعم القضية الفلسطينية، ينظر، حسان حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩١٨ - ١٩٥٢، ط٢، ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٢، ص ٤٩ – ٥٨.

صباغة، وفي عام ١٩٢٨ انتخب رئيسًا للنقابة الصحافة في لبنان[١]. وعين جبران تويني وزيرًا للمعارف العامة في شهر أذار ١٩٣٠ في حكومة أوغست باشا أديب[٢]. وفي أثر الخلافات التي نشبت مع كسيب وصباغة، أخذ تويني امتيازاً وأصدر جريدة النهار في آب ١٩٣٣، وعين نائبًا عن بيروت عام ١٩٣٧، " وترأس لجنة التربية الوطنية والفنون الجميلة وكان عضوًا في غيرها من اللجان، وفي عام ١٩٤٦عين سفيرًا للبنان في الارجنتين والتشيلي[٣]".

ويعدّ جبران تويني أول من أدخل العمل الصحفي في ما يسمونه بلغة الدواوين " الدوام" وكان أول من يصل الى الجريدة وآخر من ينصرف عنها، توفي في سنتياغو في ١٢ تشرين الأول ١٩٤٧، كان قد تزوج من السيدة أديل سالم، وأنجب منها غسان ووليد وفؤاد وسامي[٤].

**٢-غسان تويني :**

ولد في بيروت في٥ كانون الثاني ١٩٢٦، درس الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدرسة زهرة الاحسان، ثم في معهد عين طورة، فمدرسة الحكمة، ودرس في الجامعة الأميركية ببيروت وأخذ البكالوريوس في الفلسفة عام ١٩٤٥ . وفي عام ١٩٤٧ نال

---

(١)عدنان محسن ضاهر وريـاض غنـام، ، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس النيابية واعضاء مجلس الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-٢٠٠٦، ، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٠٥. وسأرمز له في الهوامش القادمة ب (المعجم النيابي اللبناني ) .

(٢)أوغست باشا أديب (١٨٥٩-١٩٣٦):ولد في الأستانة ، تلقى تعليمة في مدرسة الاباء اليسوعيين في بيروت ، اكمل دراسته الجامعية بجامعة اليسوعيين في بيروت١٨٧٥، انضم الى حزب الاتحاد اللبناني ١٩٠٩، عين الحاكم العام للبنان عام ١٩٢٠ في عهد الانتداب الفرنسي ، تولى رئاسة الحكومة عام ١٩٢٦ في عهد الرئيس شارل دباس ، واعيد انتخابه عام ١٩٣٠، عين وزيراً للعدلية ١٩٣١. ينظر عدنا ن محسن ضاهر وريـاض غنـام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢ -٢٠١٢ سيرة وتراجم حكام لبنان ورؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات خلال ١٧٠ سنة ، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢، ص٢٦٩-٢٧١. وسأرمز له في الهوامش القادمة ب ( معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢-٢٠١٢).

(٣)عدنان محسن ضاهر وريـاض غنـام، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق ، ص ١٠٥-١٠٦.

(٤) جريدة النهار، عدد خاص بعنوان ثلاثون، المصدر السابق ص ٤٧.

الماجستير في العلوم السياسية من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الامريكية[١]. وفي عام ١٩٥٠ انتخب عضوًا في نقابة الصحافة، وفي العام التالي شارك في تأسيس الأكاديمية اللبنانية للحقوق والعلوم السياسية، وبنفس العام أنتخب نائبًا عن الشوف وعاليه، وأعيد انتخابه عن دائرة بيروت الثانية في العام ١٩٥٣، وفي العام ١٩٥٥ أنتخب نائبًا لرئيس مجلس النواب، وانتخب نائبًا لرئيس نقابة الصحافة عام ١٩٦٢، وترأس عدة مناصب أبرزها[٢].

- وزيرًا للتربية الوطنية والفنون الجميلة والانباء، ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٧٠، في حكومة صائب سلام الخامسة ١٣ تشرين الاول ١٩٧٠-٢٧ ايار ١٩٧٢[٣].
- وزيرًا للعمل والشؤون الاجتماعية، وللسياحة والصناعة والنفط في عام ١٩٧٥في حكومة رشيد كرامي التاسعة ١ تموز ١٩٧٥-٩كانون الاول ١٩٧٦[٤].
- فاز بالتزكية في كانون الثاني عام ٢٠٠٦بالمقعد النيابي .
- رئيس تحرير جريدة النهار بين عامي ١٩٤٨-١٩٩٩ .

---

(١) عدنان محسن ضاهر و رياض غنام، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص١٠٧.

(٢) المصدر نفسه،ص١٠٧-١٠٨ .

(٣) **صائب سلام (١٩٠٥-٢٠٠٠):**ولد في بيروت، تلقى تعليمة في مدرسة المقاصد الاسلامية، اكمل دراسته الجامعية في بيروت ، انتخب نائباً عن لبنان عام ١٩٤٣، واعيد انتخابه في الدورات للعوام ( ١٩٥١، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢) ،تقلد مناصب وزارية عديدة منها وزيراً للداخلية عام ١٩٤٦، ووزيراً للداخلية والدفاع الوطني والانباء عام ١٩٥٢ في عهد الرئيس بشارة الخوري ، ووزيراً للداخلية والدفاع عام ١٩٥٣ في عهد الرئيس كميل شمعون ، عين رئيساً للحكومة ووزيراً للداخلية عام ١٩٦٠ في عهد الرئيس فؤاد شهاب ، عين رئيساً للحكومة ووزيراً للداخلية عام ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ في عهد سليمان فرنجية .عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢- ٢٠١٢، المصدر السابق ،ص ٣٢٦-٣٢٨.

(٤) **رشيد كرامي (١٩٢١-١٩٨٧):** سياسي لبناني ، ولد في طرابلس ، اتلقى تعليمة في مدرسة الفرير ،درس الحقوق بجامعة القاهرة وتخرج منها ١٩٤٨، انتخب نائبا عن طرابلس في عام١٩٥١، واعيد انتخابه في الدورات ( ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٤ ،١٩٧٢،١٩٦٨) ،تولى رئاسة الحكومة في الاعوام الاتية ( ١٩٥٥، ١٩٥٨،١٩٦١،١٩٦٥،١٩٦٩ ،١٩٧٥، ١٩٨٤) شهد عهدة توقيع اتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩، اغتيل عام ١٩٨٧ في عملية انفجار قنبلة كانت موضوعة في طائرة عسكرية كان يستقلها . للمزيد ينظر: حسن جبار سعيد الخفاجي ، رشيد كرامي ودورة السياسي في لبنان ١٩٥١- ١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

نستنتج مما تقدم أن للصحافة في لبنان أثراً بارزاً في التطور والازدهار الثقافي ، خصوصًا أنها تأسست في وقت كانت لبنان بأمس الحاجه للعمل الصحفي ، حيث لعبت جريدة النهار الدور الأهم من خلال الجودة في المقالات واختيار المواضيع والاستمرارية في النشر ، لا بل تطورت بشكل ملحوظ وسريع ونالت شهرة وشعبية واسعة رغم ما تعرضت له من اضطهاد ومحاربة سواء أكانت من قبل سلطات الانتداب أم من قبل الحكومة اللبنانية، بسبب مواقفها تجاه القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتبين من خلال ما نشرته في أعدادها وحرص مؤسسها جبران تويني والعاملين فيها.

# المبحث الثاني

# جريدة النهار وموقفها من التطورات السياسية اللبنانية

## اولاً - التواجد الفرنسي في لبنان١٩٢٠ – ١٩٢٢:

لا بدّ من الإشارة إلى أن مشروع فصل لبنان عن محيطه العربي توافق مع المشاريع الأجنبية الاستعمارية اذ رُسمت خطواتها الأولى في اتفاقية سايكس- بيكو عام ١٩١٦، وأيضًا في الاتفاق الفرنسي – البريطاني في ١٥ أيلول ١٩١٩، ومن ثّم مؤتمر فرساي في١٩ كانون الثاني ١٩١٩ وكرسها أخيرًا مؤتمر سان ريمو المنعقد في إيطاليا في٢٥ نيسان ١٩٢٠، الذي جاءت قراراته لتشكل عملية حسم سريعة للمواجهة السياسية القائمة بين القوى اللبنانية – السورية الوحدوية والأخرى الانفصالية ولصالح هذه الأخيرة[١]. كانت فرنسا قد زرعت الخلافات الطائفية بين أبناء لبنان، وصرحوا للمسيحيين أنهم جاءوا لمساندتهم ضد المسلمين، وهذا ما أدى إلى انقسام الوطنيين اللبنانيين من مسيحيين ومسلمين إلى اتجاهيين[٢]:

الاول هو: اتجاه المسلمين الذي ضم مسلمي الساحل والاقضية الأربعة (بعلبك – البقاع – حاصبيا–راشيا) هدفهم تحقيق الاستقلال والتخلص من التدخل الأجنبي ويؤيدون الحكومة العربية في دمشق التي كانت بزعامة الملك فيصل الاول[٣].

---

(١)حكمت علي إسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سوريا ١٩٢٠ – **١٩٢٨**، دار طلاس لدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٨، ص، ٨٤؛ رمضان أحمد العمر، التحولات السياسية في سوريا بين عامي ١٩٢٠ – ١٩٤٦، مجلة وميض الفكر ،العدد الاول ، حزيران ٢٠١٨ ص ٨٤.

(٢)هدى رزق، لبنان ما بين الوحدة والانفصال ١٩١٩-١٩٢٧،بيروت، ، ١٩٩٨، ص ٣٠ – ٣١.

(٣) **فيصل الاول** :( ١٨٨٣ – ١٩٣٣ ) ولد بالطائف ، رحل الى الأستانة مع والدة عام ١٨٩١ ، زار دمشق عام ١٩١٦، تولى قيادة الجيش الشمالي عندما ثار والده على الترك في العام نفسه ، سافر الى باريس عام ١٩١٩ ليحضر مؤتمر الصلح ، عاد الى دمشق عام ١٩٢٠ ، ترشح لعرش العراق عام ١٩٢١، توفي عام ١٩٣٣ في سويسرا على أثر سكتة قلبية ،نقل جثمانه الى بغداد ودفن فيها. ينظر: خير الدين لزركلي ، قاموس تراجم الاعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين ،ج ٥،دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٥-١٦٦.

أما الاتجاه الثاني فقد مثل اتجاه المسيحيين الذي ضم سكان جبل لبنان وهدفهم الأول الاستقلال في ظل الحماية الفرنسية ، وضمان فصل لبنان عن بقية المناطق مع إرجاع المناطق التي خسرها جبل لبنان مع إعلان بروتوكول عام ١٨٦١[١].

وقد أيّد المسلمون الحكومة العربية وبالمقابل اختارت الطوائف المسيحية باستثناء الروم الأرثوذكس الانتداب الفرنسي[٢].

وعيّن الكومندان ترابو حاكمًا على لبنان الكبير[٣]، الذي ضم اليها الاقضية الأربعة (بعلبك – البقاع – راشيا–حاصبيا) وفقًا للأوامر الصادرة من سلطات الانتداب الفرنسي في القرار ذي العدد ٢٩٩ المؤرخ في ٣ آب ١٩٢٠ [٤]، وأنشأ المندوب السامي الفرنسي نظام الإدارة المباشر، وبما أنه جمع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فقد أصدر قراراً بتعيين حاكم فرنسي لإدارة شؤون لبنان الكبير على أن يكون تابعًا له بشكل مباشر[٥].

وسقط المشروع العربي في إقامة الوحدة في بلاد الشام، أمام القصف الفرنسي في معركة ميسلون عام ١٩٢٠، وانهارت الحكومة العربية بدمشق، على أثر إعلان غورو Henri joseph Eugene Gouraud [٦]، في ١ ايلول دولة لبنان الكبير مستقلاً مع المساعـــدة

---

(١) **بروتوكول ١٨٦١:**وهو اتفاق وَقع تحث اشراف الدولة العثمانية ،اصبحت لبنان وفق هذا الاتفاق متصرفية عثمانية مستقلة تحت اشراف ادارة عثمانية مباشرة يحكمها متصرف مسيحي غير لبناني يعينه السلطان العثماني ، ويمنحه رتبة مشير ، ضم هذا البروتوكول ١٧ مادة . ينظر : محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسية العثمانية اتجاه متصرفية جبل لبنان ١٨٦١- ١٩١٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣. ص ٥٥ –٧٦.

(٢) كمال صليبي، تاريخ لبنان الحديث، بيروت، ١٩٦٧، ص ٢٠٦.

(٣) فواز طرابلسي ،المصدر السابق، ص ١٥٠؛ وجيه علم الدين، مرحل استقلال دوليتي لبنان وسوريا ١٩٢٢-١٩٤٣،بيروت، ١٩٦٧، ص ١٣.

(٤) بشارة خليل الخوري، حقائق لبنانية ، ج١ ، منشورات أوراق لبنانية ، ص٣١٠.

(5)La Syrie et le Liban soul, occupation et le Mandat Français 1919-1927, Ouvrage ècrit par les Autoritès, Francaises, Berger-Levrault editeur, Paris, France, P, 39

(٦) **هنري جوزيف غور(١٨٦٧- ١٩٤٦) :**ولد في باريس درس في المدرسة الحربية في سان سير ، كان قائداً للحملة الفرنسية في معارك الدردنيل عام ١٩١٥ ، عينته الحكومة الفرنسية ١٩١٩ مفوضاً سامياً لفرنسا في سوريا ولبنان ، اعلن غور دولة لبنان الكبير ١٩٢٠ ،غادر بيروت عام ١٩٢٢ قاصداً باريس ، عين حاكماً عسكريا في باريس عام ١٩٢٣.ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢- ٢٠١٢، المصدر السابق ، ٧٨-٨٠.

الفرنسية، وألقى خطابًا في قصر الصنوبر في بيروت اعلن فيه رسميا عن قيام دولة لبنان الكبير[١].

أما بخصوص تنظيم الإدارة فقد عمدت فرنسا إلى إقرار المجالس التمثيلية والإدارية كإطار تتوازن فيه العلاقات والمصالح الطائفية اللبنانية، ومن أجل كسب تأييد مسيحي إسلامي لها، فقد أصدرت القوانين الانتخابية، وكذلك زعامات المناطق الريفية. واعتبرت المحافظة دائرة انتخابية مع مراعاة التمثيل الطائفي النسبي. وظل يعمل بهذا النظام حتى العام ١٩٣٤ أي نظام الانتخاب المباشر، أو عن طريق المندوبين الثانويين، مع العلم أنه لم يحدث تغييراً في الحياة السياسية، بسبب أن المندوبين استبدلوا انتخابياً برؤساء العائلات اللبنانية[٢].

يتضح مما تقدم أن الخلافات التي حدثت بعد توسيع حدود لبنان هي خلافات طائفية بالمقام الاول، وتبعتها التوترات السياسية المتمثلة بأقطاب الاحزاب السياسة اللبنانية[٣].

في حين أن الطائفة المارونية التي كانت تشعر بالسيطرة والتقدم على باقي الطوائف، أدركت خسارتها جراء الصيغة الوطنية التي سعت إليها وخسرت الأكثرية العددية من السكان، ومن الجدير بالذكر أن التوزع الطائفي السكاني في جبل لبنان عام ١٩١٩، اعتمد بشكل أساسي على المسيحيين وعلى عدد قليل من الطائفة الدرزية وبعض الأقليات وقدّر بعض المؤرخين عدد سكان جبل لبنان بحوالي ٨٠٠،٤١٤ نسمة. ومنها الطوائف الإسلامية، سِنة وشيعة. ومع ذلك أظهرت إحصائيات عام ١٩٢٢ تقدمًا مسيحيًا ولكن بفارق ضئيل، وهذا ما أقلق المسيحيين وبالتحديد الموارنة، ومن جانب آخر رفض المسلمون هذا الإحصاء وطالبوا بإجراء إحصاء جديد، والملاحظ أن التنظيمات الإدارية أثارت مخاوف وشكوك لدى معظم اللبنانيين، وخصوصًا أن المجلس التمثيلي المؤلف من(١٥) عضوًا كان تقسيمه على أساس طائفي ومذهبي[٤].

---

(١) بشارة خليل الخوري ، المصدر السابق ، ص ١١٣.

(٢) زهير إبراهيم، الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في لبنان ١٩٤٣-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، بيروت، ١٩٩٣، ص ٢٨.

(٣) باسم الجسر، الصراعات اللبنانية والوفاق ١٩٢٠-١٩٧٥، بيروت، دار النهار، ١٩٨١، ص ٤٣.

(٤) محاضر المجلس النيابي اللبناني ،جلسة ٣١ تشرين الاول عام ١٩٤٦ ،ص ١٧.

## ثانياً- الميثـــــاق الوطـــني ١٩٤٣:

أصدر المفوض السامي الفرنسي دي مارتل Damien De Martel [١] في الثاني من كانون الثاني ١٩٣٤ ثلاثة قرارات تتعلق بالوضع السياسي في لبنان وهي[٢].

- القرار الأول: تعديل دستور لبنان، وتنظيم السلطات العامة.
- القرار الثاني: تعديل قانون الانتخابات.
- القرار الثالث: تعين رئيس الجمهورية، وأمين سر الدولة، وتحديد سلطة المستشارين، وعين حبيب باشا السعد[٣] رئيساً للجمهورية اللبنانية، وأيضاً تم تعيين السيد عبد الله بيهم[٤] أمين سر للدولة.

وفي هذه الاجواء السياسية والتحولات على الصعيد الداخلي ظهرت مساعي سياسية بين الاطراف اللبنانية تدعو الى التقريب بين وجهات النظر الاسلامية والمسيحية ولكن على

---

(١) **دي مارتيل داميان ( ١٨٧٨-١٩٤٠) :** ولد في باريس ، درس الحقوق ، عين قنصلاً في القاهرة ١٩٠٥، اصبح سكرتير للسفارة الفرنسية في واشنطن عام ١٩٠٦، عين مفوضاً في سامياً في بكين عام ١٩٢٤،عين سفيراً في طوكيو عام ١٩٢٩، عين مفوضاً سامياً على لبنان ١٩٣٤، قام بتعين حبيب باشا السعد رئيساً للجمهورية اللبنانية ١٩٣٤.ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢- ٢٠١٢، المصدر السابق ، ص ٩٣-٩٥.

(٢) محاضر المجلس النيابي اللبناني ، جلسة ٣١تشرين الاول عام ١٩٤٦، ص ١٧.

(٣) **حبيب باشا السعد ( ١٨٦٦ - ١٩٤٢):** ولد في عين تراز في قضاء عالية ، تلقى تعليمه في مدرسة البطريركية في بيروت ، اكمل دراسته الجامعية في كلية القديس يوسف للأباء اليسوعيين ، نفي الى الاناضول عام ١٩١٥، عاد الى بيروت عام ١٩١٨، ترأس المجلس التمثيلي الاول عام ١٩٢٢ – ١٩٢٣، عين رئيساً لمجلس الشورى عام ١٩٢٤، عين رئيساً للمجلس النيابي ١٩٢٨، انتخب نائباً عن بيروت عام ١٩٢٩، عين رئيساً للجمهورية في ٣٠ كانون الاول ١٩٣٤لمدة سنة ، ثم مددت سنة ثانية لغاية ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٦. ينظر: شادي خليل ابو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦ – ٢٠٠٧ وقائع – وثائق - صور ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص ٣٤ -٣٥.

(٤) **عبد الله بيهم ( ١٨٧٩ – ١٩٦٢):** ولد في بيروت ، درس في مدرسة المقاصد ، شارك في تأسيس شركة مرفأ بيروت ، تولى رئاسة غرفة التجارة في بيروت ١٩١٢، عين عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٢٦، اصبح عضواً في المجلس النيابي عام ١٩٢٧، ١٩٢٩، عين امين سر الدولة اللبنانية في العوام ( ١٩٣٤ ، ١٩٣٩، ١٩٤٣) . ينظر : عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق ،ص ٩١.

أساس طائفي لا على أساس وطني وهذا ما كانت تصبو الية السلطات الفرنسية ولذلك جاءت النقاط أو القرارات الثلاثة بمثابة البدايات الاولى للميثاق الوطني[١].

وفي ظل التقارب الإسلامي – المسيحي في بعض جوانب الحياة السياسية طالبت بعض القوى السياسية اللبنانية بالوحدة مع سورية، ونجد ذلك واضحاً خلال انعقاد مؤتمر الساحل والاقضية الأربعة المنعقد في ١٠ أذار ١٩٣٦، والذي شاركت فيه قوى مارونية مسيحية وقوى إسلامية وتأييدها لقرارات المؤتمر، التي انصبت مطالبها بالوحدة مع سورية، بما فيها المناطق الملحقة بلبنان أي الاقضية الأربعة والمدن الساحلية، وكذلك المطالبة بالاستقلال التام لكل من سورية ولبنان من السيطرة الفرنسية، وفي ضوء ذلك نجد بأن العلاقات السورية اللبنانية تواصلت قاعدة التكامل الوطني بين البلدين[٢].

كما إن بعض الشخصيات المسلمة رفضت مبدأ تحقيق الوحدة على أسس طائفية ، وأيدوا الوحدة على أسس قومية وكذلك عبرت عن التحول في الموقف الإسلامي اتجاه إحلال الوفاق الداخلي في لبنان من جهة وتلازمه مع وفاق لبناني – سوري من جهة أخرى[٣]. مما يذكر أن عدداً من المدن اللبنانية طالبت بالوحدة مع سوريا، ومنها طرابلس التي أرسلت عدة برقيات للمفوض السامي الفرنسي دي مارتل تطالب بالالتحاق بسوريا[٤].

ولتكريس ملامح الميثاق الوطني عين أميل أده[٥]، رئيسًا للجمهورية في عام ١٩٣٦،

---

(١) عبد الرحمن الكيالي ،المراحل في الانتداب الفرنسي ونضالنا الوطني ،عهد دي مارتل من عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٣٤، ج٢ ، مطبعة الضاد ، حلب ، ١٩٥٩، ص ١٤٣.

(٢) مؤتمر العلاقات السورية - اللبنانية، المنعقد في دمشق في ١٤ – ١٨ نيسان ٢٠٠٩ ، تقاسم بلاد الشام والنضال السوري- اللبناني المشترك ضدّ الانتداب الفرنسي، ص ٣١٩ – ٣٢٠.

(٣) جريدة النهار، العدد ٧٦٦ في١٢ أذار ١٩٣٦.

(٤)عبد الرحمن الكيالي، المراحل في الانتداب الفرنسي ونضالنا الوطني...، المصدر السابق، ص١٤٣.

(٥)**أميل أده(١٨٨٤-١٩٤٩):** ولد في دمشق، أنهى دراسته في كلية القديس يوسف للآباء اليسوعيين في بيروت عام ١٩٠٠، ثم سافر إلى فرنسا فدرس الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٠٥، ساهم في تأسيس جمعية بيروت اللبنانية، كما ساهم في تأسيس حزب الترقي عام ١٩٢٠. عام ١٩٢٦ عين عضوًا في مجلس الشيوخ عن جبل لبنان. ينظر: وليد عوض، اصحاب الفخامة رؤساء لبنان، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت ،١٩٧٧، ص١١٩.

وعين خير الدين الاحدب[١]، لمنصب رئاسة الوزراء وعمل الرئيس أميل أده على إرضاء المسلمين ووعدهم بتحقيق المساواة وتوزيع المناصب بالتساوي بين جمع الطوائف[٢]. وبالفعل أستطاع أميل أده استدراج المسلمين لقبولهم بالكيان اللبناني وهذا ما أكدته جريدة النهار عندما أقدم المسلمون على تقديم مذكره إلى رئيس الجمهورية اللبنانية، أكدوا من خلالها السير ضمن سياقات التوجهات السياسية العامة للحكومة اللبنانية حفاظا على الاستقرار العام ونجاح بنود الميثاق الوطني، وطالبوا بأن يعامل المسلمون كغيرهم بلا فرق ولا تميز، وأن تتناسب الواجبات المفروضة عليهم والحقوق المعترف بها[٣].

وكانت هذه المذكرة مقدمة من نائب البقاع محمد أمين قزعون، ونائب طرابلس أمين المقدَّم ونائب الجنوب، خالد شهاب، ونائب الشمال، محمد عبد الرزاق، ونائب بيروت، خير الدين الاحدب[٤]. ان الحادثة المذكورة دفعت بجريدة النهار الى تأييد مبدأ الميثاق الوطني وعدته بأنه وضع حداً للخلافات الداخلية في لبنان[٥].

ومع بدايات العام ١٩٤٣ اخذ الوضع في لبنان يتوتر أكثر فأكثر وبالأخص بعد القرارات التي أصدرتها الدولة اللبنانية وبالتحديد المرسوم (٤٩) و(٥٠)، وكان هدفها اضفاء الصبغة المسيحية على الساحة اللبنانية وتمثل ذلك بزيادة عدد النواب المسيحيين عن عدد النواب المسلمين بنسبة ٣٢ مقعدًا للمسيحيين مقابل ٢٢ مقعدًا للمسلمين، ومع اضطراب الأوضاع أرسلت عدة دول برقيات للحكومة اللبنانية تحثها على ضبط الأمور وانقاذ البلاد

---

(١) **خير الدين الاحدب(١٨٩٤-١٩٤٧):** ولد في بيروت، تلقى علومه في بيروت في مدرسة الغرير انهى دراسته الثانوية فيها ، سافر الى فرنسا ليدرس علوم الرضيات في جامعة السوربون ،ثم عاد الى لبنان ليعمل في المفوضية العليا التابعة لانتداب الفرنسي ،بعدها عمل في الصحافة ليأسس عام ١٩٢٥ جريدة العهد الجديد، عين عام ١٩٣٧نائبا عن محافظة الشمال ، عين رئيساً لمجلس الوزراء وزيراً للداخلية في العام نفسة ، ثم رئيسا للحومة المعدلة عام ١٩٣٨، توفي في فرنسا عام ١٩٤١ودفن فيها بسبب ظروف الحرب، احضرت رفاته الى لبنان عام ١٩٤٧ ليدفن في مقابر الباشورة . ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني ،المصدر السابق، ص ٢٨.

(٢) حسان حلاق، الجذور التاريخية للميثاق الوطني، مع دراسة للاتجاهات الوحدوية والانفصالية، الدار الجامعية، بيروت ، ( د . ت )، ص ٢٤.

(٣) جريدة النهار ،العدد ٧٨٦ في ١١تموز ١٩٣٦.

(٤) جريدة النهار ، العدد ٧٨٦ في ١١تموز ١٩٣٦؛

- jack shulimson marines in lebanon1958 Depoertment of the Nowy Hed guarters united states marine cops washing ton , p.3

(٥) جريدة النهار ، العدد ٧٨٦ في ١١تموز ١٩٣٦.

من الانقسام والضياع، ويمكن القول إن كل هذه السلوكيات السياسية والقرارات كانت مقدمة لتحقيق فكرة التوازن والتعايش السلمي بين الطوائف والمذاهب اللبنانية، والتي تجسدت بفكرة الميثاق الوطني اللبناني عام ١٩٤٣[١].

اجتمع بشارة الخوري[٢]، مع رياض الصلح[٣]، في ١٩ أيلول ١٩٤٣، لوضع مرتكزات الميثاق الوطني، وكان الاجتماع سرياً ،ولم يعلن عنه الا بعد انتخابات رئاسة الجمهورية في٢١ أيلول ١٩٤٣، التي فاز بها بشارة الخوري، وبعدها اختير رياض الصلح لرئاسة الوزارة[٤]، اذ طلب بشارة الخوري من الصلح التخلي عن فكرة الوحدة مع سورية، والقبول بواقع لبنان الجديد، ورد الصلح "انه يفضل العيش مستقلاً في قرية لبنانية، أفضل من العيش في دولة عربية واسعة مرتبطة بالأجنبي"[٥].

وجاء الميثاق الوطني تكملة للدستور وبالأخص في القضايا التي تتعلق بالهوية اللبنانية، والعلاقات مع الدول الإقليمية والدولية، ومشاركة المسلمين بالسلطة التنفيذية ، وبروز المبادئ الأساسية للميثاق الوطني وهي كما يأتي[٦]:

---

(١) حسان حلاق ، الجذور التاريخية للميثاق الوطني... ،المصدر السابق ، ص ٢٥.

(٢) **بشارة خليل الخوري(١٨٩٠-١٩٦٤):** ولد في بيروت، تلقى علومه في مدرسة بيت الدين، ثم بعبدا، حصل على شهادة الحقوق الجامعية من باريس عام١٩١٢، عمل محاميا في مصر لمدة اربع سنوات ،وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى عاد الى بيروت ، تولى عدة مناصب وزارية ،وفي عام ١٩٤٣ انتخب رئيسا للجمهورية اللبنانية .ينظر: روبير ابيلا، لبنان والحياة البرلمانية، مطابع الزمان، بيروت ، ١٩٥١، ص١٠-١١؛ بشارة الخوري، حقائق لبنانية، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣) **رياض الصلح ( ١٨٩٤- ١٩٥١) :** ولد في مدينة صور، حصل على اجازة الحقوق من ألاستانه ، حكم علية ديوان الحرب العرفي التركي في عالية بالنفي لمناوئته حزب الاتحاد والترقي ، سافر الى دمشق بعد الحرب العالمية الاولى ، ثم سافر الى مصر عام ١٩٢٠ ، بعدها عاد الى بيروت عام ١٩٣٥اشتغل في المحاماة ، ترأس الوزارة الاستقلالية الاولى عام ١٩٤٣، اعتقله الفرنسيون مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري ،وذلك على اثر مطالبته بتعديل الدستور اغتيل عام ١٩٥١ اثناء زيارته الى عمان . ينظر: خير الدين الزركلي، قاموس تراجم الاعلام ،ج ٣ ، ط٥ ،دار العلم للملايين، بيروت ،٢٠٠٢، ص٢٨.

(٤) بشارة خليل الخوري، حقائق لبنانية، المصدر السابق، ص ١٥ – ١٧.

(٥) حسان حلاق، الجذور التاريخية للميثاق الوطني... ، المصدر السابق، ص ٣٤ – ٣٥.

(٦) فواز طرابلسي، المصدر السابق ، ص١٨٧-١٨٨؛ تيودور هانف، لبنان :تعايش في زمن الحرب من من انهيار الدولة الى انبعاث الأمة ، ترجمة موريس صليبيا ، مركز الدراسات العربي الأوربي ، ص ١٠١-١٠٢.

١-التأكيد على المشاركة في السلطة بين الطوائف اللبنانية كافة، بالاستناد الى المادة ٩٥ من الدستور، بمعنى أخر أن يكون رئيس الجمهورية مسيحي، ورئيس الوزراء سني. ورئيس مجلس النواب شيعي.

٢- اعتمد الميثاق الوطني على تنازلات وضمانات، وبالتحديد حول هوية لبنان وتوزيع المناصب السياسية بين الطوائف، حيث لا يمكن للمسيحيين طلب الحماية من الدول الغربية، ومن جانب ثان يلغي المسلمون فكرة الوحدة مع سورية أو غيرها، ويحتم على لبنان أن يحافظ على تبعيته الثقافية بالدول الغربية، وأن يتعاون مع الدول العربية لكون هذه الدول اعترفت بسيادته واستقلاله.

٣- من المبادئ الأساسية في السياسة الخارجية للبنان، ألا يكون لبنان ممرًا ولا مستقرًا للأجنبي.

اكد رياض الصلح في البيان الوزاري، أن الحكم في لبنان شراكة بين جناحي البلد، المسيحي والمسلم والملاحظ أنه يدعو إلى دور أكبر للمسلمين في السلطة واتخاذ القرارات والوظائف الحكومية. ومن المعروف أنه في تلك السنوات اعتمدت التقسيم الطائفي في الإدارة وكان ذلك بمثابة ضمانات للمسلمين. ونستنتج من ذلك أن الميثاق الوطني لم يتطرق إلى المسائل الاجتماعية والاقتصادية، وربما كان ذلك بسبب الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥[١]، وخلال تلك السنوات تعرضت الصحافة اللبنانية لعدة حملات من الانتداب الفرنسي مما أدى إلى تعطيلها بسبب مواقفها المعارضة له[٢].

**ثالثاً - الجلاء الفرنسي ١٩٤٦:**

كما ذكرنا سابقًا أن معركة الجلاء كانت مشتركة مع سوريا ضد الانتداب الفرنسي، والمشكلة الأساسية تكمن في الوجود الفرنسي على أراضي البلدين، ولكي تطوي فرنسا صفحة انتدابها طالبت بعقد معاهدة مع لبنان وسورية لتحتفظ من خلالها بمصالحها الاستراتيجية والاقتصادية، الا أن هذا الطلب رفض من قبل البلدين مما دعا الجنرال كاترو

(١) تيودور هانف، المصدر السابق، ص ١٠٢.

(٢) لم يكن لجريدة النهار أي موقف بسبب اغلاقها من قبل السلطات الفرنسية او من قبل الحكومة اللبنانية، وبالفعل لم تصدر النهار سوى في شهرين هما تشرين الأول وكانون الأول من عام ١٩٤٣. ينظر، جريدة النهار، عدد خاص بعنوان ثلاثون، المصدر السابق، ص ٤٧.

لعقد اجتماع ثلاثي يضم البلدان المعنية وكان ذلك في الأول من كانون الثاني عام ١٩٤٤، وبالفعل تم ذلك وصدر بيان ختامي كان مضمونه انتقال المصالح المشتركة وموظفيها الى الدولتين السورية واللبنانية مع حق التشريع والإدارة(١).

وعندما وجه رئيس حكومة مصر مصطفى النحاس(٢) في ١٢ تموز ١٩٤٤ دعوة للحكومات العربية للمشاركة في مفاوضات الوحدة، لبّت الدعوة كل من لبنان وسورية والعراق والسعودية وشرقيّ الأردن واليمن وممثل الحكومة الفلسطينية(٣).

جرت المناقشة بشأن الوحدة وإقرار الوفد اللبناني عبارة جامعة الدول العربية بدلًا من الجامعة العربية، وكان من شأن هذه العبارة أن تضفي قوة السيادة والاستقلال للدول العربية، وفي الوقت نفسه تدل على اعتراف ضمني بالاستقلال الوطني(٤). وقد أعلن أمام المجلس النيابي اللبناني في جلسة ١٤ تشرين الأول ١٩٤٤، أن النصّ المتعلق بضمان استقلال لبنان وسيادته قرارًا قاطعًا ونهائيًا يضم جميع الطوائف اللبنانية المسيحية والمسلمة(٥)، وبالعودة الى ما تقدم قامت حملة فرنسية موالية لإخراج الوزراء من الحكم حيث تسلّم رياض الصلح رئاسة الوزراء، ووزارة الداخلية بدلًا من كميل شمعون، الذي عُين مفوضًا في لندن، وخرج من الوزارة أيضًا عادل عسيران(٦).

---

(١) غسان عيسى، العلاقات اللبنانية – السورية ١٩٤٦-١٩٦٣، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ،٢٠٠٧ ، ص ١٤٥-١٤٦.

(٢) **مصطفى النحاس (١٨٧٩-١٩٦٥):** زعيم مصري ، ولد في سمنود تلقى تعليمه فيها، اكمل تعليمة بمدرسة الحقوق وتخرج منها ١٩٠٠،عمل في المحاماة ثم عين قاضيا بالمحاكم الاهلية عام ١٩٠٤، بعدها انضم الى الوفد المصري الذي كان بزعامة سعد زغلول ١٩١٨،اصبح عام ١٩٢٤وزيراً للموصلات ،ترأس الحكومة خمس مرات، وقع مع بريطانيا معاهدة ١٩٣٦،الغى المعاهدة الاخيرة في عام ١٩٥١، بعدها اعتزل السياسية ، توفي بالقاهرة عام ١٩٦٥. ينظر: خير الدين الزركلي ، قاموس تراجم الاعلام ،ج ٧، دار العلم للملايين ، بيروت، ٢٠٠٢،ص٢٤٦.

(٣) إبراهيم الاحدب، العلاقات الخارجية للبنان، منشورات الندوة اللبنانية ، بيروت،١٩٦٢، ص١٢.

(٤) محاضر المجلس النيابي اللبناني، الجلسة رقم ١١، عُقدت بتاريخ ١٤ تشرين الأول ص ٧٠٩

(٥) محاضر المجلس النيابي اللبناني ، الجلسة رقم ١١، عقدت بتاريخ ١٤ تشرين الأول ، ص ٧٠٩

(٦) جريدة النهار، العدد٢٨٩١في ٢٨ نيسان ١٩٤٤.

ومن خلال ما تقدم يتضح ضعف الحكومة اللبنانية أمام تحدي إرادة السلطات الفرنسية والوحدات العسكرية التابعة لهم على الاراضي اللبنانية وقد وصل الامر سوءاً عندما طلبت الحكومة اللبنانية من الجانب الفرنسي أن تكون الوحدات العسكرية المتواجدة على الاراضي اللبنانية تابعة لها إلا ان الحكومة الفرنسية رفضت ذلك(١).

ويتبين أن الحكومتين السورية واللبنانية عقدتا اجتماعًا تشاورياً في شتورا في ١٩ أيار ١٩٤٥، وأصدرا بيانًا مشتركًا أكدتا فيه على تعليق المفوضات مع فرنسا ،وذلك بسبب استمرار اشتراطها عقد معاهدة تضمن لها امتيازات خاصة تتعارض مع مصالح البلدين الشقيقين، وفي العشرين من أيار خرجت مظاهرات حاشدة في جميع المدن اللبنانية رافضة الوجود الفرنسي، وتحولت المظاهرات الى مواجهات عنيفة دامية مع القوات الفرنسية(٢).

في ٢٢ آب ١٩٤٥ تشكلت حكومة لبنانية في عهد الرئيس بشارة الخوري ، وترأس الحكومة سامي الصلح واستقالت في ٢٢ ايار١٩٤٦وتعد الحكومة اللبنانية الاولى في عهد الانتداب، وحددت مهمّتها بتحقيق جلاء الأجنبي عن لبنان، بالمقابل فقد استمرت فرنسا وبريطانيا بعدم الرد على مطالب، لبنان وسوريا(٣). ودعماً للدولتين، أصدر المؤتمر الوطني في ١٨ كانون الأول ١٩٤٥، بيانًا استنكر فيه التجاهلات وعدم إصغاء الجانب الإنكليزي والفرنسي لمطالب الحكومتين السورية واللبنانية، بالمقابل فقد شنت الصحافة هجومًا على التواجد الأجنبي في أراضيهما، وخرجت تظاهرات في الشوارع السورية مطالبة بجلاء الجيوش الأجنبية عن لبنان وسوريا(٤).

---

(١)غسان تويني وآخرون ، كتاب الاستقلال بالصور والوثائق، دار النهار، بيروت، ١٩٩٩، ص ٢١٢.

(٢)عودة قسيس ، تاريخ الحركة العمالية والنقابية السورية سنوات الحرب العالمية الثانية وبداية سنوات الاستقلال ١٩٣٩- ١٩٤٨ ، دار العلم ، دمشق،٢٠٠٦،ص ٣٣-٣٤.

(٣)غسان تويني وآخرون ، المصدر السابق، ص ٢٢٦.

(٤)للمزيد ينظر: جريدة النهار، العدد٣٢٦١في ١٨، والعدد٣٢٦٣ في٢٠،والعدد ٣٢٦٤في ٢١، والعدد ٣٢٦٥ ، في ٢٣ كانون الأول ١٩٤٥.

عقدت فرنسا وبريطانيا اتفاقية في ٣١ كانون الأول ١٩٤٥، بخصوص الجلاء عن الأراضي اللبنانية والسورية، وتنص على وجوب بقاء القوات العسكرية في البلدين من أجل الحفاظ على السلامة للجميع[١]، وعبرت جريدة النهار عن هذا الاتفاق بالقول "إن لبنان لا يستطيع القبول والمناقشة بهذا الاتفاق لأنها لا تعرف ما هي الضمانات، وطرحت عدة تساؤلات منها، لماذا يجب أن تبقى الجيوش الأجنبية في أراضينا؟ وهل يخشون علينا من أي اعتداء خارجي؟ وفي الواقع أن بقاء الجيوش الأجنبية في بلادنا بحجة السلامة الجماعية ليس سوى عدو يسترون به أغراضهم، وهم طامعون في السيطرة على خيرات البلاد، ولضمان مصالحهم الاستراتيجية والاقتصادية "[٢].

كما عبرت بالإشارة بأن الرئيس قد علق قطع المفاوضات بانتظار مقترحات جديدة من الجانب الفرنسي، يتم من خلالها تحديد المسائل التي تتناولها المباحثات بين الأطراف، ومن جانب آخر فقد حدد جانب عربي( سوري- لبناني ) خطوتين هامتين اتخذتا بشأن مفاوضات الجلاء الفرنسي هما[٣]:

١- صدور تعليمات مشتركة بريطانية فرنسية ترمي الى إزالة الخلاف في تفسير اتفاق كانون الأول ١٩٤٥.

٢- استمرار المباحثات في لندن بين فرنسا ولبنان وسورية، حيث تعمل جميع الأطراف على إيجاد حل يرضي الجميع، وعليه أن تجري المفاوضات بشكل جديد ويبحث فيها كيفية رحيل القوات الأجنبية.

ويتبين أن سوريا رفضت المفاوضات مع المحتل الأجنبي وجيوشه الموجودة في أراضيها، أما الرئيس بشارة الخوري فيقول: "إن المفاوضات انقطعت، وإن بعض المندوبين السوريين واللبنانيين سوف يغادرون لندن، ويتابع من المنتظر أن توافق فرنسا على طلب سوريا ولبنان فتضع مقترحات بالمسائل التي تدور حولها المفاوضات"[٤].

---

(١) جريدة النهار، العدد ٣٣٠٨ في ٢٢ شباط ١٩٤٦.

(٢)المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) جريدة النهار ،العدد ٣٣٠٨ في ٢٢ شباط ١٩٤٦.

وبالفعل بدأت المفاوضات وعبرت عنها جريدة النهار عندما نشرت مقالًا تحت عنوان " هل بدأت مفاوضات الجلاء في باريس؟ . والذي طرحت من خلاله عدة تساؤلات فيما اذا كانت هذه المفاوضات حاسمة ،والتي يمكن عن طريقها تحقيق الجلاء والوصول الى الاستقلال التام . اما في ما يخص الممثلين في المفاوضات فقد مثل الجانب البريطاني في المفاوضات المذكورة ضابط عسكري ، في حين مثل الجانب السوري وزير في الدولة ،أما لبنان فقد أنيط تمثيلها بالمفاوضات بوفد ضم شخصيات سياسية(١).

ومما تقدم يتضح أن الجانب البريطاني قد ابتعد عن السياقات الدبلوماسية المعروفة في المفاوضات من خلال تمثيل المفاوضات غير المتوازن فمن غير المعقول أن ضابطاً أو وفداً رسمياً عسكرياً يتفاوض مع وزير دولة يضم شخصيات سياسية الامر الذي يعبر عن نتائج تلك المفاوضات قد حسمت ضمن سياقات التطلع البريطاني وليس العكس.

وفي ٢٥ شباط صرح مسؤول سوري عن قضية سوريا ولبنان وقال: مكان إجراء المفاوضات مسألة شكلية، وأيضًا عن مسألة عرض قضية الجلاء على مجلس الامن، وأكد على ألا تنطلق المحادثات غير أمر مناقشة جلاء الجيوش الأجنبية(٢). وأكد حميد فرنجية(٣)، أن المفاوضات ستكون ذات طابع فني في أول الامر وتشترك فيها سورية إذا سارت سيرًا مرضيًا، وصرحت الحكومة الإنكليزية أن الاتفاق المعقود بينها وبين فرنسا في ١٣ كانون الأول ١٩٤٥ قد أبطل بالقرار الصادر عن مجلس الامن(٤).

---

(١) جريدة النهار، العدد ٣٣١٠ في ٢٦ شباط١٩٤٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣)**حميد فرنجية:(١٩٠٧-١٩٨١):** زعيم سياسي لبناني، ولد في مدينة زغرتا، تلقى تعليمة في مدرسة الفرير ، اكمل دراسته الثانوية في مدرسة الاباء العازاريين ، دخل كلية الحقوق بجامعة ليون في فرنسا وتخرج منها عام ١٩٢٨، انتخب نائبا عن شمال لبنان عام ١٩٣٤ ،واعيد انتخابه عام ١٩٥٧، اسهم في تأسيس جريدة لوجر عام ١٩٣٥، شغل مناصب وزارية عديدة منها وزيراً للمالية عام ١٩٣٨، وزيراً للخارجية عام ١٩٤١، نافس على الرئاسة مع كميل شمعون عام١٩٥٢،وهو شقيق الرئيس سليمان فرنجية. للمزيد ينظر: ضمياء رشك جبار الغالبي ، حميد فرنجية ودورة السياسي في لبنان ١٩٧٠ - ١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٦.

(٤) جريدة النهار، العدد ٣٣١٠ في ٢٦ شباط ١٩٤٦.

وصل الوفد اللبناني المفاوض إلى باريس في ٢٦ شباط ١٩٤٦، حيث جرت المفاوضات بجو هادئ[١]، وفي أواخر شهر شباط ١٩٤٦، صرح في بداية المفاوضات أن قرار مجلس الامن لم يمس باتفاق فرنسا وبريطانيا بشأن الجلاء، مع العلم أن الوفد اللبناني لم يقبل بالذهاب إلى باريس إلا بعد أن أخذ وعداً صريحاً بأن تكون المفاوضات حول الجلاء وشروطه الفنية فقط[٢]. وقد عبرت جريدة النهار عن المفاوضات بالقول " بأنها بدأت بشكل ملائم وانضم وزير سوري بباريس إلى جانب الوفد، والبرقيات تدل على أن المفاوضات بين الوفد والشخصيات الفرنسية قد بدأت وأن التمهيد للمفاوضات يشير بنتائج جيدة ومناسبة للوفد اللبناني"[٣]. وهذا يعني ان جريدة النهار كانت مؤيدة لهذه المفوضات، والتي تؤدي الى تحقيق الجلاء الفرنسي عن كامل الاراضي اللبنانية ، والذ وجدت فيه حل لمشكلات في مختلف الجوانب سياسية كانت ام اقتصادية او اجتماعية .

وخلال تلك المفاوضات وقع الوفد اللبناني والحكومة الفرنسية على اتفاق الجلاء[٤] ونص الاتفاق على أن تسحب أكثر القوات قبل شهر حزيران ١٩٤٦، وتنسحب البقية قبل نهاية شهر آب ١٩٤٦[٥] وبالفعل جرى تبادل للرسائل من أجل ترتيب أمور انسحاب القوات الأجنبية[٦]، وذلك عن كامل الأراضي اللبنانية، ولا بدّ من الإشارة إلى أن سورية ولبنان قدمتا شكوى لمجلس الامن بشأن مسألة الجلاء، فجلت القوات الفرنسية عن سورية في ١٧ نيسان ١٩٤٦، وعن لبنان في ٣١ كانون الأول ١٩٤٦[٧] . وقد ابدت جريدة النهار موقفها ازاء الانسحاب الفرنسي قائلة " اخيراً انسحب الفرنسيون وتحقق النصر للبنانيين الذين عانوا الكثير من الوجود الفرنسي داخل الاراضي اللبنانية "[٨].

---

(١) جريدة النهار، العدد ٣٣١١ في ٢٧شباط ١٩٤٦.
(٢) جريدة النهار، العدد ٣٣١٣ في ١ اذار ١٩٤٦.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) جريدة النهار ، العدد ٣٣١٤ في ٢اذار ١٩٤٦.
(٥) جريدة النهار، العدد ٣٣٢٤ في ٢٣ اذار١٩٤٦، والعدد ٣٣٢٥ ، في ٢٤ اذار ١٩٤٦.
(٦) جريدة النهار، العدد ٣٣٢٧ في ٢٦ اذار ١٩٤٦.
(7)George Haddad, Fifty years of Modern Syria and Lebanon, Beirut, Dar Hayat, 1950,p242- 264.
(٨) جريدة النهار، العدد ٣٩٤١ في ١ كانون الأول ١٩٤٦.

# الفصل الأول

## موقف جريدة النهار من التطورات السياسية بين عامي ١٩٥٨ – ١٩٦٤

المبحث الأول : أصداء احداث عام ١٩٥٨ م في لبنان

المبحث الثاني : التدخل العسكري الامريكي في لبنان ١٩٥٨م

المبحث الثالث : حكومة فؤاد شهاب ١٩٥٨ – ١٩٦٤م

# المبحث الأول

## أصداء أحداث عام ١٩٥٨ في لبنان

قرر المجلس النيابي اللبناني بالإجماع في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦تاييد مصر واستنكار العدوان الفرنسي البريطاني الاسرائيلي عليها[١]، ومن الجدير بالذكر إن هذا القرار جاء على أثر نقاش اشترك فيه ثمانية نواب كانت مشاعرهم واحدة مع مصر، في نضالها من اجل التقدم والازدهار ورفض المحاولات المبذولة لاذلالها[٢]، ويتضح أن الدول الغربية سعت منذ عام ١٩٥٧ إلى القفز فوق حرب السويس ومحاولة محو آثارها، ويذكر دوايت أيزنهاور Dwight. D. Eisenhower[٣] . "اننا نعتبر جمال عبد الناصر[٤].

---

(١)**العدوان الثلاثي على مصر:** وهي الحرب التي شنتها بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر، على اثر اعلان الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن تأميم قناة السويس في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ الامر الذي عمل على الحاق ضرراً اقتصاديا بتلك الدول ، بالإضافة الى توقيع مصر اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي تقضي بشراء السلاح منها فضلا عن الدعم المصري للثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي . للمزيد ينظر: وفاء مجاني ، العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٤. د. ك. و، وثائق البلاط الملكي رقم الملف ٤٨٠١ / ٣١١و٣٤،ص ٥٢ تقارير السفارة العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية المرقم ٢ / ٢ / ٧٣٦في ١٢ اب ١٩٥٦.

(٢) جريدة النهار، العدد ٦٤١٠ في ٣ تشرين الثاني ١٩٥٦.

(٣)**دوايت ايزنهاور(١٨٩٠-١٩٦٩):** ،الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية تكساس درس وتخرج من الكلية الحربية عام١٩١٥، عين قائداً عاماً لقوات الحلفاء في شمال أفريقيا، ثم عين قائداً للقوات الأمريكية في ألمانيا عام ١٩٤٥، وأصبح رئيساً لجامعة كولومبيا عام١٩٤٨، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الثاني ١٩٥٢، وجدد انتخابه لولاية رئاسية ثانية عام١٩٥٦ وانتهت عام ١٩٦٢. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت. ص ٤٣٧؛ الجنرال أيزنهاور، سلسة قادة الحرب، تاريخ الحرب العالمية الثانية ، ترجمة كمال عبد الله ، الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، ( د . ت ) ، ص٥.

(٤)**جمال عبد الناصر(١٩١٨-١٩٧٠):** ولد في الإسكندرية نشأ وتعلم فيها، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، كان أحد الضباط الاحرار الذين قادوا ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر، شغل منصب رئيس الوزراء ووزير للداخلية عام ١٩٥٣، ثم رئيسًا للجمهورية عام ١٩٥٤. ينظر، بثنية عبد التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، ط١، ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.

شخصًا يمثل نفوذًا شريرًا "[١]. وفي ١٦ آذار ١٩٥٧. وافق كميل شمعون[٢]. على ربط لبنان بمبدأ أيزنهاور[٣]. اما موقف الحكومة اللبنانية فقد اعلنت عن موافقتها للاتفاق اللبناني الأمريكي، وأوضح سامي الصلح ان من حق لبنان أتباع أي سياسية تتفق مع مصالحها، وأن لم تكن تتفق مع بعض مصالح الدول العربية، وقد جاءت هذه الموافقة دون الرجوع الى الزعماء السياسيين وممثلي الاحزاب والهيئات اللبنانية ،الامر الذي ادى الى ظهور معارضة من داخل المجلس اللبناني الذي حاول ان يحول دون المصادقة على قبول لبنان مبدأ ايزنهاور الا ان محاولتهم لم تجدي نفعاً[٤]، ولكن موقف جريدة النهار جاء مغايراً لموقف

---

(١) جلال أحمد أمين، المشرق العربي والغرب ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٣، ص ٤٩.

(٢) **كميل شمعون(١٩٠٠-١٩٨٧):** ولد في منطقة دير القمر بالشوف في لبنان، تلقى تعليمة في مدرسة الفرير، ثم انتقل الى مدرسة القديس انطونيوس في بعبدا ليكمل فيها دراسته الثانوية ، درس الحقوق في جامعة القديس يوسف اليسوعية، مارس مهنة المحاماة في مكتب المحامي اميل اداة ،أحد مؤسسي الكتلة الوطنية ، انتخب نائباً عن جبل لبنان عام١٩٣٤، شغل عدة مناصب وزارية منها وزير للمالية والاشغال العامة في عام١٩٣٧، وزير مفوض للبنان في لندن عام ١٩٤٤، ووزيراً للمالية عام ١٩٤٦، انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية عام ١٩٥٨، اصبح وزيراً للداخلية في حكومة الانقاذ عام ١٩٧٥..للمزيد ينظر: كميل شمعون ودورة السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧، عداي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار ، كلية الآداب، ٢٠١١؛ سليمان الحكيم، لعبة الانتخابات واصول المسألة، دار الجميل للنشر، بيروت ، ٢٠٠٢، ص، ١٥٨.

(٣) **مبدأ ايزنهاور:** وهو المبدأ الذي اقره الكونغرس الأمريكي في ٩ اذار ١٩٥٧،وقد تضمن ثلاث نقاط اساسية اهمها ، السماح باستعمال قوات الولايات المتحدة الأمريكية العسكرية لضمان وحماية وحدة الأراضي واستقلال الدول ،والتي تطلب المساعدة اذ ما تعرضت الى العدوان المسلح من اي دولة تسيطر عليها الشيوعية الدولية ، وقد كلف الرئيس ايزنهاور " جيمس ريتشاردز بتقديم مبدئه للشرق الأوسط. ينظر : احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والمشرق العربي ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨، ص ١٢٩.

(٤) ياسر الخزاعلة ، تاريخ الأزمة السياسية في لبنان ١٩٧٥-١٩٥٨،دار الخليج ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٤- ١٠٦.

الحكومة اللبنانية ، اذ عبرت عن موقفها الرافض لربط لبنان بمبدأ ايزنهاور وعدته بمثابة المؤامرة في شق الوحدة العربية عن طريق ربطها بالأحلاف العسكرية الاستعمارية(١).

اما كميل شمعون فقد اعتبر مبدأ ايزنهاور هو بمثابة اعطاء ضمان لاستقلال لبنان والاستفادة من المساعدات الأميركية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وهذا ما دعى الى خلق معارضة متمثلة بالصحف والاحزاب والهيئات اللبنانية التي ابدت معارضتها حول قبول لبنان بمبدأ ايزنهاور(٢)، وعلى أثر ذلك خرجت مظاهرات شعبية ضد الحكومة وكثر توزيع البيانات على الجماهير العمالية والشعبية والاوساط الوطنية للحث على الوقوف بوجه تطلعات كميل شمعون(٣).

وقد كان ذلك إيذاناً لأزمة عام ١٩٥٨ التي شكلت مفترقا واضحاً في المسار السياسي اللبناني(٤) فضلا عن الفساد الذي انتشر خلال حقبة حكم كميل شمعون وقد صرح بذلك كمال جنبلاط بالقول: " لقد وصل الفساد إلى حدّ أنه بات من غير المعقول أن تتمّ تسوية قضية من قبل موظف لدى الدولة دون الحصول على رشوة لقد أحاط الرئيس نفسه بجماعة نشروا الوسطاء بينه وبين أصحاب المصالح"(٥). وفي ١٢ نيسان ١٩٥٨، هوجم مخفر الجمارك اللبناني في منطقة المصنع [٦]وقتل خمسة لبنانيين، وفي اليوم التالي أرسلت الحكومة الحكومة اللبنانية مذكرة احتجاج الى الجمهورية الجمهورية العربية المتحدة(٧) ،بسبب

(١) جريدة النهار، العدد ٤٢١٢ في ١٨ آذار ١٩٥٧.
(٢) ياسر الخزاعلة ، المصدر السابق ، ص ١٠٦- ١٠٧.
(٣) جريدة النهار العدد ٦٨٧٨في ٩ آيار١٩٥٨؛ الياس البواري، تاريخ الحركة العمالية والنقابية في لبنان، ١٩٤٧-١٩٧٠، ج.٢، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٠، ص١٦٠-١٦١.
(٤) جريدة النهار العدد ٦٨٣٣في ١٢ نيسان ١٩٥٨؛ سمير خلف ، لبنان في مدار العنف، تحقيق، شكري رحيم ، ط ٢، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص ١٥٣..
(٥) جريدة النهار العدد ٦٨٣٣ في ١٢نيسان ١٩٥٨؛ .كمال جنبلاط ،حقيقة الثورة اللبنانية الدار التقدمية ، بيروت ،١٩٨٧، ص ٢٦ - ٢٧.
(٦) **منطقة المصنع :** تقع على الحدود الشرقية بين لبنان وسوريا .
(٧) **الجمهورية العربية المتحدة :** بتاريخ ١ شباط ١٩٥٨ اعلن عن قيام الجمهورية العربية المتحدة المتمثلة بوحدة مصر وسوريا ، بعد أن التقى الوفد السوري برئاسة رئيس الجمهورية شكري القوتلي بالرئيس المصري جمال عبد الناصر، ويكون لهذه الدولة علم واحد وجيش واحد ، واصبحت تعرف بـ(الجمهورية العربية المتحدة) وتشمل الإقليمين المصري الجنوبي والسوري الشمالي . ينظر : محمد حسين هيكل ، سنوات الغليان ، مركز الاهرام للترجمة والنصر ، القاهرة ، ١٩٨٨، ص ٢٩٩؛ مذكرات خالد العظم ، ج ٣ ، الدار المتحدة للنشر،بيروت ، ١٩٧٢، ١٥٤.

التدخلات التي تقوم بها جماعات موالية للجمهورية العربية المتحدة وتعمل على إثارة الفتن السياسية والطائفية، غير أن رد الجمهورية العربية المتحدة جاء رافضاً لتلك المذكرة، أكّد بعدها صائب سلام أنه لا علاقة للجمهورية العربية المتحدة بأحداث لبنان، مشيرًا إلى أن المعارضة الداخلية تخوض المعركة ضد تعديل الدستور(١).

ووقعت في آيار من عام ١٩٥٨ العديد من الحوادث الأمنية من أهمها، اغتيال الصحافي اللبناني التقدمي المعارض للحكم نسيب المتني(٢). على أثر ذلك وقعت اشتباكات بين الأهالي والقوى الأمنية في طرابلس ،مما دفع النائب رشيد كرامي بالاتصال بأركان المعارضة وأبلغهم أنه إذا لم يعمدوا إلى إعلان الاضراب في بيروت وباقي المناطق، تضامنًا مع طرابلس فأنه سيطالب بانضمام طرابلس للجمهورية العربية المتحدة(٣).

عدت جريدة النهار حادثة الاغتيال جريمة كبرى اصابت العمل الصحفي بالصميم ، وذكرت على لسان غسان تويني في مقال له كتبه في الجريدة المذكورة في ١٧ أيار ١٩٥٨تحت عنوان " ما قتلوا الا انفسهم "القى فيه باللائمة على السلطة اللبنانية وحملها مسؤولية حادث الاغتيال وطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة والتي من شأنها العمل على حماية العاملين في مجال الصحافة(٤).

---

(١) جريدة النهار العدد٦٨٣٣ في ١٢ نيسان ١٩٥٨.

(٢) **نسيب المتني ( ١٩٠٢ -١٩٥٨):** صحفي لبناني ، ولد في منطقة الدامور الساحلية بقضاء الشوف في جبل لبنان ، باشر منذ بداية عملة بكتابة الاخبار ثم التعليقات. أسس جريدة ( التلغراف ) عام ١٩٤٥ وجعلها صوت المعارضة ومنبرها الحر حيث قصدها كل اقطاب السياسة، امثال احمد الاسعد وصائب سلام وحميد فرنجية وكمال جنبلاط وغيرهم ، كان نقيبا للمحررين عام ١٩٤٧،كان ابرز المعارضين لسياسة كميل شمعون الموالية للغرب وانتقده بشدة وبشكل علني واصفاً تعديل الدستور وتجديد ولاية رئاسية لكميل شمعون ب ( الجريمة الكبرى ). اغتيل في ٨ أيار ١٩٥٨ وكان مقتله الشرارة التي اشعلت الانتفاضة الشعبية في لبنان عام ١٩٥٨. ينظر : مجيد حميد عباس ، موقف مجلس النواب اللبناني من قضية اغتيال نسيب المتني عام ١٩٥٨، قراءة في محاضر مجلس لنواب اللبناني ، مجلة الكوفة ، العدد الثاني والثلاثون ، ٢٠١٤. ص ١٢٢-١٣٧.

(٣) جريدة النهار العدد ٦٨٤٣في ٢٣ نيسان١٩٥٨؛مركز التوثيق والبحوث اللبناني، العلاقات العلاقات اللبنانية السورية ١٩٤٣ – ١٩٨٥، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(٤) جريدة النهار العدد ٦٨٧٦في ٩آيار١٩٥٨.

وأوضح الرئيس سامي الصلح[١]، أسباب الاضطرابات وتأزم الوضع والأسباب التي أدت للانتفاضة ضد حكم شمعون، حيث قال إن الانتفاضة بدأت في ١٢ أيار في طرابلس، وراح ضحيتها عدد من الجرحى والقتلى، بعد ان بدأ المخربّون يندسون في الأوساط الشعبية، لإلقاء المتفجرات، ونشر الذعر في النفوس، وفيما يخص أسباب الثورة يمكن تلخيصها ببعض النقاط الأساسية مع العلم ان سامي الصلح فرق بين اسباب الاحداث منها ما هو مباشر وأخرى غير مباشر، فالأسباب المباشرة [٢] هي:

١. امتعاض المعارضة، في المدن اللبنانية والشوف، لعدم نجاحهم في معركة الانتخابات النيابية، واتهام السلطات الحاكمة بالمسؤولية.
٢. عدم قطع علاقات لبنان، بالدول الغربية، بعد مهاجمة بريطانيا وفرنسا لمصر، بسبب تأميم قناة السويس " ٢٦ تموز ١٩٥٨".
٣. عدم رضوخ لبنان لسياسة محور دمشق– القاهرة.
٤. الطمع بالأموال التي كانت تتدفق على زعماء الانتفاضة من مصادر معلومة.

في حين كانت الاسباب غير المباشرة كالاتي[٣]:

١- عدم إمكانية مصر وسورية في الضغط على الرئيس اللبناني، للتوقيع على الاتفاق العسكري الثنائي.
٢- عدم تمكن الجمهورية العربية المتحدة من محاولة ضمّ لبنان إلى الجمهورية العربية المتحدة قبل إعلانها.

---

(١) **سامي الصلح،(١٨٩٠-١٩٦٠):** سياسي لبناني، حصل على شهادة دبلوم في الحقوق من اوروبا، شغل منصب القضاء اللبناني أكثر من ٢٢عاما(١٩٢٠-١٩٤٢)، عين رئيساً للوزراء لأول مرة(١٩٤٢-١٩٤٣) ثم نائبا عدة مرات بين أعوام(١٩٤٣-١٩٥٧)، وساهم كنائب عن بيروت باستكمال الاستقلال، ثم رأس سبع حكومات استقلالية بين أعوام(١٩٤٥-١٩٥٨). ينظر: عدّاي أبراهيم مجيد حوراني الجنابي، المصدر السابق. ص ٣٠.

(٢) سامي الصلح، مذكرات سامي الصلح، ج٤ ، مكتبة الفكر العربي، بيروت، ١٩٦٠، ص ٧٤٧-٤٨٠.

(٣) سامي الصلح ، مذكرات سامي الصلح ، المصدر السابق ، ص٤٧٧-٤٨٠.

ويمكن تفسير ما تقدم أن دمشق والقاهرة قبل إعلان الجمهورية العربية المتحدة اختارت الرئيس رشيد كرامي، ليكون ضمن الجمهورية العربية المتحدة، ويبدو أن السبب الحقيقي للانتفاضة هو سقوط المعارضة في انتخابات ١٩٥٧ [١].

وبهذا الخصوص صرح سامي الصلح بالقول " يفتقد بعض الاقطاعيين مراكزهم تحت قبة البرلمان تلك المراكز التي لازمتهم عشرات السنين، بفضل النظام الاقطاعي الذي كان معمولًا به، قبل عهد شمعون، وكيف تشرق الشمس على لبنان، وأرباب الاقطاعيات لم ينجحوا؟ "، وأن الصراع كان على الكراسي ،والنفوذ والمال[٢].

إن الأسباب التي أدّت إلى هذا الوضع، مصدرها الأساسي السلطة الحاكمة فالسياسة المنحرفة عن مبادئ الميثاق الوطني ١٩٤٣، ومحاولات زج لبنان في الصراع الدولي القائم إنما هي في الحقيقة وراء جميع الاضطرابات السياسية التي أثارتها وغذتها السلطة اللبنانية ومن أجل تحقيق ذلك أرادوا ان يزجوا لبنان في أتون صراع أهلي غير أن أغلب الاهالي كانوا على درجة من الوعي لتلك الأمور وهم بمثابة السد المنيع في وجه محاولتهم هذه، ويقول رشيد كرامي" وقضيتنا صريحة واضحة إنما تهدف إلى العودة إلى سياسة الميثاق الوطني لوضع حدّ للشذوذ والطغيان وذلك بالقضاء على مسببي الاضطراب في البلاد، أما محاولاتهم من أجل تدويل المعركة لنقلها إلى الصعيد الدولي فهي محاولات فاشلة أيضًا لأن المعركة هي معركة لبنانية داخلية، ولأن لبنان بلد مستقل لا يمكن أن يسمح لأحد بأن يتدخّل في شؤونه" [٣]، كما أنه أوضح أن الأشخاص الذين يريدون إدخال القوة الأجنبية للبنان من أجل تدعيم موقفهم في الداخل، فضلاً عن انحيازهم لتلك الدول الأجنبية، وهذا ما كنا ولا نزال نؤاخذهم عليه ونحاربهم من أجله"، وتابع كرامي" نحن مستمرون في موقفنا حتى تنتصر إرادة الشعب، وحتى تتحقق جميع المطالب فنطمئن عند ذلك أن لبنان قد تطهّر من أساليب الرجعية والانهزامية والتحكّم"[٤].

---

(١) سامي الصلح ، مذكرات سامي الصلح، ص ٤٧٧ -٤٨٠.
(٢) المصدر نفسه، ص ٤٧٩.
(٣) رزق رزق، رشيد كرامي(١٩٢١-١٩٨٧) السياسي ورجل الدولة، دار مختارات، بيروت ،١٩٨٧، ص ٦٤-٦٥.
(٤) رزق رزق، المصدر السابق ، ص٦٤-٦٥.

وعندما وصلت الامور الى طريق مسدود اشتعلت المناطق اللبنانية بالاضطرابات والفوضى، وحدث صدام بين الحكومة والمعارضة[١]، وبنفس الوقت بدأ مناصرو كميل شمعون يعدون العدة لتجديد الولاية للرئاسة عبر شحن الرأي العام المسيحي، بنشر دعايات مضمونها إن معركة التجديد هي معركة كيان لبنان المستقل الحر، وبالتالي هي معركة المسيحيين بشكل خاصّ، وعلى وفق ذلك رفعت اللافتات في مناطق نفوذ الجبهة المسيحية اللبنانية وصور الرئيس كميل شمعون على واجهات المحلات عن طريق الاغراء وأحياناً عن طريق استخدام القوة[٢]. وازاء تلك الحادثة حذرت جريدة النهار في مقال لها حمل توقيع غسان تويني بعنوان " الحاجة الى تضحية " اكد فيه ان استقلال لبنان واستقراره يستحق التضحية بالغالي والنفيس وأن وصل الى التضحية بالنفس ، وان الوضع في لبنان ينذر بالخطر[٣] .

بالمقابل فقد حاول بعض الوسطاء إغراء المسؤولين عن المعارضة أمثال عبدالله اليافي[٤]، وصائب سلام، وكمال فؤاد جنبلاط[٥]، اذ عرضوا عليهم أن يتسلموا الحكم وإعطاءه المال، ولكنه رفض تلك المحاولات ومع ذلك تابع الوسطاء محاولاتهم حتى وصلوا إلى بشارة الخوري فعرضوا علية خطة مضمونها تجديد

(١) جريدة النهار العدد ٦٨٧٦في ٧ آيار١٩٥٨.
(٢) جريدة النهار العدد ٦٨٨٨في ١٩ آيار١٩٥٨؛ناديا كرامي ونوّاف كرامي، واقع الثورة اللبنانية أسبابها تطوّرها حقائقها، بيروت، ١٩٥٩، ص ٣٦.
(٣) جريدة النهار العدد ٦٨٨١في ١٤ آيار١٩٥٨.
(٤)**عبد الله اليافي(١٩٠١- ١٩٨٦):** سياسي لبناني، ولد في بيروت، درس الحقوق في جامعة بيروت، تخرج منها عام ١٩٢٢، حصل على الدكتوراه عام ١٩٢٨ من جامعة السوربون في باريس، عاد إلى بيروت مارس المحاماة لمدة ١٢ عامًا، انتخب نائباً عن بيروت عام ١٩٣٢، وعين وزيرًا للزراعة عام ١٩٤٧، ثم وزيرًا للعدل والمالية عام ١٩٥٠، عهدت اليه رئاسة الحكومة في عام ١٩٥١، ثم تولى هذا المنصب في الاعوام( ١٩٥٣، ١٩٥٦، ١٩٦٦). للمزيد ينظر: محمد جابر عناد العبودي، عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان ١٩٠١- ١٨٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.
(٥) **كمال جنبلاط (١٩١٧-١٩٧٧):** سياسي لبناني ولد في بلدة المختارة في جبل لبنان ، درس الثانوية في معهد الإباء اللعازاريين ، درس الحقوق في جامعة القديس يوسف في بيروت عام ١٩٣٧، انتخب نائبًا عام ١٩٤٣، أصبح وزيرًا للاقتصاد والزراعة والشؤون الاجتماعية عام ١٩٤٦، اسس الحزب التقدمي الاشتراكي عام ١٩٤٩، كان من ضمن القادة للمعارضة التي أقالت بشارة الخوري عام ١٩٥٢، شارك في الانتفاضة المسلحة عام ١٩٥٨، كان من المساندين للمقاومة الفلسطينية / منح جائزة لينين للسلام عام ١٩٧٢، اغتيل على طريق الشوف في ١٦ اذار ١٩٧٧. ينظر:عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، ج٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ( د . ت )، ص ١٣٩.

الرئاسة لكميل لشمعون لمدة سنتين على أن يعقبه هو في الرئاسة ولكن الاول رفض الاقتراح. كما حاول المؤيدون للرئيس شمعون إيفاد عادل عسيران[١] إلى دمشق للتقرب من الجمهورية العربية المتحدة، وذلك لتمهيد الطريق أمام فتح أبواب العلاقات مع دولة الوحدة، في محاولة الحصول على تأييد الاخيرة لموضوع التجديد لولاية ثانية لرئيس كميل شمعون ، ولكسب هذا التأييد اتخذت الخطوات الاتية [٢]:

١- إخراج غير المؤيدين للوحدة المصرية . السورية من لبنان.

٢- إلقاء القبض على جورج عبد المسيح، وملاحقة المحكومين من الحزب السوري القومي[٣].

٣- إقالة سامي الصلح من رئاسة الوزارة وإبعاد شارل مالك عن الحكم[٤].

٤- إلغاء اتفاقية التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية بموجب مبدأ أيزنهاور.

---

(١) **عادل عسيران( ١٩٠٥-١٩٩٨):** ولد في صيدا، تلقى تعليمة في مدرسة الفرير ، اكمل دراسته الثانوية في مدرسة الأنترناشونال في بيروت، تابع دراسته الجامعية بالجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام ١٩٢٨، أسس حزب الشباب العربي عام ١٩٣٦، كان من ضمن المشاركين في مؤتمر الساحل والاقضية الاربعة المنعقد في العام نفسه، انتخب نائباً عن الجنوب عام١٩٤٣اعيد انتخابه نائباً عن الجنوب في دورات ( ١٩٤٧، ١٩٥٣) وعن دائرة الزحراني في دورات ( ١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٨، ١٩٧٢)، تقلد مناصب وزارية عديدة منها ، وزيراً لاقتصاد الوطني عام ١٩٤٣، وزيراً للداخلية والعدلية عام ١٩٦٩في حكومة رشيد كرامي ، وزيراً لإشغال العامة والنقل والاقتصاد والتجارة عام ١٩٧٥. ينظر: عدنان محسن ضاهر و رياض غنام معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢ – ٢٠١٢، المصدر السابق ، ص ٢٤٥- ٢٥٠. ؛ حسان حلاق، مؤتمر الساحل والاقضية الأربعة ١٩٣٦، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت ،١٩٨٣، ص ٦٢.

(٢) جريدة النهار العدد ٦٨٤٠في ٢٥ اذار ١٩٥٨؛ ناديا كرامي و كرامي ونوّاف كرامي، المصدر السابق، ص، ٣٧-٣٨.

(٣) **الحزب السوري القومي الاجتماعي :** تأسس في لبنان بتاريخ ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٢على يد انطوان سعادة الذي قام بحركة مسلحة ضد السلطة الحاكمة في لبنان عام ١٩٤٩ مما جعل السلطات اللبنانية ان تشدد في ملاحقة الحزب وإعدام مؤسسة انطوان سعادة في ٨ تموز عام ١٩٤٩، الأمر الذي جعل الحزب يسعى للثار، وذلك باغتيال رياض الصلح في ١٦ تموز عام ١٩٥١ أثناء زيارته للأردن. ينظر: بشار حسن يوسف، تطور الحياة الحزبية في لبنان (١٩٤٦-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص ٢٤-٢٩.

(٤) **شارل حبيب مالك(١٩٠٦-١٩٨٧):** سياسي ومفكر لبناني، ولد في قرية بطرمة ، درس في جامعة هارفود في الولايات المتحدة الامريكية ، عين عام ١٩٤٥ مفوضاً للبنان في الولايات المتحدة الامريكية، وفي عام ١٩٥٣، عين سفيراً لبلاده في الولايات الامريكية ، ثم اصبح وزيراً للخارجية اللبنانية ١٩٥٦، وفي عام ١٩٥٧انتخب عضوا في المجلس النيابي ووزيراً للتربية ، اصبح عضو في الجبهة اللبنانية عام ١٩٧٦. ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسية، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٩٠، ص ٤٢٨- ٤٢٩.

٥- وقف العمل باتفاقية النقطة الرابعة[١].

٦- زيادة عدد النواب إلى ٨٨ وتكليف المعارضين بتأليف حكومة تتعاون بشكل ودّي مع الجمهورية العربية المتحدة.

غير أن هذا العرض كان مصيره الفشل ، وذلك بسبب الشكّ بنوايا كميل شمعون العربية، وبعد إخفاق الوساطات الداخلية والعربية مارست المعارضة نشاطها بقوة تحت عنوان " رفض التجديد"، وكانت الشرارة الأولى في الاجتماع الذي عقدته جبهة الاتحاد الوطني[٢] وفئات أخرى في اذار ١٩٥٨، اذ سجل حضور ٨٥ شخصية من رجالات وزعماء المناطق اللبنانية، واستخلصوا القرارات الآتية[٣]:

١. التأكيد على الميثاق الوطني واعتبار استقلال وسيادة لبنان خارج إطار البحث والمناقشة.
٢. توثيق العلاقات مع الدول العربية بدون استثناء.
٣. اتفقوا على رفض تجديد الولاية لأنها تشكّل تحدّيًا لإرادة الشعب ومجازفة خطيرة بمصير الوطن.
٤. تحذير المؤيدين لشمعون من نتائج الإمعان في نهجه لأن ذلك سيبرّر لجوء الشعب إلى فرض إرادته بجميع الوسائل التي يمتلكها.

---

(١) **النقطة الرابعة:** مشروع امريكي عرف باسم النقطة الرابعة أو الفقرة الرابعة ، لأنها جاءت في المقام الرابع بين المبادئ الأربعة التي ذكرها الرئيس الأمريكي ترومان في خطبته الرئاسية ، والذي عدها مبادئ السياسة الخارجية التي تسعى حكومته إلى تحقيقها ، والتي تقضي بمساعدة المناطق التي لم تزل متخلفة في نموها الاقتصادي والاجتماعي وتشمل مساعدات ومعونات فنية وإدارية ومادية ، وقد وعد اعمار لبنان وتقديم الخبراء إليه وتدريب الفنيين اللبنانيين ، وقد قدمت الحكومة مشروع النقطة الرابعة إلى المجلس النيابي لإقراره. ينظر: راشد البراوي ، النقطة الرابعة في الميزان ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٥٣ ، ص١٧ .

(٢) **جبهة الاتحاد الوطني:** تألفت خلال مصادقة مجلس النواب على البيان الأمريكي اللبناني حول مشروع ايزنهاور، مما أدى إلى استقالة عدد من النواب احتجاجًا عليه، وأبرزهم رشيد كرامي، عبد الله اليافي، أحمد الاسعد، صبري حمادة، حميد فرنجية. ينظر: حسين بدران، الأمم المتحدة في لبنان١٩٤٥-٢٠٠٠ الدور السياسي والتنموي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، لبنان، ٢٠١٠، ص ١٢٠-١٢١.

(٣) جريدة النهار، العدد ٦٨٩٢، في٢ حزيران ١٩٥٨؛ ناديا كرامي ونوّاف كرامي، المصدر السابق، ص ٣٨-٣٩-٤٠.

ومن الجدير بالذكر أن كميل شمعون صرح " أنه لن يستقيل ولن يكون مستعدًا لدفع ثمن الاضطرابات التي خلفتها المعارضة، التي لم تنشأ من وجهة نظره عن دوافع وطنية، وإنما عن توجهات من الخارج"(١).

جاء رد فعل كميل شمعون في ٢١ ايار١٩٥٨على صفحات جريدة النهار ، موضحة أن كميل شمعون لم يكن لديه بوادر تجديد ولايته، مصرحاً " لم أقل ولا مرة إنني أريد التجديد للرئاسة وبالعكس مما قلته إنني لا أريدها ثانية "(٢)، ونستنتج مما تقدم أن شمعون كان يطمح بالتجديد ولكن في بعض الأوقات حاول أن يكسب الرأي العام في الأوساط اللبنانية وهذا ما تبين من خلال مواجهة المعارضة بكل الوسائل.

ومن الجدير بالذكر ان الجريدة على الرغم من نشرها خبر عدم رغبة كميل شمعون بالتجديد الا انها نشرت مقالاً لغسان تويني بعنوان " الى اين لبنان " اكدفيه على ان هناك رغبة للرئيس كميل شمعون بالتجديد وان لم تكن لديه الرغبة ، لما اعطى الفرصة لمعارضيه والتي ادت الى اراقة الدماء التي سالت في عموم لبنان(٣).

وقد تسارعت الاحداث وخرجت تظاهرات مسلّحة داعمة للحكومة في شوارع المناطق اللبنانية ومنها بيروت ومقابل ذلك أصدر كمال جنبلاط وجبهة الاتحاد الوطني، بيانات تشكو السلطة ورجالها وذلك بسبب ما تم توزيعه من أسلحة وذخائر في بعض المناطق ومنها" منطقة الشوف" وكان عن طريق رجال الامن اللبناني، وتابع شمعون السير قدماً في مساعيه الرامية الى إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية، لذلك قام النواب الموالون له بحملة واسعة من الدعاية والترويج لفكرة تعديل الدستور، ومن َثّم وزع الرئيس شمعون السلاح

(١) جريدة النهار، العدد ٦٨٣٤، في١٣ نيسان ١٩٥٨؛ نقولا ناصيف، المكتب الثاني حاكم في الظل، دار مختارات، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٥٣.

(٢) جريدة النهار، العدد ٦٨٨٦ في٢١ أيار ١٩٥٨.

(٣) جريدة النهار ، العدد ٦٨٨٦في ٢١ ايار ١٩٥٨.

على أعوانة واتباعه من الكتائب والقوميين السوريين الاجتماعيين وآخرين"، ومن جهة أخرى راح الموالون لجنبلاط إلى بحث السبل نفسها(١).

ونتيجة لتطور الأزمة في لبنان اتهم جمال عبد الناصر، بتحريكها حيث قال رشيد شهاب الدين(٢)، " لم يكن عبد الناصر محركًا لأحداث ١٩٥٨ بل كان يؤيّد التيّار الوطني قبل الثورة، وهذا التيار لم يكن مقتصرًا في لبنان على المسلمين"، وفي السياق نفسه صرح صائب سلام عن علاقة الجمهورية العربية المتحدة بإحداث ١٩٥٨ قائلاً ما نصه " في مبنى الأركان بدمشق كنت وبعض الضباط نواظب على تهيئة العمل العسكري الذي يتعلق بلبنان. بدأت تنظيماتنا تتشكل وتتدرب بين أواخر عام ١٩٥٧ وبداية العام ١٩٥٨، وفي زحمة الوحدة وفرحتها بدأنا ندرس كيفية منع الرئيس شمعون من التجديد لرئاسته " .ويوضح الأخير كيفية وضع الخطة العسكرية فيقول" ووضعنا خطة عسكرية أبعدت ثقة المسؤولين السوريين فيه، خاصة وقد عمل على إبعاد السياسيين البيروتيين عن القيادة الفعلية للثورة، إنما ابقوه حرصًا على وحدة الصف المعادي لشمعون"(٣).

ونستخلص مما تقدم أن سياسة كميل شمعون الداخلية كانت تهدف إلى إبعاد خصومة السياسيين لكي ينفرد في الحكم ونتيجة لتلك التصرفات أعدت المعارضة الخطة العسكرية التي تتضمن ما يأتي(٤).

١. تخزين السلاح والذخائر في بيروت والمختارة.
٢. العمل على إحداث بعض التفجيرات الصغيرة في بيروت.
٣. القيام بعصيان مدني مسلّح إذا ما أصر شمعون على التجديد.

---

(١) جريدة النهار، العدد ٦٨٥٦، في١٢ نيسان ١٩٥٨؛ عدّاي أبراهيم مجيد حوراني الجنابي، المصدر السابق.

(٢) **رشيد شهاب الدين :** قائد المقاومة الشعبية في بيروت ، ومؤلف كبير له العديد من المؤلفات . ينظر : w.w.w . Lebanese .Forcec.com

(٣) جريدة النهار، العدد ٦٨٨٢، في١٥ أيار ١٩٥٨؛ رشيد شهاب الدين، أرشيف المقاومة الشعبية، لم يكن عبد الناصر محرك أحداث ١٩٥٨، ص ٤٠٠.

(٤) جريدة النهار، العدد ٦٨٥٧، في١٣ نيسان ١٩٥٨؛ ناديا كرامي ونواف كرامي، المصدر السابق ، ص ٢٢٥-٢٢٦.

وفي ٢١ آيار ١٩٥٨ خرجت تظاهرات كبيرة في مدينة طرابلس ، وكان المتظاهِرون يهتفون ضد تعديل الدستور ورفض التجديد لشمعون، في حين أن الاخير لم يلتفت الى أصوات المتظاهرين، وخرجت في بيروت تظاهرة ضخمة دعمًا لمدينة طرابلس، وواجهت السلطة المتظاهرين بالسلاح في بعض أحياء المدينة[١]، وأطلقت قوى الامن النار عليهم ووقع بعض القتلى والجرحى، وأكمل المتظاهرون طريقهم وهم يهتفون بسقوط شمعون وحكومته. وفي تلك الاثناء ازدادت الفوضى والاضطرابات في المدينة، ولوحظ انتشار لمسلحي الحزب القومي والكتائب في الشوارع وهذا ما زاد الامر توترًا، واتسعت الاشتباكات وأخذ الأهالي يحفرون الخنادق، والمتاريس، وانضموا إلى صفوف الجهات المتنازعة وكل حسب انتمائه الطائفي و السياسي[٢]. وازاء الاحداث المتسارعة في لبنان والتوتر الذي ميز الوضع فيه ، حملت جريدة النهار السلطات اللبنانية مسؤولية ما حدث وما سيحدث ، وناشدت اللبنانيون التصرف بحكمة وروية حقناً للدماء واستحصال مطالبهم بالطرق المشروعة[٣].

وعلى خلفية اشتباكات طرابلس، اجتمع مجلس الوزراء في القصر الجمهوري وناقش خلالها كميل شمعون الوضع في لبنان حيث قال" ليس من الضروري استدعاء الجيش لأنه بالإمكان إخماد الاضطرابات في مدة لا تتجاوز الأربع والعشرين ساعة" وفي وقت سابق قبل الاجتماع أوضح لبعض الوزراء كيف سيتمكّن من وقف الازمة الحاصلة في البلاد وذلك باعتماد على ٣٧٠٠ شخص من اتباع الحزب القومي السوري الذين يتواجدون في مدينة طرابلس، والبقاع، والجنوب، والشوف، إضافة إلى قوى الامن المدرّبين تدريبًا عسكريًا متمكناً[٤].

---

(١) جريدة النهار، العدد ٦٨٣٥، في٢١ اذار ١٩٥٨.

(٢) جريدة النهار، العدد ٦٨٥٨، في١٥نيسان ١٩٥٨؛ عدّاي أبراهيم مجيد حوراني الجنابي، المصدر السابق؛ ناديا كرامي ونوّاف كرامي، المصدر السابق، ص ٢٢٥-٢٢٦.

(٣) جريدة النهار، العدد ٦٨٣٥، في٢١ آذار ١٩٥٨.

(٤) ناديا كرامي ونوّاف كرامي، المصدر السابق ، ص ٢٢٥-٢٢٦.

وازداد الوضع سوءاً في شهر أيار ١٩٥٨، حيث صرح كميل شمعون" أن الازمة اللبنانية مدعومة من الخارج"، ويتضح من ذلك أن شمعون كان يحاول أن يوصل رسالة للولايات المتحدة الأميركية، بأن لبنان الموالي للغرب يتعرض لمؤامرة وهجمة من قبل العربية المتحدة، المتحالفة مع الشيوعية العالمية، مطالباً الولايات المتحدة الأميركية بتقديم المساعدات والتدخل لحل الأزمة اللبنانية خصوصاً ،وكما يعتقد أن الجمهورية العربية المتحدة قامت بتهريب الأسلحة للمعارضة في الداخل اللبناني(١).

ويلاحظ أن الجريدة قد صاغت الاخبار بتوافق مع توجهات الطائفة المارونية عندما نشرت خبراً يفضي الى أن" حكومة صاحب الجلالة تأسف للمحاولات من خارج لبنان لتخريب وقلب الحكومة الشرعية في ذلك البلد"(٢).

ويتضح مما سبق أن الاجتماع الوزاري الذي عقده كميل شمعون في منتصف شهر أيار ١٩٥٨، وجود انقسامات حادّة داخل المجلس لأنه أدى إلى استقالة بعض الوزراء، مما دفع شمعون للقول إن الازمة اللبنانية لم تعد داخلية فحسب بل تعدّتها إلى أخطر ممّا نتصور، وأكد على دور الجمهورية العربية المتحدة في دعم المعارضة بالسلاح والرجال، وأن لبنان غير قادر على مواجهة هذه القوى التي ترسلها دولة الوحدة، ولابدّ من الالتجاء إلى مجلس الامن ووافق معظم الوزراء ومنهم سامي الصلح، وعارض البعض الاخر(٣).

تحولت الأزمة اللبنانية إلى مسألة دولية كما أرادها كميل شمعون، ومن الجدير بالذكر أن المعارضة والأحزاب المنضوية تحت لوائها أدركت أن اتهام الجمهورية العربية المتحدة هو مقدمة حقيقية لتدويل الازمة اللبنانية(٤). مقابل ذلك صدرت بيانات من شخصيات مسيحية وإسلامية أعلنوا فيها تمسّكهم بالميثاق الوطني، وأكدوا في مطالبيهم باتباع سياسة عربية "تحرّرية لا شرقية ولا غربية،" كما أكدوا على ضرورة تنحي المسؤولين عن الحكم،

---

(١) مايلز كوبلاند، لعبة الأمم، ترجمة مروان خير، مكتبة الزيتون، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٦٤-٢٧٣.

(٢) جريدة النهار، العدد ٦٨٨١ في ١٥ أيار ١٩٥٨.

(٣) جريدة النهار، العدد ٦٨٨٢، في١٦ أيار ١٩٥٨؛ ناديا كرامي ونوّاف كرامي، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٤) زهير إبراهيم، المصدر السابق ،ص ٤١٠ -٤١١.

وحذّر علماء المسلمين الشيعة في جنوب لبنان الرئيس عادل عسيران من التمادي في دعم حكم شمعون، وأعربوا عن تعاونهم مع الطوائف والمذاهب التي تمسكت بوحدة لبنان(١).

ومع تصاعد الأزمة داخلياً من الناحية الأمنية في جميع الأراضي اللبنانية، نفت جبهة الاتحاد الوطني في ٢١ ايار ١٩٥٨ مزاعم شمعون بتسليح المعارضة من الجمهورية العربية المتحدة، وقالت "إن هذا يكرس الخلافات مع الجمهورية العربية المتحدة، وكذلك استنكرت الجبهة ترحيل رعايا من دولة الوحدة، وفي ختام البيان ذكرت أن الجبهة ترى أن الحل الوحيد للأزمة هو تخلي رئيس الجمهورية عن الحكم حفاظا على استقلال لبنان"(٢).

ونظـرًا للاضـطرابات والنزاعـات السياسـية الدمويـة سـارعت الـدول الأجنبيـة لاتهـام الجمهورية العربية المتحدة بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية وتقديمها المساعدة للمعارضين اللبنانيون، واستخدمت الولايات المتحدة الأميركية هذه التهمة حجة من أجل التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية(٣). وعلية شجعت الولايات المتحدة الامريكية لبنان لتقديم شكوى ضد الجمهورية العربية المتحدة، وقالت إنه أمر صحيح وثابت وآخذ بالازدياد(٤). وعن موقف الجريدة ازاء تلك الحادثة ، جاء مقال غسان تويني "لا سلم ولا حرب " قائلاً ما نصه "أن رفع لبنان شكوى ضد الجمهورية العربية المتحدة لا يمكن أن يغير من الواقع الداخلي في شيء، وأن كان قد عزز موقف لبنان عربياً ودولياً ، هذا اذ لم نقل انه يذكي عصبية هذا الفريق ويعزز تنصل ذاك"(٥). وهذا يعني أن جريدة النهار لم تكن مؤيده لرفع لبنان الشكوى اذ أن هذا العمل لا يقدم ولا يؤخر ما يجري في الداخل اللبناني.

أما الإدارة الأمريكية وعلى لسان الرئيس الامريكي آيزنهاور فقد أكدت أن الشيوعية العالمية وبتنفيذ من الجمهورية العربية المتحدة، افتعلت الأزمة في لبنان لكي ينضم لبنان لدولة الوحدة، غير أن جمال عبد الناصر أعلن تأييد استقلال لبنان وصون حريته(٦).

---

(١) زهير إبراهيم، المصدر السابق ، ص ٤١١ .
(٢) جريدة النهار، العدد ٦٨٨٧ في٢٢ أيار ١٩٥٨.
(٣) حمدان حمدان، أكرم الحوراني رجل للتاريخ، مكتبة بيسان، بيروت ، ١٩٩٦، ص ٢٨٣.
(٤) جريدة النهار، العدد ٦٨٩٢، في٢ حزيران ١٩٥٨؛أنطوان خويري، كميل شمعون في تاريخ لبنان، دار الابجدية، بيروت، ١٩٨٧، ص ١٠١.
(٥) جريدة النهار، العدد ٦٨٩٦، في١ حزيران ١٩٥٨.
(٦) نقولا ناصيف، كميل شمعون أخر العمالقة ، دار النهار، بيروت، ١٩٨٠، ص ٩٨.

ومن خلال ما تقدم يتضح ان الإجراءات الرافضة "لتغريب" لبنان جوبهت من الرئيس شمعون بالمنع وخنق الحريات العامة، وقمع التظاهرات السياسية بكل الوسائل، من أجل ان لا يعطي الفرصة للقوى الوطنية المعارضة له في إيقاف مسعاه، ومع ذلك فقد كانت الحركة الوطنية بمختلف طوائفها قوة كبيرة بوجه حكومة كميل شمعون، داخل المجلس النيابي أو خارجه موجهين له الكثير من التهم والتصرفات المخالفة للدستور، وخاصة في المناصب الوزارية التي اتسمت في عهده بعدم الاستقرار من جهة، والأهم من هذا قبوله مبدأ ايزنهاور وإدخال لبنان فيه، وعدم التزامه بالميثاق الوطني لعام١٩٤٣. من جهة ثانية، وبسبب كل هذه الأوضاع تباعدت التوجهات بين رئيس الجمهورية كميل شمعون والقوى الوطنية والشعب اللبناني حتى وصلت البلاد الى انتفاضة وطنية وشعبية عارمة في أيار عام١٩٥٨.

# المبحث الثاني

## لتدخل العسكري الأميركي في لبنان ١٩٥٨

مع تطور مراحل العمل الميداني للمعارضة اللبنانية وبالتحديد في الضغط على الرئيس كميل شمعون، كانت مسألة نزول قوات الولايات المتحدة على الشواطئ اللبنانية امر واقع فرضته احداث انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨في العراق[١] ،والذي عد بمثابته مفاجأة لكميل شمعون، اذ انه راى فيه احباط لمعنويات الموالين لحكومته ، وعد ما جرى في العراق يمكن وقُعه في لبنان ، لذلك أستدعى كميل شمعون الى القصر الرئاسي كلاً من سفير الولايات المتحدة الأمريكية وسفير فرنسا والقائم بأعمال السفارة البريطانية ، وطلب منهم ابلاغ حكوماتهم في التدخل العسكري لإنقاذ لبنان من الخطر الذي اضحى قريباً منه[٢].

في ١٥ تموز أنزل الاسطول السادس الأمريكي[٣] في مناطق متعددة من بيروت ، وما ان بدأت عمليات الانزال ، حتى اذاع الريس الأمريكي بياناً اوضح فيه ، ان ارسال القوات العسكرية كان بناء على طلب من كميل شمعون للمساعدة في حفظ الامن ، وليس لعمل حربي [٤].

---

(١) ياسر الخزاعلة ، المصدر السابق ، ص ١٩١-١٩٢.

(٢)عباس ابو صالح ، الأزمة اللبنانية عام ١٩٥٨ في ضوء وثائق يكشف عنها لأول مرة ، المنشورات العربية ، بيروت ، ١٩٩٨، ص ١٤٥- ١٤٦.

(٣)**الاسطول السادس الأمريكي:** يعتبر قوة بحرية امريكية ضاربة، دائمة التواجد في البحر المتوسط، أنشاء في اوائل الخمسينات لتكون قاعدة بحرية وجوية وبرمائية، تتكون من خمسين قطعة بحرية، ونلاحظ أنه يضم حاملتي طائرات، كما يضم الاسطول قوة برمائية جاهزة للعمليات فوراً، تتألف من نحو ٢٠٠٠جندي جاهزين للإنزال. ينظر: عبد الكريم علي حمادي ابو ركيبة، التدخل الامريكي في لبنان ١٩٥٨-المقدمات والدوافع والمواقف، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣، ص٥٧.؛ جريدة النهار ، العدد ٦٩٣٢ في ١٥ تموز ١٩٥٨.

(٤) ليلى رعد ، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨ – ١٩٧٥، مكتبة السائح ، طرابلس ، ، ٢٠٠٥، ص ٩١.

بيّن كميل شمعون أسباب طلب معونة عسكرية أمريكية معلاً بعدم قدرته على منع تدخلات جيرانه في شؤون لبنان وليمنعهم من تضليل أبناء شعبه، لهذا طالب بالتدخل الأمريكي، وهنا يظهر موقف جريدة النهار اللبنانية من التطورات السياسية قائلة " قرّر الرئيس أخيرًا فكّ عقدة لسانه العربي ، وأذاع بيانه الأول إلى اللبنانيين منذ شهرين من ابتداء الأزمة . وإذا كان ثمة ما يؤسف له فهو ألاّ يكون الرئيس قد وجد موجبًا لمخاطبة اللبنانيين قبل وصول الأسطول الأميركي ونزول جيوشه"(١).

وقدرّ عدد العناصر الأميركية في بداية الانزال بـ(١٤٠٠) عنصراً، اتخذت مواقع لها في الميناء والمطار وخلدة، بالإضافة إلى العديد من المناطق في بيروت"المجمع الرئاسي، السفارة الأميركية"، ويتضح من هذا التمركز أن هدف العملية ليس عسكريًا بل لأغراض سياسية أيضاً(٢).

وفي ١٦ تموز ١٩٥٨ تم إرسال روبرت مورفي Robert Daniel Murphy(٣)، مبعوثًا سياسيًا وممثلًا عن الرئيس الأمريكي في لبنان، من أجل معرفة الأوضاع وإصدار قرارات بما يتناسب مع الوضع، وصرح أن التدخل الأمريكي لا يعني مساعدة كميل شمعون أو فرض تسوية بل يهدف إلى استقلال لبنان واحترام سيادته وكيانه، ويتضح أنه استطاع أن يقارب وجهات النظر والسعي لاختيار رجل آخر لرئاسة الجمهورية اللبنانية غير كميل شمعون، وذلك عندما أدرك أن الأخير لا يمكن له الاستمرار في الحكم نظراً للأوضاع المتوترة في الداخل اللبناني(٤).

---

(١) جريدة النهار، العدد ٦٩٣٣ في١٦ تموز ١٩٥٨.

(٢) عباس ابو صالح ، المصدر السابق ، ص ١٤٦.

(٣) **روبرت مورفي:** مبعوث رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دوايت ايزنهاور إلى بيروت حيث وصلها في ١٧ تموز ١٩٥٨ واجتمع مع الرئيس كميل شمعون في القصر الرئاسي لغرض إقناعه بالعدول عن ترشيح نفسه للرئاسة. ينظر: جريدة النهار، العدد ٦٩٣٤ في ١٧ تموز ١٩٥٨. ؛ إيزنهاور، مذكرات إيزنهاور، ترجمة: هوبرت بونكمات، ١٩٦٩، ص١٢٢.

(٤) ياسر الخزاعلة ، المصدر السابق ، ص ٢٠٨ – ٢٠٩.

أوضحت الجريدة على صفحاتها أن الأحزاب السياسية ورؤساء الطوائف وبعض الشخصيات السياسية أمثال غسان تويني في لبنان وجهت بيانات نددت بالوجود الأميركي في لبنان وعدته غزواً وطالبوا الأمم المتحدة بوضع حدّ لهذا للغزو[١]. مما دلل على معارضتها للإنزال الامريكي والتواجد الاجنبي في البلاد

كما نشرت جريدة ((النهار)) مقالا لغسان تويني ندد فيه بالإنزال الأمريكي مشيراً الى زمن الحمايات قد ولى ولا رجعة إليه وجاء في المقال مخاطباً الشعب اللبناني بالقول " إلى بعض المسيحيين الذين لا يزالون يعلّلون النفس بأن عهد الحمايات والحروب الصليبية لم يُولّ نقول: إن الاسطول السادس لم يُنزل عسكره لحمايتهم بل لحماية مصالحه الحيوية وإن مصالحه الحيوية لا دين لها"[٢]. بالمقابل فقد رحّب بعض الموالين بالتدخل الأميركي وعوه قوة إنقاذ للوضع الحالي في لبنان وضمان دولي لاستقلال لبنان[٣].

ومن جهة أخرى كان الرد السوفياتي سريعاً حيث جاء في بيان لها عن الأحداث في الشرقين الأدنى والأوسط في ١٦تموز ١٩٥٨، منتقدة التدخل الأمريكي تحت زعم أن لبنان يتعرض إلى خطر من الخارج، ولمحاربة الرعايا الأمريكيين في لبنان، وأن الحكومة.

السوفييتية تؤكد على الوضع الذي نجم في المنطقة، والذي أيدته الدول الأجنبية الاستعمارية الأخرى قد خلق جوًا مضطربًا وخطرًا بخصوص مسألة قضية السلام العالمي[٤].

---

(١) جريدة النهار، العدد ٦٩٣٣، في ١٦ تموز، والعدد ٦٩٣٤، ١٧في تموز ، والعدد ٦٩٣٥، في١٨ تموز، والعدد ٦٩٣٦،في ١٩ تموز ١٩٥٨

(٢) جريدة النهار، العدد ٦٩٣٤ في١٧ تموز، ١٩٥٨.

(٣) جريدة العمل، العدد٣٧٦٧ في ١٧ تموز ١٩٥٨.

(٤) جريدة النهار ، العدد ٦٩٣٤ في ١٧ تموز ١٩٥٨. ؛ اسكندر احمدوف ،الاتحاد السوفييتي والعالم العربي، ، مجموعة من الوثائق السياسية، ترجمة خيري الضامن ، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٨، ص ٧٨-٨٠.

وفي الجانب الآخر دعت الحكومة السوفيتية بإلحاح الولايات المتحدة الامريكية أن توقف تدخلها المسلح في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية ، وطالبتها بإخراج القوات الامريكية من لبنان . وأضافت أنه لا يمكن لها أن تقف موقفاً حيادياً أزاء التدخل الامريكي وما يجري من أحداث تشكل خطراً واضحاً على المنطقة ، وتبدو أنها إشارة واضحة فيما جرى في العراق من أحداث قد تدفع الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها بريطانيا الى التدخل العسكري فيه(١).

أصدرت الحكومة السوفيتية بيانا في ١٨ تموز ١٩٥٨بشأن التدخل الامريكي والبريطاني في الشرق الأوسط(٢) وفي غضون ذلك عملت الولايات المتحدة على ايجاد مخرج حل للازمة في لبنان(٣). وأدركت أن التدخل العسكري لا يجدي نفعاً ولا يحل مشاكل المنطقة ولا الاضطرابات الحاصلة في لبنان، وهذا ما دفعها للاتصال بالجمهورية العربية المتحدة، على أن هناك لقاء بين جمال عبد الناصر والسفير الامريكي مع العلم أن هذا الاتصال سبق ال اللقاء الذي كان في ٢٠ أيار ١٩٥٨ في القاهرة، تحدث فيه الطرفان عن الأحداث الجارية في لبنان، وقال السفير الأميركي" أن لبنان تحوّل بعد عام ١٩٥٦ إلى قاعدة وملعب لكل القوى المؤثرة على حركة الصراع في الشرق الأوسط، وأشار إلى إن العاصمة بيروت

أصبحت مركزًا رئيسًا لعمليات المخابرات الدولية والمؤامرات وتجارة السلاح والمخدّرات"(٤). وأوضح الرئيس جمال عبد الناصر أن الجمهورية العربية المتحدة، لا تريد

---

(١) جريدة النهار ، العدد ٦٩٣٤ في ١٧ تموز ١٩٥٨.

(٢)اسكندر احمدوف، المصدر السابق ، ص ٨٢-٨٣.

(٣) هلين كارير دانكوس، السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط ١٩٥٥-١٩٧٥، ترجمة عبد الله إسكندر، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٦٨.

(٤) محمد حسين هيكل ، حرب الثلاثين سنة ، ج ١ ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ،١٩٨٦ ٣٢٥ _ ٣٢٨.

من لبنان سوى التنسيق العربي في درء الخطر الاستعماري في المنطقة العربية[١]. وتم الاتفاق بين الطرفين على اختيار فؤاد شهاب رئيسًا للجمهورية اللبنانية[٢].

نستنتج مما تقدم أن التدخل الامريكي في لبنان سبقه تخطيط من الطرف الأمريكي وذلك من خلال مشروع أيزنهاور عام ١٩٥٧ الذي هدف إلى ربط لبنان فيه، واتبع الأمريكيون مع الشخصيات اللبنانية التي تؤيد التدخل الأمريكي في لبنان أسلوب المناورة والتسويف، أما الجبهة المارونية فقد استمرت على نهجها بمحاولات إقناع الجانب الامريكي بالمحاولات الشيوعية للسيطرة على المنطقة وذلك عن طريق ممثليها (الجمهورية العربية المتحدة) وأوضح شمعون أن سبب طلب التدخل الأمريكي يعود إلى محاولة المعارضة والجمهورية العربية المتحدة إبعاد لبنان عن التحالفات الغربية والتعامل معها، واستقطابه إلى الصف العربي.

---

(١) جريدة النهار ، العدد ٦٩٤٥ في ٢٩ تموز ١٩٥٨. ؛علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٨٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص ١٦٧.

(٢) **فؤاد شهاب(١٩٠٢-١٩٧٣):** ولد في بلدة غزير ،درس في مدرسة الاباء اليسوعين، دخل المدرسة الحربية في دمشق عام ١٩٢١ ، تدرج في الرتب العسكرية رقي رتبة زعيم عام ١٩٤٤ ، عين قائداً للجيش اللبناني عام ١٩٤٥، كان من ضمن قادة الجيش اللبناني في العمليات العسكرية التي جرت بين الجيوش العربية والجيوش الاسرائيلية عام ١٩٤٨، ترأس الحكومة الانتقالية عام ١٩٥٢، عين وزيراً للدفاع عام ١٩٥٦، انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٨_١٩٦٤. للمزيد ينظر: بكر عبد الحق رشيد الراوي ، فؤاد شهاب ودورة العسكري والسياسي في لبنان حتى عام ١٩٦٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد ،٢٠١٢. ؛ د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم (٣١١/٢٦٨٤) كتاب المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية، برقم ت/١٠٠/٧٦٤/٧٦٤، بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٥٢، ص٦٣.

# المبحث الثالث

## حكومـــة فـــؤاد شهـــــاب ١٩٥٨ـ١٩٦٤

أُنتخِـب العمـاد فـؤاد شـهاب رئيسًـا للجمهوريـة لمـدة سـت سـنوات ١٩٥٨–١٩٦٤[١]، والواضـح أن فؤاد شـهاب قَبِلَ بالترشح للرئاسـة بعد إلحـاح مشترك مصري– أميركـي عليه بضرورة ترشيحه بهدف حل الازمة الداخلية[٢].

وفي الأثر اجتمع مجلس النواب، وجرى التصويت على فؤاد شهاب الذي حصل على ٤٨ صوتًا، وتسلم الرئيس شهاب صلاحياته الدستورية وعين رئيسًا منتخباً للبنان[٣].

وقد عبرت جريدة النهار عن موقفها من انتخاب فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية عبر مقال لغسان تويني بعنوان " ٣١ تموز عهد مؤسسة " اذا قال ما نصه " أن الرجل الذي أنتخب رئيساً للجمهورية لم ينتخب كرجل أنه مؤسسة ، فَرض الشعب على المجلس انتخابه فرضاً "واضاف بالقول" أن هذا الحل بالذات اكثر من عبرة ، في هذا الحل اقرار أسس بناء المستقبل الذي قد يكون الافضل ، وأن مصير لبنان لرهن بهذه الاسس ،وأمانة بيد الذين سيرسمونها "[٤].

وما ان استلم الحكم عمل على تشكيل حكومة والتي تألفت من "رشيد كرامي رئيس مجلس الوزراء ووزيراً للمالية والاقتصاد الوطني والدفاع الوطني والأنباء، حسين العويني وزيراً للخارجية والمغتربين والعدلية والتصميم العام، ريمون أده وزيراً للداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية والبريد والبرق. وبيار الجميل وزيراً للأشغال العامة والمواصلات والتربية الوطنية

---

(١) جريـدة النهـار ، العـدد ٦٩٤٦ فـي ٣١ تمـوز ١٩٥٨.؛ ادمـون ربّـاط، التكـوين التـاريخي للبنـان السياسـي والدسـتوري، ج ٢، ترجمـة حسـن قبيسـي، منشـورات الجامعـة اللبنانيـة، بيـروت ، ٢٠٠٢، ص ٨٦٥.

(٢) جريـدة النهـار ، العـدد ٦٩٤٧ فـي ١ أب ١٩٥٨. ؛ باسـم الجسـر، فـؤاد شـهاب ذلـك المجهـول، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ١٩٩٨، ص ٣٩-٤٣.

(٣) جريدة النهار، العدد ٦٩٤٨ في ٢ آب ١٩٥٨.

(٤) جريدة النهار، العدد ٦٩١٦ في ٣١ تموز ١٩٥٨.

والصحة العامة والزراعة"[١]. وأكدت الحكومة في بيانها الوزاري على تعزيز العلاقات مع جميع الدول العربية، في نطاق السيادة والاستقلال الوطني ، أي لا وحدة ولا اتحاد ويبدو أن هذا القرار جاء نتيجة لدعوة بعض الشخصيات اللبنانية إلى الانضمام للجمهورية العربية المتحدة[٢].

وفي الرابع من آب ١٩٥٨ ألقى الرئيس شهاب خطاباً نُشرَ في صحيفة النهار دعا فيه اللبنانيين بالعودة إلى الطمأنينة والاستقرار، وعبر عن رغبته بانسحاب القوات الاجنبية ،قائلاً "لنعد إلى الميثاق ففيه سياستنا الوطنية الخالصة، والعربية الناصعة، والخارجية الحرّة، وسوف نعمل على تعميم المساواة بين جميع أبناء لبنان، وقال: " الإخلاص والصراحة مع العرب، والصداقة والكرامة مع الأجانب. سنبني الدولة بالنزاهة والعدل والتجدّد والعلم والمساواة والمسؤولية، سأكون بارًا بالجميع دون تمييز أو تفريق، وبارًا بأرض الوطن وتاريخه ومستقبله"[٣].

و نقلت جريدة النهار بعض ما جاء في المؤتمر الصحفي لروبرت مورفي في ٥آب ١٩٥٨ حيث سألت الأخير عن إمكانية بقاء لبنان مرتبطًا بمبدأ ايزنهاور وحده بعد تطور الأوضاع في الشرق الأوسط، وفي هذا الأثناء أرسل الرئيس ايزنهاور رسالة للرئيس شهاب تحدث فيها عن ضرورة استمرار علاقات الصداقة الحميمية بين البلدين وتعزيزها[٤]. وبخصوص التواجد العسكري الأميركي في لبنان فقد ذكرت جريدة النهار ووصفته بترسبات الازمة اللبنانية[٥].

كما جرى لقاء بين جمال عبد الناصر وفؤاد شهاب في ٢٥ أذار ١٩٥٩ حيث وصفة حسين العويني بأنه لقاء مثمر واستطاع أن يعيد العلاقات الودية بين البلدين، وشطب

(١) العلاقات اللبنانية السورية ١٩٤٣ – ١٩٨٥ المصدر السابق، ص ١٧٥.

(٢) البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشتها في مجلس النواب اللبناني، إعداد وتحقيق يوسف قزما خوري، مؤسسة الدراسات اللبنانية، مجلد اول ١٩٢٦-١٩٦٦، ص، ٦٢٥.

(٣) جريدة النهار، العدد ٦٩٤٩ في ٥آب ١٩٥٨.

(٤) جريدة النهار، العدد ٦٩٥٠ في ٦ آب ١٩٥٨.

(٥) جريدة النهار، العدد ٧٠١٤ في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٨.

الشكوى اللبنانية ضد الجمهورية العربية المتحدة، خطت لبنان خطوة باتجاه إعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين، جاء في جريدة النهار بهذا الخصوص أن جمال عبد الناصر وشهاب اتفقا على السعي ومتابعة المباحثات بروح المودة والتفاهم واحترام سيادة البلدين واستقلالهما(١).

أما بيار الجميل فقد قال:" كان الهدف من لقاء جمال عبد الناصر وفؤاد شهاب هو من أجل التفاهم على عدم تدخل الجمهورية العربية المتحدة في الشؤون الداخلية للبنان"(٢). وإذا نظرنا إلى مستوى إصلاح الإدارة والعراقيل في عهد الرئيس فؤاد شهاب يمكننا استنتاج الخطوط الكبرى للسياسة الداخلية التي أوضحتها بيانات الحكومات المتعاقبة، أبرزها حكومة الإنقاذ الوطني، التي كان شعارها " لا غالب ولا مغلوب" ،وتضمن بيانها الوزاري ما يأتي(٣):

١. غرس مبادئ الوحدة الوطنية على أسس الميثاق الوطني لعام (١٩٤٣) والعمل على زرع الثقة والتعاون بين جميع الطوائف اللبنانية.
٢. العمل على تحقيق المساواة بين أبناء لبنان كافة في ظل سيادة القانون وإشاعة روح العدالة بين الجميع.
٣. نشر الامن والأمان والطمأنينة في جميع الأراضي اللبنانية.
٤. أنشأ دولة وفقًا للمبادئ التي تضعها النخبة وتلائم مصلحة الشعب اللبناني.
٥. التأكيد على استقلال لبنان واحترام سيادته.

كانت حكومة شهاب قد بدأت في تصفية وإزالة آثار الانتفاضة وإخماد الفتن التي كانت تندلع بين الحين والأخر(٤)، وقد ذكرت جريدة النهار أن بيار الجميل كان دائما يعمل

(١) جريدة النهار، العدد ٧١٤٢ في ٢٦ أذار ١٩٥٩؛ العلاقات اللبنانية السورية ١٩٤٣ – ١٩٨٥ المصدر السابق، ص ٢٠٥.

(٢) بيار الجميل، لبنان واقع تاريخي مرتجى، بيان إذاعة الشيخ بيار الجميل في المؤتمر الصحفي بتاريخ ١٩٦٤/٣/١٠، منشورات الكتائب اللبنانية، ص٢٣٩.

(٣) جان ملحة، حكومات لبنان ٦٥ حكومة في ٦٠ سنة البيانات الوزارية والوزراء ١٩٤٣ - ٢٠٠٣، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ،١٩٩٠، ص١٣١-١٣٢؛ أحمد زين الدين، صفحات من حياة الرئيس صبري حمادة ، دار نوفل ، بيروت ،١٩٩٧،ص ٢٧٦.

(٤) رشيد شهاب الدين، المصدر السابق، ص ٢٢-٢٤.

على عرقلة الاصلاح في البلاد تحقيقاً لرغبات كميل شمعون[١]،علما أن بيار الجميل قد دخل حكومة الرئيس فؤاد شهاب وزيراً ثم نائباً وكان ذلك عام ١٩٦٠، وكان ذلك من أجل خلق نوع من التوزان السياسي والتوافق ما بين الطوائف أو المذاهب المسيحية وبالتحديد بينه وبين كميل شمعون الذي كان هو الآخر يستقطبه ويوازي به العداء السياسي لرئيس الجمهورية فؤاد شهاب[٢]. ويتضح أن هناك أزمة وزارية بين مؤيد للإصلاح ومعارض لها ،حيث جرى تعديل الوزارة في ٧ تشرين الأول عام ١٩٥٩، وقامت بأصدر المراسيم الاشتراعية والإصلاحية، التي كانت اللجان الخاصة التي شكلها فؤاد شهاب قد أكملت وضعها، وهي تتعلق بالإصلاح الإداري وأيضًا تعديل قانون الانتخاب بشكل خاص[٣].

إن خطوات الإصلاح اصطدمت بمقتضيات التوازن الطائفي – السياسي، في الدولة الحديثة في حقبة حكم فؤاد شهاب كما أنه لم يرق للزعماء الطائفيين والاقطاعيين والحزبيين، ومع ذلك فقد أعلنت جبهة الاتحاد الوطني تأييد حكومة شهاب، وكذلك تقدمت مع عدد من الهيئات بمشاريع قوانين في١٣ تشرين الأول ١٩٥٩، أعلن فيه تأييده للحكومة وجهودها في تحقيق الإصلاح[٤]. وفي٢٠ تشرين الأول من العام نفسه فاز صبري حمادة[٥]، برئاسة المجلس النيابي اللبناني، ولم ينسجم مع عادل عسيران الذي كان مدعومًا من قبل المعارضة[٦].

---

(١) جريدة النهار، العدد ٧٣٠٢ في ٣ تشرين الأول ١٩٥٩.

(٢) نقولا ناصيف، جمهورية فؤاد شهاب ، دار النهار ، بيروت ،٢٠٠٨ ، ص٣٠٨.

(٣) جان ملحة، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(٤) جريدة النهار، العدد ٧٣١٢ في ١٤ والعدد٧٣١٣ في ١٥ والعدد٧٣١٨ في٢١ تشرين الأول ١٩٥٩.

(٥) **صبري حمادة( ١٩٠٢-١٩٧٦):** سياسي لبناني ولد في البقاع، انتخب نائباً عن البقاع عام١٩٢٦، وعين ايضاً نائباً لرئيس الوزراء رياض الصلح عام١٩٤٦، ووزيراً للداخلية، وكان عضواً في الكتلة الدستورية، وبعدها أصبح رئيساً لمجلس النواب عدّة مَّرات لغاية عام١٩٧٠. للمزيد ينظر: أحمد زين الدين، المصدر السابق، ص، ١١٣.

(٦) جريدة النهار، ١٤-١٥-٢١ تشرين الأول ١٩٥٩،المصدر السابق.

ومما تجدر الإشارة إليه، وضع قانون انتخابي انسجم مع بعض الرغبات، وعاصر بعض المتغيرات التي كانت من نتائج انتفاضة عام ١٩٥٨، فصدر في ٢٦ نيسان ١٩٦٠ قانون الانتخاب وأهم ما جاء فيه[١]:

- زيادة عدد النواب إلى ٩٩ نائباً.
- جعل لبنان ٢٦ دائرة انتخابية.
- تقسيم الدوائر الانتخابية على أساس القضاء.
- تقسيم بيروت إلى ثلاث مناطق انتخابية راعت التمثيل الطائفي.
- تطبيق نظام الدورة الواحدة.
- إدخال مبدأ الاقتراع بالبطاقة الانتخابية، (الواضح أنه لم يعمل بها سابقًا).
- الغرف السرية التي أدخلت لأول مرة في لبنان.

وظهرت بعد صدور هذا القانون فئة شعبية لمقاومة تقسيم العاصمة بيروت وعزل الأحياء المسيحية عن الإسلامية. وكذلك دعتّ إلى استبعاد المشروع الذي يكرس الطائفية، ويؤدي إلى نتائج سلبية على مستوى الوحدة الوطنية، ولم يكن فؤاد شهاب راضيًا عن هذا القانون غير أنه كان مقتنعًا بأنه لا يجوز ربط الأشرفية بالبسطة، والمصيطبة، وطريق الجديدة انتخابيًا بعد انتفاضة ١٩٥٨، إن عدم فوز كل من صائب سلام أو عبد الله اليافي في الانتخابات كان أمرًا غير مقبول. ومن غير السهل تشكيل لائحة انتخابية تضم صائب سلام، وبيار الجميل، لذلك كان من الأفضل تقسيم بيروت لتكرّيس الإرادة الشعبية الجديدة[٢].

وإذا نظرنا إلى الانتخابات النيابية اللبنانية التي جرت في ١٢ حزيران ١٩٦٠، نجد فوزاً لمعظم قادة الانتفاضة[٣]، وفي هذا الإطار استغربت الدوائر اللبنانية من الحملة التي شنّتها الأجهزة السورية بمناسبة الانتخابات، خصوصًا وأن هناك اتفاقاً بين شهاب وعبد الناصر، ومع العلم أن الأجهزة الأمنية اللبنانية أقامت بعض الاحتياطات الأمنية المشددة في منطقة

(١) محمد المجذوب، العوامل الدستورية في الازمة اللبنانية، أسباب ونتائج، ندوة ناصر الفكرية الثانية، الاتحاد الاشتراكي العربي، بيروت ، ١٩٧٩، ص ١٧٢.
(٢) باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول، المصدر السابق، ص ٥٥-٥٦.
(٣) جريدة النهار، العدد ٣٤٨١٠ في ٢١ تموز ١٩٦٠.

البقاع بسبب وصول أخبار عن احتمال قيام بعض المجموعات بافتعال حوادث في المنطقة يوم الانتخاب وهذا ما أدى لتوتر العلاقات بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة(١).

اجتمع المجلس النيابي في ٢٠ تموز عام ١٩٦٠ وترأس فؤاد شهاب الجلسة اذ" قال بعدما استقرت الأحوال في البلد وانتهت الظروف الاستثنائية التي أوجبت انتخابي رئيساً للجمهورية، أعلن الاستقالة، وكل ما أرغب فيه هو أن يتمكن لبنان من اختيار خلفي في هدوء بعد اجتيازنا المرحلة الحرجة، وبعدما أصبح للبلاد مجلس نواب جديد"(٢). الواضح أن نبأ استقالة الرئيس فؤاد شهاب من منصبه، سببه اتهامه من خصومة بأنه هو من أشعل انتفاضة ١٩٥٨ من أجل الاطاحة بشمعون والوصول للرئاسة(٣) ،ومع هذا الخبر وصل عدد من النواب وجموع من الشعب إلى منزل الرئيس شهاب، وخرجت مظاهرات في مدن بيروت وطرابلس ومناطق جبل لبنان ويتبين موقف جريدة النهار من إعلان نتائج الانتخابات عندما أوضحت تفاصيلها وصدور مراسيم الإصلاح الإداري ،وقالت إن شهاب حاول أن يظهر للطوائف اللبنانية أنه بعد سنتين من عهده قد أتمّ ما أنتخب من أجله، وساد الامن والأمان والاستقرار في عهده، وأعاد اللحمة الوطنية بين أبناء الشعب. ومقابل ذلك في ٢٠ تموز ١٩٦٠ تطالب الرئيس بالعودة عن الاستقالة، وفي يوم ٢١ تموز ١٩٦٠ عاد شهاب عن الاستقالة تلبية لنداء الشعب اللبناني(٤).

استقالت حكومة الثالثة أحمد الداعوق(٥)، وفقاً للأعراف الدستورية بعد أن أشرفت على انتخابات عام ١٩٦٠، وفي ١٨آب ١٩٦٠ وعلى أثر الانتخابات النيابية شكل صائب سلام حكومته و جاء في بيانها الوزاري ما يأتي(٦):

---

(١) العلاقات اللبنانية السورية ١٩٤٣ – ١٩٨٥ المصدر السابق، ص ١٨٨.
(٢) جريدة النهار، العدد ٣٤٨١٠ في ٢١ تموز ١٩٦٠.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) يوسف سالم، ٥٠ سنة مع الناس، دار النهار، بيروت ، ١٩٧٥، ص ٤١٠.
(٥) **أحمد الداعوق(١٨٩٢-١٩٧٩):** سياسي لبناني تولى رئاسة الوزراء في لبنان مرتين أحدهما خلال حقبة الانتداب الفرنسي من الاول من أيلول عام ١٩٤١ إلى السابع والعشرين من تموز عام ١٩٤٢ في عهد الرئيس الفرد نقاش والأخرى من الرابع عشر من أيار عام ١٩٦٠ إلى الأول من آب عام ١٩٦٠ في عهد الرئيس فؤاد شهاب، عين وزيراً للمالية في حكومته التي شكلها في عهد الانتداب ووزيراً للدفاع الوطني في حكومة فؤاد شهاب. ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٦) أحمد زين الدين، المصدر السابق، ص ٢٧٦.

١. إنصاف المناطق المحرومة.
٢. تخطيط الانماء الاقتصادي والاجتماعي.
٣. إصلاح النظام الضرائبي وفقًا لحاجات التطور مع احترام الاقتصاد الحر.
٤. إنشاء المساكن الشعبية.
٥. تعزيز الجامعة اللبنانية.

واستقالت الحكومة بسبب عدم توفر الانسجام بين أعضائها أواخر شهر تشرين الثاني ١٩٦٠، بعدها شكل الرئيس رشيد كرامي حكومته الرابعة في ٣١تشرينالاول١٩٦١ الجديدة فتعهدت من خلال بيانها الوزاري ببعض الامور وهي[١]:

١.تحقيق العدالة الاجتماعية لتخفيف الفروقات بين الطبقات والمناطق.
٢.المحافظة على مبدأ الاقتصاد الحر والمبادرة الفردية في إطار المصلحة العامة.
٣.العمل على تخطيط الانماء.
٤.اللامركزية.
٥.رفع مستوى التعليم الرسمي في لبنان.

غير أن حكومة رشيد كرامي لم تتطرق الى مسألة اللاجئين السوريين في لبنان الأمر الذي أثار حفيظة بعض الأطراف اللبنانية سيما المسيحية منها المتمثلة بحزب الكتائب[٢] الذين اتهموا وعلى صفحات من جريدة النهار التي عبرت عن موقفهم بخصوص مسألة اللاجئين السوريين والتي كانت تثير شكوكهم ،باعتبار أن اللاجئين السوريين مصدر عدم استقرار الداخل اللبناني، وعليه يجب وضع الحلول الأزمة لذلك[٣].

---

(١)أحمد زين الدين، المصدر السابق، ص ٢٧٦.

(٢) حزب الكتائب: بدأ الحزب نشاطه كمنظمة رياضية عام ١٩٣٦، ثم اصبح حركة سياسية تحت شعار ( الله ـ الوطن ـ العائلة )، كان معارضاً لوحدة لبنان مع الدول العربية ، ظهرت الكتاب قوة ثالثة بين كتلتي بشارة الخوري الكتلة الدستورية ، واميل اده الكتلة الوطنية المتنافستين ، وفي عام ١٩٣٧ اصبح بيار الجميل رئيساً له، وفي الانتفاضة الشعبية اللبنانية ١٩٥٨وقف الحزب الى جانب رئيس الجمهورية كميل شمعون، فضلا عن قيامة بدور فاعل في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦. ينظر: منشورات حزب الكتائب ، الكتائب اللبنانية ، حزب ديمقراطي اجتماعي لبناني ،نشأة وتاريخ ، مواقف واعمال عقيدة ومنهج ، ، منشورات مصلحة الدعاية في الحزب ، بيروت ،١٩٥٨، ص ٧.

(٣) جريدة النهار، العدد ٧٦٣٨ في ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٠.

وأشارت بمورد آخر، أن تأزم الوضع اللبناني الداخلي سببه وجود بعض الشخصيات السياسية السورية في لبنان ،وعلى أثر ذلك ألغى الرئيس شهاب اجتماعا كان مقرراً عقدة في شتورا بين لبنان وسوريا ، وعلى أثر ذلك اعتقلت السلطات في ٢٢ كانون الثاني ١٩٦١ مجموعة سوريه داخل الأراضي اللبنانية، إذ اعترفت الاخيرة أنها دخلت لبنان بأمر من سوريا من أجل اغتيال بعض المسؤولين في لبنان(١) من الحزب السوري القومي والحزب الشيوعي اللبناني(٢) ولم تكن تلك الأحداث بعيدة عن منعطفات الوحدة المصرية – السورية ، إذ زادت حدة الاعمال المناهضة للوحدة السورية داخل لبنان مما دفع الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٥ شباط ١٩٦١ بإلقاء خطاب هاجم من خلاله حزب الكتائب اللبناني والحزب القومي السوري، واتهمهم بالعمالة لدول أجنبية(٣).

ومع حدوث الانفصال في دولة الوحدة في ٢٨ أيلول ١٩٦١، ازداد تأزم الوضع في الداخل اللبناني بحيث أصبح لبنان ساحة صراع مكشوفة للطرفين المصري والسوري، وطلبت سورية من لبنان الاعتراف بالحكم الجديد، لكن لبنان طلبت التريث قليلًا بينما أصر بعض الوزراء، وأبرزهم بيار الجميل على الاعتراف بالوضع الحالي في سوريا"(٤).

استطاع فؤاد شهاب أن يحافظ على الوضع الداخلي للبنان بالقدر الذي اختلف عن سابقية وذلك من خلال ازالة تأثيرات وآثار أحداث ١٩٥٨ وقد عمل شهاب على وضع صيغة تفاهم بين جميع الطوائف اللبنانية والاحزاب السياسية حيث كان يدرك أن أي إصلاح

---

(١) جريدة النهار، العدد٧٧٠٨ في٢٠- والعدد ٧٧١١ في ٢٣ كانون الثاني ١٩٦١.

(٢) **الحزب الشيوعي اللبناني:** تأسس عام ١٩٢٤، باسم حزب الشعب اللبناني، تعرض أعضائه لأشد أعمال التعذيب والاعتقال من قبل سلطات الانتداب الفرنسي، بسبب تأييده للثورة السورية عام ١٩٢٥، أجيز عام ١٩٣٦، وأغلق عام ١٩٤٩. ينظر: الحكم دروزه، الشيوعية المحلية ومعارك العرب القومية، دار الفجر الجديد، بيروت ، ١٩٦١، ص١٧.

(٣) جريدة النهار، في ٦ شباط ١٩٦١.

(٤) جريدة النهار، العدد ٦٥٣٢ في١٢ تشرين الأول ١٩٦١.

سياسي أو انتخابي يبقى سطحياً ومؤقتاً ومحدود الفائدة إذا لم يقترن بإصلاح اقتصادي اجتماعي[١].

ولم يكن عام ١٩٦٤ عاماً عادياً اذ انتهت ولاية الرئيس فؤاد شهاب وكذلك انتهت ولاية المجلس النيابي الذي انتخب عام ١٩٦٠[٢]، وحقق الرئيس فؤاد شهاب للجمهورية اللبنانية ما يفخر به من الاستقرار والأمن والازدهار على الرغم من وجود بعض العقبات والمشاكل التي افتعلها معارضوه لتأزيم أوضاع الساحة اللبنانية أثناء حكمه[٣]، ومارس بعض الضباط المقربين من شهاب دورًا كبيرًا في إقناعه في تجديد ولايته، لكنّه أعرب لهم عن عدم رغبته بالتجديد، وتعود أسباب رفض شهاب للتجديد في حرصه على نفي التهمة التي ووجهها معارضيه، وذلك باستغلال ثورة ١٩٥٨ للوصول إلى الحكم، وأيضًا لم يرغب بتكرار خطيئة بشارة الخوري الذي فقد كثيراً من شخصيته يوم قبل بالتجديد ، وأيضًا حبه للحياة العسكرية وسطحية حبه للسياسة ولعله قرر أيضاً العزوف عن السياسة للتنعم بحياة هادئة بعيداً عن ضجيجها[٤].

ويتبين من خلال ما تقدم أن استقدام الرئيس فؤاد شهاب للرئاسة كان من اختيار الرئيسين المصري والأمريكي، هو بمثابة إنقاذ للبنان وإخراجه من الاضطرابات والفتن، ومع ذلك فأن بعض الطوائف لم تقدره وهو الذي ارتقى لبنان وحقق الامن والأمان، وإن حقبة حكم فؤاد شهاب شهدت وصول بعض الشخصيات السياسية ومنها بيار الجميل إلى موقع المسؤولية في لبنان بتسلمه حقائب وزارية عدة، ومع وجود الكثير من المعارضين له استطاع بناء الدولة الحديثة، وعلى الرغم من الشعبية التي يتمتع بها إلا أنه لم يقبل في تجديد ولاية ثانية.

---

(١) باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول، المصدر السابق، ص ٧٩.

(٢) محمد علي سويد، موسوعة التواريخ (ماذا حدث بين عام ١٩٠٠– ٢٠٠٨)، مطبعة رشاد برنس، لبنان ،٢٠١٠، ص٢٣٨.

(٣) سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨– ١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٠، ص١٢٠.

(٤) باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول، المصدر السابق، ص ٩٠.

# الفصل الثاني

## المتغيرات السياسية اللبنانية ١٩٦٤-١٩٦٩

## وموقف جريدة النهار منها

المبحث الأول: الانتخابات الرئاسية ١٩٦٤م

المبحث الثاني: العدوان "الإسرائيلي" عام ١٩٦٨م على مطار بيروت

المبحث الثالث: مظاهرات ٢٣ نيسان ١٩٦٩م

المبحث الرابع: اتفاق القاهرة ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩م في ضوء جريدة النهار

# المبحث الأول

## الانتخابات الرئاسية ١٩٦٤

دخل لبنان مرحلة الانقسام السياسي والشعبي في أواخر عام١٩٦٣بين فئة ترغب لتجديد مدة رئاسية ثانية للرئيس فؤاد شهاب، وهم الموالون والمقتنعون بالتعاون معه، فضلاً عن العدد الكبير من الموظفين والخبراء الذين كان لهم دور أساس في تنفيذ الإصلاحات الإدارية والاجتماعية والسياسية[١]، فضلاً عن عدد من الضباط والمكتب الثاني اللبناني[٢]، الذي حاول العمل على تأمين الأكثرية النيابية من أجل تعديل الدستور، ومن ثم التجديد للرئيس فؤاد شهاب الذي كان رافضاً لفكرة التجديد، ونشير هنا إلى الذين كانوا مقتنعين بالتجديد للرئيس شهاب لولاية ثانية، وهم المطالبون باستمرار تنفيذ الإصلاح في الداخل اللبناني[٣].

---

(١) جريدة النهار، العدد ٨٧١٩ ٩ أيار ١٩٦٤؛ باسم الجسر ، فواد شهاب ذلك المجهول ، المصدر السابق ، ص ٧٢-٨٧.

(٢) **المكتب الثاني:** وهو شعبة مستحدثة في الجيش اللبناني تأسست عام ١٩٤٥سميت بالمكتب الثاني ، واستحدثه فؤاد شهاب وذلك لما له من خبرة عسكرية وعهد الى النقيب اميل البستاني تنظيمه ووضعة موضع التنفيذ. كانت مهمته تستند على مبدأين الاول جمع المعلومات الضرورية التي من شئنها تساعد في حفظ الأمن في البلاد وبوسائل مختلفة بشرية ومادية عملاء ومتطوعين، والثاني جمع المعلومات التي توفرت من هذه المصادر والتصرف في ضوئها، كذلك أوكل اميل البستاني لمكتب الثاني مهام اخرى في المجال الخارجي مكافحة التجسس المعادي بتجسس مضاد، واما في الداخلي فكانت مهمة مراقبة الخطط الثورية والتخريبية حزبية كانت ام عقائدية ،بعدها اخذت هذه المهام بالتدرج من مجرد جمع المعلومات لحماية الجيش من الاعمال العدائية ومكافحة التجسس ومراقبة العسكريين ،الى جهة هدفها الاستيلاء على الحكم بقوة السلاح . للمزيد ينظر: نقولا ناصيف، المكتب الثاني حاكم في الظل ، المصدر السابق ، ص ١١-١٥ ؛ وليد فارس ، التعددية في لبنان ، بيروت، الكلسليك للنشر،١٩٧٩، ص ٢٦٥- ٢٦٨.

(٣) باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول ،المصدر السابق، ص ٧٢-٨٧.

اما القسم الاخر فهو المعارض لهذا التجديد، وأبرزهم السياسيون المعارضون هم صائب سلام، وريمون أده[١]، وسليمان فرنجية[٢]، وغسان تويني، وكامل الاسعد[٣]، وكميل شمعون.

وفي أثر ذلك ترشح العديد من الشخصيات للرئاسة من داخل المجلس النيابي وخارجه ، أمثال كميل شمعون، بيار الجميل، ريمون إده، سليمان فرنجية، شارل حلو[٤]. وفي ٢٠ شباط ١٩٦٤ شُكّلت حكومة محايدة بموجب المرسوم المرقم ١٥٦٢[٥]، وحددت مهمتها

---

(١)**ريمون أميل أده (١٩١٣-٢٠٠٠):** سياسي ومحام لبناني، ولد في مدينة الإسكندرية بمصر وبعدها عاد إلى لبنان عام ١٩٣١ ، درس في الثانوية اليسوعية عام ١٩٣٢، ثم دخل معهد الحقوق وتخرج منه عام ١٩٣٤ ، مارس المحاماة في مكتب والده أميل أده بعد انتخابه رئيساً للبنان ، أنتخب رئيساً لحزب الكتائب عام ١٩٤٩ ، وبعدها انتخب نائباً عام ١٩٥٨ ، وكذلك عين وزيراً للأشغال العامة والزراعة والموارد المائية عام ١٩٦٠. ينظر: غسان شربل، لبنان دفاتر الرؤساء، دار الريس للكتب والنشر، بيروت،٢٠١٤، ص، ٢٣٣؛ الياس الديري، من يصنع الرئيس، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٨٢، ص٣٤٧.

(٢)**سليمان فرنجية (١٩١٠-١٩٩٢):** سياسي لبناني ، ولد في زغرتا ، من عائلة مارونية ، شغل عدة مناصب وزارية ، منها وزيراً للداخلية والدفاع في حكومة عبد الله اليافي عام ١٩٦٨، اصبح في العام نفسة وزيراً للبرق والبريد والهاتف ، انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٠ ، كان احد اعضاء الجبهة الانعزالية عام ١٩٧٥. ينظر :عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، ج٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، (د . ت)، ص٢٣٣

(٣)**كامل الاسعد ( ١٩٣٢- ٢٠١٠ ):** سياسي لبناني من الطائفة الشيعية، ولد في بلدة الطيبة، تلقى تعليمة الابتدائية والثانوي في مدرسة الحكمة ،درس الحقوق في جامعة السوربون بفرنسا عام١٩٥٢، عاد الى لبنان مارس مهنة المحاماة ، انتخب نائباً عن الجنوب عام ١٩٥٣، واعيد انتخابه عام ١٩٥٧، شغل مناصب وزارية عدة منها ،وزيراً للتربية الوطنية عام ١٩٦١، وزير للموارد المائية والكهرباء والصحة العامة عام ١٩٦٦، شارك في تأسيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي عام ١٩٦٩ والذي شغل رئاسته فيما بعد، انتخب رئيساً للمجلس النيابي ( ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢، ١٩٧٦ ). للمزيد ينظر: عمار كاظم مطر الوحيلي ،كامل الاسعد ودورة السياسي في لبنان ١٩٣٢- ٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ميسان ،٢٠١٩.

(٤)**شارل حلو: (١٩١٢-٢٠٠١):** سياسي لبناني ماروني، ولد بعبدا ،درس بجامعة القديس يوسف ،اكمل دراسته الثانوية فيها ،عمل في الصحافة عام ١٩٣٢،ثم اكمل الحقوق بجامعة القديس يوسف اليسوعية ، وتخرج فيها عام ١٩٣٤ ،عمل في المحاماة ، ساهم في تأسيس حزب الكتائب عام ١٩٣٦، وتسلمّ وزارة العدل والانباء عام ١٩٤٩، وكذلك وزارة الخارجية عام ١٩٥١، ،عين عام ١٩٥٨ وزيراً لاقتصاد وتسلم رئاسة الجمهورية ١٩٦٤-١٩٧٠، للمزيد ينظر. بشرى ابراهيم سلمان العنزي ، شارل حلو وأثره في السياسة الداخلية اللبنانية(١٩٤٦-١٩٧٠)، دراسة تأريخيه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، ، ٢٠١٤، ص ١٠-٢٤؛ احمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، مطبعة نوفل ، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٤٦.

(٥)الجريدة الرسمية اللبنانية في ٢٧ شباط ١٩٦٤.

الأساسية بالإشراف على الانتخابات النيابية المقرر إجراءها في ٢٦ نيسان ١٩٦٤ ، واستطاعت الحكومة وفقاً لإحكام الدستور اللبناني من إدخال تغييرات في القوى السياسية اللبنانية وكان ذلك على حساب بعض الساسة اللبنانيين أمثال ريمون إده و كميل شمعون(١)، ونتيجة لذلك عقد جوزف مغبغب(٢)، مؤتمرًا صحفيًا تحدث فيه عن الطرق وأساليب التزوير التي تلجأ إليها السلطة من أجل فوز داعميها بالانتخابات، وأبرز تلك التهم هي(٣):

١- التلاعب في لوائح الشطب لصالح فئة معينة تعد باقي الفئات أعداء سياسيين لها في الانتخابات.

٢- العمل على وضع عراقيل أمام بعض المواطنين، مثل التهديد والضرب كي تمنعهم من الوصول إلى أماكن الاقتراع.

٣- استخدام الرشوة لشراء أصوات المواطنين.

تبين من خلال ما جاء في جريدة النهار بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٦٤" أن المعارضة تربح في معاركها في بيروت والجبل، وتخسر في جبيل، ونتائج الشوف متضاربة"(٤). ومن خلال ما تقدم يتضح أن جريدة النهار قد حددت فرز الجمهور اللبناني من خلال قياداتهم السياسية، واعترفت ضمناً بعقم التطلع الوطني حيث توجد مجموعة تؤمن بالإصلاح والعمل مع فؤاد شهاب والأخرى رافضة لهذه التطلعات الاصلاحية تبعا للتوجه المناطقي والطائفي.

---

(١) ملف الأحزاب اللبنانية، محفوظ في الجامعة الأميركية في بيروت، قسم الأرشيف، لأعوام ١٩٥٣-١٩٧٣، باسم Tag، الرقم ١١٠٣٢، ص ٣.

(٢) **جوزيف رشيد مغبغب :**(١٩٣٠- ١٩٧٦) ولد في الشوف ، تلقى تعليمة في مدرسة البطريركية للروم الكاثوليك ، دخل معهد الحقوق في جامعة الاباء اليسوعيين ، مارس مهنة المحاماة في مكتب الوزير فؤاد بطرس ١٩٥٨، انتخب نائبا عن جبل لبنان ١٩٦٤ ،ثم اعيد انتخابه ١٩٦٨، كان احد اعضاء حزب الوطنيين الاحرار ثم اصبح الامين العام للحزب ، وكان من الذين عارض اتفاق القاهرة ١٩٦٩. ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني ، المصدر السابق ، ص ٤٨٧ – ٤٨٨.

(٣) ملف الأحزاب اللبنانية ، المصدر السابق ، ص٣.

(٤) لمعرفة المزيد عن نتائج الانتخابات في مناطق، بعبدا، جبيل، كسروان، عالية، المتن، الشوف. ينظر: جريدة النهار، العدد ٨٧٠٨ في٢٧ نيسان ١٩٦٤.

أسفرت نتائج الانتخابات عن خسارة كمال جنبلاط في منطقة الشوف[١]، وكذلك خسارة ريمون إده في جبيل، وفوز اللائحة الشهابية بكامل أعضائها"[٢]، ونتيجة لخسارة بعض النخب السياسية اللبنانية في الانتخابات حدث خلل في التوازن في التمثيل الماروني بالتحديد، وهذا ما دفع كميل شمعون للعمل على كسب حزب الكتائب، ليضمه إلى المعارضة المارونية[٣]، ولكسب البطريرك الماروني الذي أصدر بياناً في ٦ أيار ١٩٦٤، عبرّ فيه عن ألمه لما ينقل من أخبار ضد الحرية وكرامة الانسان، وضدّ الدستور[٤]، لكن شمعون فشل في تحقيق ذلك[٥]. وهذا يعني أن الجريدة كانت تدافع وبشكل واضح عن تطلعات الجبهة المارونية وتوجهاتها السياسية التي نعتتها " بالحرية والكرامة " وعَدت قلقها بشأن نتائج الانتخابات التي أفرزت بنظرها ،نتائج انتابها الخلل وربما كانت تقصد في ذلك بـ(التزوير).

وفي ٧ أيار ١٩٦٤ اجتمع المكتب السياسي لحزب الكتائب لمناقشة الجهود المبذولة لتعديل الدستور من أجل تجديد ولاية ثانية للرئيس فؤاد شهاب، اذ أكد المجتمعون التمسك بالدستور وعدم تعديله"[٦].

---

(١) جريدة النهار، العدد ٨٧٠٨ في٢٧ نيسان ١٩٦٤.

(٢) جريدة النهار العدد ٨٧١٠ في٢٩ نيسان ١٩٦٤.

(٣) **المارونية أو الموارنة:** نشأت في القرن الخامس الميلادي ، وذلك على آثر تأسيس تلامذة القديس ( مار مارون) دير بأسمة ،شرق مدينة حماة ، استقرت هذه الطائفة بعد انشقاق اليعاقبه في جبل لبنان ،كانت هذه الطائفة ذات ثقافة عالية، بالاضافة الى اعدادها الكبيرة التي جعلتهم يتطلعون للوصول للمناصب العليا ،خاصة بعد الميثاق الوطني ١٩٤٣. ينظر : حمدي الطاهر، سياسية لبنان في الحكم ، المطبعة العالمية، القاهرة ، ١٩٧٩، ص٣٣-٣٤؛ أسعد جرمانوس، أصول المارونية السياسية وجذور الحريات اللبنانية، منشورات دار المراد،١٩٩٦ بيروت ، ص٢٠.

(٤) جريدة النهار،العدد٨٧١٧ في ٧ أيار ١٩٦٤.

(٥) جريدة النهار ،العدد٨٧١٩ في ٩ أيار ١٩٦٤.

(٦) جريدة النهار،العدد٨٧١٧ في ٧ أيار ١٩٦٤.

انضم حزب الكتائب هو الآخر للمعارضة بشأن عدم تعديل الدستور ، ورافق ذلك إصدار البطريرك المعوشي بياناً انصب في الاتجاه نفسه ، الأمر الذي أدى إلى إحداث تشنجات سياسية لدى بعض الاطراف ذات التوجه الديني ، وهذا ما دفع بعض الوزراء للسعي بشكل سري لحل تلك المشكلة ، وفضلوا عدم إصدار بيانات تؤدي الى خلق مشاكل خطيرة تكون عواقبها وخيمة[١]، ولوحظ أن الجريدة لم تكتف بإظهار تطلعات الجبهة المارونية من خلال المعارضة المستمرة لتعديل الدستور وحسب ، بل لجأت أحياناً لاستخدام أسلوب التهديد الذي ورد على صفحاتها، موضحة أن إصدار بيانات تخلق مشاكل خطيرة تؤدي الى عواقب وخيمة ، وقد يكون للألفاظ التي تداولتها الجريدة(خطيرة) (وخيمة) دلالات لاستخدام القوة أو فرض اثارة العنف المسلح.

اما كمال جنبلاط فقد وقف بجانب دعاة التجديد الامر الذي جعل رشيد كرامي يصرح قائلاً " إن المصلحة تقضي بعدم الإقدام على أية خطوة تشكل تحديًا لمشاعر المواطنين الذين تكلم البطريرك باسمهم"[٢]، وكما أنه اشترك في مناقشة مشروع يقضي بتجميد العمل بالمادة ٤٩ من الدستور اللبناني التي تجدد ولاية ثانية للرئيس شهاب، بالمقابل فقد شددت أوساط كمال جنبلاط على الإسراع بتقديم مشروع قانون التعديل في أسرع وقت ممكن[٣].

وفي الصدد نفسه صرح الرئيس فؤاد شهاب أنه يرفض فكرة تعديل الدستور، ولا يرغب في التجديد لولاية ثانية، وأعلن النواب أن كامل الأسعد رفض كل نقاش من شأنه أن يتدخل في اختيار الرئيس الجديد[٤]. ويبدو أن الجريدة كانت حريصة على متابعة المجريات السياسية وقضايا الاصلاح والتعديل الدستوري في لبنان، الأمر الذي يؤشر أنها كانت تمثل عنصر

---

(١) جريدة النهار،العدد٨٧١٨ في ٨ أيار ١٩٦٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة النهار،العدد٨٧١٨ في ٨ أيار ١٩٦٤.

(٤) جريدة النهار، العدد ٨٧١٩ في٩ أيار ١٩٦٤.

ضغط سياسي لا يستهان به من خلال عرض وجهات النظر السياسية وتوجيهها بحسب المقتضيات السياسية المارونية.

كان من الطبيعي أن تحدث اجتماعات لأعضاء مجلس النواب والوزراء لبحث تطور أوضاع الانتخابات الرئاسية، وهنا لا بدّ من القول إن كميل شمعون وبيار الجميل وريمون إده، لم يستطعوا الحصول على تأييد الأكثرية النيابية الموالية للرئيس فؤاد شهاب، وذلك بسبب معارضتهم للأخير[١].

أضف الى ذلك أن الامير عبد العزيز شهاب[٢] كان من ضمن الذين استبعدوا من قبل الرئيس فؤاد شهاب، ويمكن أن نعزي ذلك لعدة أسباب لعل من أبرزها هو انتماؤه الى أسرة آل شهاب، ومن ثَمّ الخوف من اتهام الرئيس بالسعي لإعادة انتاج الحكم الشهابي من جديد[٣]. كما أن الخوف من عدم تمكن الامير عبد العزيز شهاب من إدارة دفة البلاد بشكل جيد سيدفع الأخيرين الى تحميل الرئيس فؤاد شهاب وزر أخطاء الامير المذكور. وأوضح الرئيس فؤاد شهاب فيما يخص الرئيس الجديد قائلاً "يجب أن يحصل على أكبر عدد من الاصوات كي يستطيع أن يحكم باسم كل اللبنانيين"[٤]، ويتضح من الاجتماع الذي جرى في

---

(١) فؤاد بطرس، المذكرات، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٩٧.

(٢)الأمير عبد العزيز شهاب: (١٩١٣-١٩٨٦)، سياسي لبناني، ولد في بعبدا، درس المرحلة الابتدائية والثانوية في الكلية اليسوعية، نال الاجازة في الحقوق عام ١٩٣٧، تم تعينه عام ١٩٣٩ قاضيًا للتحقيق في جبل لبنان، وفي عام ١٩٤٦، عين محافظًا للشمال، ثم نقل الى جنوب لبنان عام ١٩٤٧، ونقل إلى هيئة تفتيش الدولة برتبة مفتش دولة عام ١٩٥٣، ثم مديرًا عامًا للداخلية عام ١٩٥٥، وتم انتخابه نائبًا عن الشوف في دورات ١٩٦٠و ١٩٦٤ و١٩٦٨، وكان من الموالين للشهابيين. ينظر : بشرى إبراهيم سلمان العنزي ،المصدر السابق، ص ٨٧.

(٣) باسم الجسر ، فؤاد شهاب ذلك المجهول ،المصدر السابق، ص٨٧.

(٤)باسم الجسر ، المصدر السابق ، ص ٩٣.

منزل فؤاد بطرس[١]، و حضره شارل حلو وفيليب تقلاً[٢]، والشيخ ميشال الخوري[٣]، إذ ذكر الرئيس فؤاد شهاب ، أن اسم شارل حلو قد تصدر أسماء المرشحين للانتخابات الرئاسية لما يتمتع به من صفات، إضافة الى كونه شخصية سياسية مارونية يمكن وصفها بالمتدينة المعتدلة والثقافة الواسعة[٤] مما حدا بالزعماء اللبنانيين لترشيحه لرئاسة الجمهورية اللبنانية[٥].

ناشد الموالون للرئيس فؤاد شهاب، رئيس مجلس النواب كامل الاسعد، بعقد جلسة استثنائية هدفها سحب الثقة الحكومة وفسح المجال لتشكيل حكومة جديدة، تحصل من

---

(١)**فؤاد بطرس (١٩١٧-٢٠١٦):** سياسي لبناني، ولد في بيروت، نال الحقوق في الجامعة اليسوعية، تم انتخابه نائبًا عن دائرة بيروت الأول عام ١٩٦٠، وانتخب نائب لرئيس مجلس النواب في الدورة نفسها، وكذلك أعيد انتخابه في دورة عام ١٩٦٤، عين في مناصب وزارية خلال أعوام ١٩٥٩-١٩٦١، ١٩٦٦ و١٩٦٨و ١٩٧٦و ١٩٧٩و ٢٠٠٦، وترأس الهيئة الوطنية الخاصة بقانون الانتخابات النيابية بين عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .ينظر، عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج٥، المصدر السابق، ص ١٨٤.

(٢)**فيليب تقلا (١٩١٥-٢٠٠٦):** سياسي لبناني، ولد في منطقة كسروان، نال إجازة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام ١٩٣٥، في عام ١٩٤٥ انتخب نائبًا عن جبل لبنان، واعيد انتخابه نائبًا عنها عام ١٩٤٧، ونائبًا عن الشوف وعالية عام ١٩٥١، وعن بعلبك والهرمل دورة عام ١٩٥٧، ومن ثم أصبح الوزير الدائم لوزارة الخارجية والمغتربين ١٩٥٨-١٩٦٤، تولى حاكم مصرف لبنان عام ١٩٦٤، وعين سفيرًا للبنان في باريس بين عام ١٩٦٨-١٩٧٢، ينظر: محمد نعمان عبد الغني، الأوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠ -١٩٨٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠١١. ص١٤٤.

(٣)**الشيخ ميشال الخوري (١٩٢٦- ):** سياسي لبناني، وابن رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري، ولد في بيروت ، درس الابتدائية في المدرسة اليسوعية ، اكمل دراسته الثانوية فيها ، ودرس الحقوق في الجامعة اليسوعية، وتابعها في باريس، حصل على الاجازة عام١٩٤٧ ، انضم لنقابة المحامين عام ١٩٤٨، وعين عام ١٩٦٥ وزيرًا للدفاع الوطني، والإرشاد والانباء والسياحة، ثم وزيرًا للسياحة والتصميم في العام ١٩٦٦، ثم حاكمًا لمصرف لبنان عام ١٩٧٨، وأعيد انتخابه حاكمًا للمصرف ذاته عام ١٩٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج ٦، المصدر السابق، ص١٢١.

(٤) نقولا ناصيف ، المكتب الثاني حاكم في الظل ، المصدر السابق ، ص ١٩٠.

(٥) باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول ، المصدر السابق، ص٩٣.

خلالها على إعادة طرح فكرة تعديل الدستور ولكن كان الأسعد من المعارضين لفكرة تعديل الدستور[١].

وأوضحت الجريدة أزمة الانتخابات الرئاسية في لبنان وخصوصًا بعد أن رفضت الحكومة مشروع تعديل الدستور، حيث صعد أتباع الرئيس فؤاد شهاب من مواقفهم ودعوا الهيئات الشعبية والنقابية بالاستعداد للقيام بتظاهرة حدد موعدها في٣٠ تموز ١٩٦٤، يدعون من خلالها الرئيس شهاب للقبول بتجديد ولاية ثانية، من أجل إكمال الإصلاحات التي بدأها، المتمثلة بطريق الوحدة الوطنية والإصلاح السياسي والاقتصادي الاجتماعي[٢]. وهذا يعني أن جريدة النهار كانت تسعى الى إيجاد حلول إصلاحية من وجهة النظر المارونية، وتوجيه القيادات اللبنانية المعنية نحو مبدأ الاصلاح السياسي من خلال طرح المقترحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ومع اشتداد الوضع تأزمًا وانتقال مسألة تعديل الدستور الى حيز التجديد بدأت المواجهات بين الموالين والمعارضين للرئيس فؤاد شهاب، وتحديدًا عندما أصدرت جبهة التحرر العمالي بياناً "أكّدت فيه على المواطنين الانضمام للتظاهرة التي كان موعدها في ٣٠ تموز ١٩٦٤، من أجل استمرار بقاء الرئيس فؤاد شهاب في الرئاسة، تحقيقًا لإرادة الشعب والجماهير على حد قولها"[٣]، وجاء في البيان " أن تظل إشعاعات النور بهالات الامن والاستقرار في هذا العهد الذي قضى على الطائفية والمتاجرة بها وقطع رأس العصبية الخارجية والداخلية التي تحاول العبث بلبنان ومقدرات شعبه"[٤].

---

(١) جريدة النهار، العدد٨٧٦٧ في ٤ تموز ١٩٦٤.

(٢) جريدة النهار، العدد ٨٧٨٠ في ١٩ تموز ١٩٦٤.

(٣) جريدة النهار، العدد ٨٧٨٧ في٢٨ تموز ١٩٦٤.

(٤) جريدة النهار ، العدد ٨٧٨٧ في ٢٨ تموز ١٩٦٤.

يبدو أن الجريدة أخذت تعطي إيضاحات قائمة على التصريح وليس التلميح تقضي بنبذ الطائفية التي يستخدمها الجمهور اللبناني ،وكذلك الكشف عن مساوىء الانتماء الخارجي للقوى الداخلية، وكذلك تردي الاوضاع على الصعيد الداخلي .

إن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في ٢٩ تموز ١٩٦٤، والتي دعا من خلالها رئيس الجمهورية الحكومة إلى أن تتحمل مسؤوليتها كاملة، وأن تتصدى لكل محاولة تهدف لزرع الشغب والفوضى على الأراضي اللبنانية، وأضاف قائلاً: " لا أريد أن تنتهي ولايتي بإراقة الدماء من أجل تجديد رفضته"[١].

أما عن ترشيح شارل حلو فقد لاقى الاخير قبولا لدى الرئيس فؤاد شهاب، خاصة وأنه على معرفة كافية به "من خلال جلسات مجلس الوزراء وخارجه" وإدرك شهاب أن شارل حلو سيتمكن من متابعة الخطط الإصلاحية[٢]، خصوصاً وأن الرئيس شهاب كان يعرفه عندما تسلم وزارة الاقتصاد الوطني بوزارة رشيد كرامي عام ١٩٥٨، وكذلك في حكومة حسين العويني عندما تسلم وزارة التربية عام ١٩٦٤[٣]، والأهم من ذلك أن شارل حلو كان على قناعة راسخة بالسياسة التي اتبعها الرئيس فؤاد شهاب[٤].

وفي حوار جرى بين شارل حلو وحسين العويني في أوائل شهر آب ١٩٦٤، اذ عبر الأخير أن الرئيس فؤاد شهاب اعرب عن رائيه فيما يتعلق بمسألة ترشيح شارل حلو، وأضح بانه سيعمل على دعم ترشيحه [٥]،وتوالت عقد الاجتماعات الثنائية حول ترشيح شار حلو

(١) جريدة النهار،العدد٨٧٨٩ في٣٠ تموز ١٩٦٤.

(٢) نقولا ناصيف، جمهورية فؤاد شهاب، المصدر السابق ،ص ٥٢٩.؛ عماد يونس ،الرئيس شارل حلو جمهورية الكلمة ، ج ١، لبنان ، ٢٠٠٣، ص١٨١.

(٣) نقولا ناصيف ، جمهورية فؤاد شهاب ،المصدر السابق ، ص ٥٢٩.

(٤) فؤاد بطرس، المصدر السابق، ص، ٩٨.

(٥) شارل حلو، حياة في ذكريات، دار النهار، بيروت، ١٩٩٥، ص ١٦٤.

لرئاسة الجمهورية، فقد عقد اجتماع بين فؤاد بطرس وكامل الاسعد، إذ أشار الاول قائلاً ما نصه " هناك أمل في الحيلولة دون وصول الأمير عبد العزيز شهاب إذا تمكنا من تأمين توافق على شارل حلو"[١]، وعقد اجتماعاً ثنائياً دام ساعات عدة بين صائب سلام وسليمان فرنجية في ١٧ آب ١٩٦٤ ، اتفقا فيه على دعم وتأييد ترشيح شارل حلو للرئاسة،[٢] وعلى الفور استجاب كامل الاسعد، ودعا ، لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في ١٨ آب من العام نفسه[٣].

وبإشارة من جريدة النهار أرادت من خلالها تعزيز موقف السياسة السابقة لفؤاد شهاب، والنهج الذي اختطه في السياسة الداخلية اللبنانية نشرت بيانا أوضحت من خلاله ترشيح شارل حلو لرئاسة الجمهورية في ١٨ آب ١٩٦٤ [٤].

وفي سياق متصل وفي يوم ١٨ آب ١٩٦٤ عقدت جلسة خاصة لانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية، وحضرها النواب، وتم من خلالها انتخاب شارل حلو رئيسًا للجمهورية فنال ٩٢ صوتًا، بينما نال بيار الجميّل ٥ أصوات فيما امتنع اثنان من النواب عن التصويت[٥].

وبعدها ألقى الرئيس الجديد شارل حلو خطابًا شكر المجلس على الثقة التي منحوها له وأعرب عن تقديره لانتخابه رئيسًا للجمهورية، ومنحه ثقة الشعب اللبناني، وعبر من خلاله

---

(١) فؤاد بطرس ، المصدر السابق ، ص ٩٨.
(٢) جريدة النهار ، العدد ٨٨٠٥، في ١٨ اب ١٩٦٤.
(٣) فؤاد بطرس، المصدر السابق، ص ٩٨.
(٤) جريدة النهار، العدد ٨٨٠١ في ١٤ آب ١٩٦٤.
(٥) جريدة النهار، العدد٨٨٠٦ في ١٩ آب ١٩٦٤؛ للمزيد ينظر، محاضر المجلس النيابي اللبناني " محضر الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية ،١٨آب ١٩٦٤، ص ١٠١-١٠٤.

الشعور بمسؤولية المنصب، ووضع شرف القيادة بيده وواجب المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع أبناء الشعب اللبناني[١].

أما فيما يخص موقف الجريدة فقد عبّر عنه غسان تويني[٢]، عندما قال "هذا التاريخ، اسمه اليوم ١٨ آب، أردناه هكذا، هكذا كان"، أن ١٨ آب قد غدا رمزًا للديمقراطية، وأن ١٨ آب بداية، وليس نهاية، فإذا كانت معركتنا هي التي انتهت عنده، فالمعركة الأكبر هي تلك التي يبدأها الرجل الذي يأتمنه شعب لبنان اليوم على أغلى ما عنده، الأ هو السيادة والاستقلال والحرية"[٣]، وبعد فوز الرئيس شارل حلو بالانتخابات الرئاسية قام وفد من النواب بزيارة الرئيس فؤاد شهاب لتقديم الشكر على موقفه وتأكيد عزمهم على الاستمرار في الدفاع عن النهج الذي اتبعه في سنوات حكمه، وقام النواب بتقديم هدية رمزية للرئيس فؤاد شهاب[٤].

وعلى أثر فوزه برئاسة الجمهورية توجه الرئيس المنتخب شارل حلو الى دار الرئيس فؤاد شهاب الذي بادر بالمباركة للأول فوزه بالانتخابات ووضعه منذُ اللحظات الاولى بصورة الاوضاع العامة للبلاد' كما استقبل الرئيس شارل حلو في ١٩ أب ١٩٦٤ في داره النواب والمهنئين الذي قدموا التهاني وباركوا له الفوز برئاسة الجمهورية[٥]. ويلاحظ من خلال ما تقدم بأن جريدة النهار استطاعت أن تحقق جزءاً من أهداف الطائفة المارونية من خلال التعبئة الداخلية وحشد التأييد للرئيس المنتحب ونجاح برنامجه السياسي.

---

(1)Arab political Documents, American University of Beirut publish, 1964, p. 360.

(٢)جريدة النهار، العدد ٨٨٠٥ في ١٨ آب ١٩٦٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) جريدة النهار، العدد ٨٨٠٥ في ١٨ آب ١٩٦٤

(٥) جريدة النهار ، العدد ٨٨٠٦، في ١٩ اب ١٩٦٤.

توالت الوفود المحلية والدولية لتهنئة الرئيس الجديد شارل حلو، الذي استقبل في منزله في يوم ٢٠ آب ١٩٦٤ رجال دين وشخصيات هامة، وسفراء دول بريطانيا وأميركا والبرازيل والأرجنتين واليونان وإيطاليا، وكذلك هنأت الاتحادات العمالية اللبنانية الرئيس الجديد(١).

وفي٢٣ أيلول ١٩٦٤خصصت جلسة لإداء اليمين الدستورية، التي أدى فيها الرئيس شارل حلو يمين الإخلاص للامة والدستور، وبهذا يكون شارل حلو قد أمسك زمام السلطة في لبنان(٢).

ونستنتج مما تقدم أن الانتخابات النيابية اللبنانية ١٩٦٤ أحدثت تكتلًا للمعارضة المسيحية المؤلفة من كميل شمعون وإميل أده وبيار الجميل والبطريرك المعوشي، وأن الانتخابات لم تختلف عن سابقتها وبخاصة على صعيد نتائجها، ولا حتى من جهة مسألة تعديل الدستور من أجل التجديد. هذه التطورات أوضحت التناقضات على المستوى السياسي، ولوحظ انقسام المجتمع اللبناني داخل مجلس النواب حيال نتائج الانتخابات بين مؤيدين كثر ومعارضين قلة، ويعود سببه لوجود العدد الأكثر من الموالين للرئيس شهاب، ونظراً لاقتناع شارل حلو بالنهج الشهابي، ولما تحلى به من إمكانيات ساعدته للوصول للرئاسة، ودون تدخلات خارجية. جاء انتخابه كتسوية أولاً واستمراراً للشهابية ثانيًا، واستبعاد الأمير عبد العزيز شهاب عن الرئاسة جنب لبنان الكثير من المشاكل، خصوصاً وأن لبنان معروف بطبيعته الطائفية، لهذا فضل معظم النواب شارل حلو لتجنب المجتمع اللبناني الفتن والمشاكل.

---

(١) جريدة النهار ، العدد ٨٨٠٧ ، في ٢٠ اب ١٩٦٤.

(٢)محاضر المجلس النيابي اللبناني، " جلسة مخصصة لحلف اليمين الدستورية، ٢٣ أيلول ١٩٦٤، ص ١٠٦-١٠٧؛ شادي خليل أبو عيسى، رؤساء الجمهورية اللبنانية، خفايا، وقائع، وثائق، صور ، ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ،٢٠٠٨، ص ١٩٠.؛ وسام اللحام ، المبسط في الدستور اللبناني ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ،٢٠١٠ . ص١٢٧.

# المبحث الثاني

## العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٨ على مطار بيروت

بدأ حكم شارل حلو بالخروج عن المسار الذي اعتاد عليه " الحكم الشهابي" ، وكان ذلك بعد حرب حزيران ١٩٦٧[١]، اذ ظهرت الاختلافات بين رجال السياسة في لبنان حول الدعم الفلسطيني الذي أدى إلى إضعاف التحالف الشهابي مع حزبي الكتائب اللبنانية والتقدمي الاشتراكي[٢]، من الجدير بالذكر أن ظهور الحلف الثلاثي[٣]، الذي استفاد من اضطراب عام ١٩٦٦[٤]، نتيجة انهيار بنك انترا[٥]. وحرب حزيران ١٩٦٧ وتداعيتها على الواقع السياسي في الداخل اللبناني من أجل استعادة السيطرة على السلطة في لبنان[٦]، قد عزز الأهداف التي من أبرزها، العمل على تحقيق الوحدة الوطنية والعدالة والمساواة بين جميع أبناء الشعب اللبناني، وحماية حريات الشعب اللبناني، وكذلك العمل على تقويم

(١) **حرب حزيران ١٩٦٧او حرب الأيام الستة :** التي شنتها إسرائيل على مصر وسورية والأردن، كواقع عملي للاستراتيجية التي ألزمت الحكومة الإسرائيلية نفسها بتنفيذها، من اجل التوسع واحتلال أراضٍ جديدة، فضلاً عن الأراضي التي كانت تسيطر عليها قبل حرب ١٩٦٧، وجاءت لتعويض هزيمتها عام ١٩٥٦ أمام القوات المصرية. ينظر: خليل الياس مراد العبدلي، الصراع المصري الصهيوني ١٩٦٧-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٣١-٥٠.

(٢) فؤاد كرم، الحلف الثلاثي ولبنان، بيروت ، ١٩٦٩، ص ٣.

(٣) **الحلف الثلاثي الماروني:** تحالف سياسي ضم الاحزاب اللبنانية المسيحية وهي حزب الوطنين الأحرار بزعامة كميل شمعون ، وحزب الكتائب بزعامة بيار الجميل ، وحزب الكتلة الوطنية بزعامة ريمون أده ، شكل عام ١٩٦٨ كرات فعل لظهور منظمة التحرير الفلسطينية .للمزيد ينظر: فؤاد كرم، المصدر السابق، ص٣-٤.

(٤) المصدر نفسه، ص ٤.

(٥) **أزمة بنك أنترا:** حدثت في ٢٣ تشرين الأول عام ١٩٦٦ في بيروت عندما أعلن إفلاس البنك الذي وضع أسس العمل المصرفي في لبنان، وكان يتميز بامتلاك الأسهم في أهم الشركات الوطنية المشاركة بتمويل المشاريع الثقافية والصناعية والتجارية فأحدث تقلصاً في فرض التسليف والاستثمارات، نقلاً عن: سعد نصيف جاسم، المصدر السابق ، ص ١٢٥.

(٦) سليمان تقي الدين، التطور التاريخي للمشكلة اللبنانية ١٩٢٠-١٩٧٠، " مقدمات الحرب الاهلية" ط ١ ،دار ابن خلدون، بيروت ، ١٩٧٧، ص ١١٥.

الأوضاع في لبنان وخصوصًا المالية والاقتصادية، من أجل إعادة الثقة لجميع اللبنانيين، وأيضًا تعزيز الطابع الحرّ للاقتصاد، وأن يتبع لبنان سياسة غير منحازة للدول العربية والدول الصديقة، وتعزيز النظام الجمهوري الديمقراطي، والسعي لإصلاح النظام الإداري في البلاد(١).

وبحسب ما جاء في الأرشيف الأميركي فانه كان هناك دور أساسياً للمخابرات الأميركية والاسرائيلية في إنجاح الحلف الثلاثي، بهدف تحطيم الوحدة العربية، وتقسيم لبنان وسوريا إلى دويلات تبنى على أساس طائفي وذلك لمصلحة استمرار بقاء "إسرائيل" واضعاف لبنان، وكان ذلك عن طريق بعض عملائهم في الداخل اللبناني الذين لعبوا دوراً هاماً في التحريض على الطائفية(٢).

وأوضحت الجريدة موقفها اتجاه الخلافات والتناقضات السياسية بين الأحزاب السياسية وبين أصحاب الحلف الثلاثي والشهابيين(٣)، وعملت على شجب هذه التناقضات والخلافات وذلك في اكثر من مقال لها اذ انها عبرت عن ذلك بالقول "أن أزمة وزارية حدثت أثناء تشكيل الحكومة من قبل الرئيس شارل حلو، حيث أن هذه الحكومة قد غيرت موازين القوى داخل المجلس النيابي، خاصة بعد سيطر الحلف الثلاثي على الحكومة في ١٩ أيلول ١٩٦٨، وهذا يعني تمسكهم بالسلطة، وعبرّ مسؤولو الحلف عن سعيهم لإنقاذ لبنان واسترداد هيبته "(٤).

---

(١) فؤاد كرم، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٢) ملف الأحزاب اللبنانية، محفوظ في الجامعة الأميركية في بيروت، قسم الأرشيف، لأعوام ١٩٥٣-١٩٧٣، باسم Tag، الرقم ١١٠٣٢، مصدر سابق، ص ٥.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٠١٣٤ في ٢٠ أيلول ١٩٦٨.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٠١٣٤ في ٢٠ أيلول ١٩٦٨.

ونتيجة للتحولات السياسية المتمثلة بتقرب شارل حلو من الحلف الثلاثي، حدث خلاف بين الاول والشهابيين، وتحديداً مع المكتب الثاني الذي يأتمر بأوامر الرئيس شارل حلو، مما حدا بالأول اتخاذ موقفاً سلبياً وقدم استقالته لرئيس مجلس النواب كامل الأسعد لكنه رفضها[١].

على أثر هذا التطور الخطير والمتصاعد في تعقيدها حصلت عدة اجتماعات للكتل والأحزاب السياسية اللبنانية في القصر الجمهوري، لبحث سبلّ منع استقالة الرئيس شارل حلو، وبالفعل خرجت تلك الاجتماعات بنتائج إيجابية، وأعلن كميل شمعون تنازله عن كل الشروط والمطالب التي وضعها حزبه أثناء الازمة الوزارية من أجل حل المأزق وثني الرئيس شارل حلو عن الاستقالة[٢]. وبالفعل تراجع شارل حلو عن الاستقالة، وشكلت حكومة رباعية في ٢٠ تشرين الأول ١٩٦٨ برئاسة عبد الله اليافي وعضوية حسين العويني وبيار الجميل وريمون إده[٣].

اما القضية الفلسطينية فقد ساهمت وبدور كبير في ارتباك الوضع السياسي اللبناني الداخلي وذلك عندما قامت منظمة التحرير الفلسطينية[٤]، منذ بداية عام ١٩٦٨، باستخدام

(١) جريدة النهار، العدد ١٠١٣٤ في ٢٠ أيلول ١٩٦٨.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٠١٣٥ في ٢١ أيلول ١٩٦٨.

(٣) موسى إبراهيم، تاريخ لبنان الحديث والمعاصر من الامارة إلى اتفاق الطائف، ط١، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٩٥.

(٤) **منظمة التحرير الفلسطينية:** هيئة قيادية تمثل فئات الشعب الفلسطيني، تأسست على أثر انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول بمدينة القدس عام ١٩٦٤، وقد مثل هذا المؤتمر الذي أطلق علية " المجلس الوطني الأول " النواة الاولى لأنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ، باشرت منظمة التحرير عملها في فتح مكاتب لها في الدول العربية ، وعند انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الثانية ١٩٦٥،استحدث لجان تكون تابعة للمنظمة وهي ، اللجنة السياسية واللجنة المالية واللجنة العسكرية ولجنة التنظيم الشعبي . ينظر: رباح مرزة خضير، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٥، ص ١٦ – ١٨ ؛ احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ، ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ١٢٣٨.

نوع آخر من النضال ضد إسرائيل وهو القيام بعمليات فدائية تنطلق من الاراضي اللبنانية، بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ وزيادة عدد العمليات تلك ولهذا السبب قامت إسرائيل بتكثيف الغارات على لبنان انتقامًا من منظمة التحرير الفلسطينية(١).

ورداً على تعرض إحدى طائرات شركة العال الإسرائيلية الى التدمير من قبل الفدائيين الفلسطينيين في ٢٦ كانون الاول ١٩٦٨ وهي جاثمة في مطار اثينا(٢)، هددت إسرائيل، لبنان الذي لم يتخذ أي تدابير احترازية حيال تلك التهديدات(٣)، فقامت إسرائيل بعملية إنزال على مطار بيروت بتاريخ ٢٨ كانون الأول ١٩٦٨(٤)، وفجرت الطائرات المدنية الجاثمة على أرض المطار، ولم تواجه القوات الاسرائيلية المنفذة أي مقاومة تذكر(٥).

وبالفعل هذا ما أوضحته جريدة النهار وكتبت عن سبب العدوان على مطار بيروت، وعدت أن العملية قامت أثر تدمير طائرة من شركة العال الإسرائيلية في أثينا ٢٦ كانون الأول ١٩٦٨(٦)، وقد أوضح احد الضباط الإسرائيليين في مؤتمر صحفي عقده ليلة العدوان العدوان على مطار بيروت، والذي اوضح فيه عل دور الفلسطينيين وعدهم المسئولين عن

---

(١) تيودور هانف، المصدر السابق ، ص١٠٦.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٠١٩٩ في ٢٧ كانون الأول ١٩٦٨.؛ رغيد الصلح ، لبنان على طريق المستقبل ، دار الطليعة ، بيروت،١٩٧٣ ، ص ٧٧.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٠٢٠٢ في ٣٠ كانون الأول ١٩٦٨.

(٤) المصدر نفسة ؛ جورج قرم ،لبنان المعضلة والحل ، مجلة قضايا عربية ، بيروت، العدد ٥ في تشرين الاول ١٩٧٨، ص ٤٧.

(٥)عبد الله الحاج حسن، تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام ١٩٠٠-٢٠٠٠، دار الولاء، بيروت ، ص ١٤٨.

(٦) جريدة النهار، العدد ١٠٢٠٢ في ٣٠ كانون الأول ١٩٦٨.

هذه العملية ، وانهم نفذوا منذ شهر أيلول ١٨ عملية فدائية داخل إسرائيل انطلاقًا من قواعد موجودة في الداخل اللبناني(١).

عُدّ موقف جريدة النهار اللبنانية من أكثر المواقف قوة حيث عبرت بكل بلاغة وألم وحسرة عن ذلك الاعتداء " وهبوط المظلين الإسرائيليين في مطار بيروت ونسف ١٣ طائرة"، وبيّن غسان تويني أن لبنان غير محمي ويتوجب على المسؤولين إعادة ترتيب الدفاعات الجوية ووصف لبنان" ببيت بلا سقف"، واضاف "وليس الطائرات وحدها نسفت واحترقت لا بل احترقت معها لبنان بأكمله، فالعدو الصهيوني نسفها بضراوة، بل بوحشة الوحشة الباردة الساخرة المستهزئة، ولم تحترم سيادة واستقلال ودبلوماسية لبنان، معتبرة لبنان عدواً محارباً ولو لم يحارب، ذهب كيان الجمهورية اللبنانية مع الدخان المتصاعد في السماء"(٢).

أوضحت الجريدة موقفها اتجاه ما حصل واعتبرت" أن إسرائيل لم تحرق الطائرات فقط بل احرقت قلوبنا واحرقت خرافة أن لبنان دولة فيها حاكم ومسؤول أي مسؤول عن مصير دولة. أي عن مصير الناس وأرواحها وممتلكاتها، فضلًا عن مسؤوليته عن الأرض أي عن الوطن وذلك أن المسؤولية هي الجرأة، والمعرفة، والبطولة "(٣)،" ينبغي على جميع المسؤولين وعلى جميع اللبنانيين أن يعرفوا أن الحياة شيء جدي، وكذلك هي الحرب، وكذلك هو السلم، وأن المسؤولية اتجاه لبنان ليست مجرد كلاماً، ولا مظهراً، ولا يجب أن نهرب من أقدارنا، ويجب أن نتصدى لأي عدو يحاول العبث بمقدرات لبنان"(٤).

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٢٠١ في ٢٩ كانون الأول ١٩٦٨.

(٢) جريدة النهار ، العدد ١٠٢٠٢ في ٣٠ كانون الأول ١٩٦٨.

(٣) المصدر نفسه .

(٤) جريدة النهار ،العدد١٠٢٠٢ في ٣٠ كانون الأول ١٩٦٨.

وفي موقف آخر للجريدة وصفت ما يحدث في لبنان، أنه إضافة أخرى للمشاكل التي تهم لبنان فضلا عن قضية فلسطين التي هي الأولى بالنسبة للمحور العربي ولبنان من ضمنه، أضحت إسرائيل المشكلة الأولى، بالنسبة للبنانيين وسيادتهم، وأن لبنان اعتمد على نفسه ولم ينجح في حماية شعبه وأرضه، وانضم للعديد من الأحلاف الدولية ولم يدافع عنه أي حلف وظلت هذه التحالفات وهمية، وخير دليل نكسة حزيران ١٩٦٧، لذا يجب على لبنان أن يواجه مسألة الدفاع بواقعية، ويجب أن يتخذ المسؤولون إجراءات حقيقية لتأمين مسألة الدفاع الحقيقي لا الوهمي(١).

وعلى اثر الاعتداء الاسرائيلي على مطار بيروت تشكل وفداً برئاسة فؤاد بطرس توجه للأمم المتحدة في ٢٩ كانون الأول ١٩٦٨(٢)، اذ وصلها في اليوم الثان، وتم الاجتماع مع أعضاء المجلس لمناقشة العدوان على مطار بيروت، وأوضح فؤاد بطرس أن العدوان يعدُ خرقاً لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة، وطالب المجلس أن يدين إسرائيل ويتخذ الإجراءات المناسبة، وأن تتحمل إسرائيل الخسائر التي تسبب بها عدوانها على مطار بيروت الدولي، وأن تدفع تعويضاً للبنان نتيجة ذلك(٣).

والملاحظ خلال الجلسة أن موقف مجلس الأمن كان مؤيدًا للموقف اللبناني وأصدر قراراً برقم ٢٦٢ في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨، أدان فيه العدوان الإسرائيلي على مطار بيروت(٤).

---

(١) جريدة النهار ، العدد ١٠٢٠٣ في ٣١ كانون الاول ١٩٦٨ .

(٢) جريدة النهار ، العدد ١٠٢٠٢ في ٣٠ كانون الاول ١٩٦٨.

(٣) الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، تقارير مجلس الامن الوثائق الرسمية ، الدورة الرابعة والعشرين ، الملحق رقم ٧٦٠٢م A، نيويورك ،١٩٧٣، ص١٢ .

(٤) قرارات مجلس الامن المتحدة بشأن فلسطين، والصراع العربي – الإسرائيلي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، م١، بيروت، ١٩٩٣، ص ٢٠١.

وفي صدد ردود الأفعال، عبرتّ جريدة النهار عن موقفها عندما أكدت أن معظم دول العالم تقف مع إسرائيل وداعمه لها، وعلى الرغم من عشرات القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة واتخذها مجلس الامن في هذا الصدد إلا أن إسرائيل لم تكف عن اعتدائها المستمر بحق لبنان وغيره من البلدان العربية، وقرار مجلس الامن هو بمثابة تعزية للبنان، إن لم يكن تعويضًا عن الخسائر التي أصابت المطار(١). ودعا غسان تويني إلى إعادة النظر داخليًا وخارجيًا في المخطط الذي كان لبنان يعتمد عليه لضمان سيادته واستقلاله(٢).

وعلى الرغم من ذلك فأن إسرائيل أعلنت أنها تريد تدمير ليس الطائرات اللبنانية فحسب بل جميع الطائرات العربية(٣). قابل ذلك ردود فعل عربية استنكرت ونددت بالعدوان على لبنان، وناقش رؤساء الدول العربية عبر الهاتف الوضع في لبنان، وعن إمكانية التعويض عن الخسائر التي لحقت به(٤)، وأرسلت السفارة السوفياتية في بيروت رسالة إلى رئيس الحكومة اللبنانية عبد الله اليافي، تعرب عن دعمها للبنان وتأييده في شكواه أمام مجلس الامن الدولي، بخصوص الغارة على مطار بيروت، واعتبرت العملية عمل قرصنة، ووصفت وكالة تاس السوفيتية في موسكو العدوان بأنه استفزاز وقح، يزيد من الاضطرابات والمشاكل المنطقة(٥).

وفي الحادي والثلاثون كانون الأول١٩٦٨، دعا الرئيس شارل حلو سفراء دول " الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة" في بيروت، للاجتماع في القصر الجمهوري لمناقشة الاعتداء الإسرائيلي على مطار بيروت، وأوضح الرئيس شارل حلو العملية

(١) جريدة النهار،العدد١٠٢٠٣ في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) جريدة النهار، العدد١٠٢٠٢ في ٣٠ كانون الأول ١٩٦٨.

(٤) جريدة النهار ، العدد ١٠٢٠٣في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨.

(٥) جريدة النهار ، العدد ١٠٢٠٢ في ٣٠ كانون الأول ١٩٦٨.

الإسرائيلية التي شنت ضد لبنان، وأن الإسرائيليون حملوا لبنان مسؤولية أعمال شنت ضد إسرائيل، على الرغم من أن هذه الاعمال لم تكن من الداخل اللبناني، فضلاً عن أن المنفذين لم يتلقوا أي دعم من لبنان، وأشار الرئيس شارل حلو إلى خرق اتفاق الهدنة وقرار وقف النار والتي هي على جانب من الضرورة والأهمية(١).

والملاحظ أن العدوان على مطار بيروت الدولي استهدف تفجير وتأزيم الوضع في لبنان(٢). وعلى اثره قدمت حكومة عبد الله اليافي السابعة استقالتها في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٩ بسبب العدوان، وتم تكليف رشيد كرامي من قبل الرئيس شارل حلو بتشكيل الحكومة الجديدة(٣)، فرفض كل من ريمون إده وبيار الجميل الاشتراك فيها بسبب استبعاد الرئيس كميل شمعون عنها(٤). ورفضوا تشكيل حكومة جديدة من خارج المجلس في محاولة لتأزيم الأوضاع ولكي يبسطوا نفوذهم على السلطة، فقام بدعوة إلى إضراب في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩،"وتجاوبت معه بعض الأوساط في إنجاح إضراب جزئي في المنطقة الشرقية من بيروت"(٥).

وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩، عقد المجلس النيابي اللبناني جلسة سرية كان أبرز نتائجها إدانة العدوان الإسرائيلي على مطار بيروت، وتحميل حكومة عبد الله اليافي التاسعة المستقيلة مسؤولية التقصير لعدم قدرة الجيش على التصدي للعدوان الإسرائيلي لأنه لا يمتلك

---

(١) لبنان ١٩٤٩- ١٩٨٣الاعتداءات الإسرائيلية يوميات ،وثائق مواقف ، المصدر السابق، ص ٥٨٢.

(٢) سليمان تقي الدين، المصدر السابق، ص ١١٤.

(3) Resolutions Anddecisions of The U.N. Security council on Lebanon 1946- 1991. Beirat- Lebanon, 1992, p.25.

(٤) موسى إبراهيم، المصدر السابق، ص١٩٥.

(٥) سليمان تقي الدين، المصدر السابق، ص١١٤.

الأسلحة المناسبة للدفاع عن مطار بيروت[١]، وتم اتخاذ قرار بإقالة قائد الجيش اللبناني أميل البستاني[٢]، من منصبه لأنه لم يواجه العدوان الاسرائيلي[٣]، والواقع أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تتوقف، ونتيجة استمرار الخلافات بين الأحزاب السياسية اللبنانية[٤] إذ أخذت بعض الأحزاب السياسية بالتضيق على النشاط الفلسطيني والبعض الآخر يدعمها ويؤيدها[٥]، والحكومة اللبنانية برئاسة رشيد كرامي اتبعت أساليب وطرق للتضيق على المخيمات الفلسطينية داخل لبنان، وهذا ما دفع بعض اللبنانيين للتظاهر ضد تلك الطرق ويؤيد النضال الفلسطيني ضد إسرائيل[٦].

ونستنتج مما تقدم أن الأراضي اللبنانية أصبحت ساحة للعمل الفدائي الفلسطيني ضد إسرائيل، وقابل ذلك تعرض لبنان للاعتداءات المتكررة من قبل العدو الإسرائيلي، بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ دعمت تأليف الحلف الثلاثي، ويتمثل ذلك في استعادة السلطة والبلاد لذلك الحلف، وخصوصًا عندما حقق فوزاً كبيراً في انتخابات ١٩٦٨، من خلال الدعم الأميركي، وعندما تعرض مطار بيروت للاعتداء، طالب الحلف الثلاثي بقوات الطوارئ الدولية لحماية

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٢٠٣ في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨.؛ محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة يوم الخميس ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩، ص ٦.

(٢) **أميل البستاني ( ١٩٠٧- ١٩٦٣):** ولد في الشوف ، درس الابتدائية في قرية الدبية ، حصل على بكالوريوس هندسه عام ١٩٢٩ في الجامعة الامريكية في بيروت ، انتخب نائباً عن الشوف وعالية في لدورات ( ١٩٥١ ، ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦٠) توفي على أثر سقوط طائرته في ١٥ اذار ١٩٦٣ .للمزيد ينظر: صلاح عريبي عباس عريبي ، اميل البستاني ونشاطه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي في لبنان ١٩٠٧ـ١٩٦٣، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، العدد١ المجلد ٥ السنه الخامسة ، ٢٠١٠.

(٣) جريدة النهار، العدد١٠٢٠٣ في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨.

(٤) لبنان ١٩٤٩-١٩٨٣ ، المصدر السابق، ص ٥٩٠-٥٩٢.

(٥)المصدر السابق ، ص ٥٩٠- ٥٩٢.

(٦) عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠٠١، ص ١٠٣.

حدود لبنان، وكان هدف العدو الصهيوني من ضرب مطار بيروت توجيه إنذار شديد اللهجة إلى الحكومة اللبنانية، ومن ثَمّ دفعها إلى التضييق على الفدائيين الفلسطينيين، وذلك بمنعهم من استخدام لبنان كقاعدة لنضالهم ضد اسرائيل.

واستطاع لبنان إدانة الكيان الصهيوني بجهود ودبلوماسية رجاله وما قدموه من أدلة وحقائق، استطاعوا إعطاء لبنان حق المطالبة بالتعويض عن الخسائر التي لحقت به أثناء الاعتداء على مطار بيروت الدولي، وبالمقابل سعتّ الولايات المتحدة الأميركية إلى جرّ لبنان إلى التبعية الأجنبية أي العودة إلى ما قبل ولاية الرئيس فؤاد شهاب وإلى عزل لبنان عن البلاد العربية وزرع الطائفية بين الشعب، والاهم من ذلك ظهور انقسام واضح بين القوى والأحزاب السياسية اتجاه النضال الفلسطيني ضد إسرائيل ووجوده داخل الأراضي اللبنانية، هذا ما أضعف التحالف الشهابي وأدى إلى توترات واضطرابات جرت البلاد الى أحداث أخرى .

# المبحث الثالث

## مظاهـــرات ٢٣ نيســـــان ١٩٦٩

أدى تصاعد الصراع العربي- الإسرائيلي إلى مشاكل وتوترات في العلاقات بين لبنان والفلسطينيين، لذلك قامت السلطات اللبنانية بإجراءات ضد الفلسطينيين لعل من أبرزها[١]:

١- استخدام أسلوب التضييق على الفدائيين الفلسطينيين.
٢-محاصرة المقرات الفلسطينية وضربها داخل الأراضي اللبنانية.
٣- ملاحقة واعتقال الوطنيين الداعمين للفلسطينيين.

أدت هذه الإجراءات الى إثارة الحركات اليسارية وبعض الفئات التقدمية في لبنان وأصدروا بيانًا في ٢٢ نيسان ١٩٦٩،دعوا فيه للتظاهر في اليوم التالي ضد الحكومة اللبنانية وإجراءاتها الهادفة لإنهاء العمل الفدائي، والداعمة للولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل[٢].

ولعل من أبرز مطالب هذه الأحزاب والفئات المؤيدة للعمل الفلسطيني، هي المطالبة بحرية العمل الفدائي داخل الأراضي اللبنانية، وعدم التعرض للبنانيين الذين يدعمون النضال الفلسطيني ضد إسرائيل، وإخراج المعتقلين من سجون لبنان، وكذلك معاقبة المسؤولين عن حوادث القتل التي وقعت في مدينتي بيروت وصيدا[٣].

وقد عبرت الجريدة بأن الحكومة اللبنانية في مأزق فإن منعت التظاهر فأنها ستقع في أزمة حقيقية، وإذا سمحت بها ستكون هناك عاصفة تهزّ جذور لبنان[٤]، وقد علق رشيد

(١) سليمان تقي الدين، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٠٣١٢ في ٢٢ نيسان ١٩٦٩.

(٣) محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة ٢٤ نيسان ١٩٦٩، ص ١٠١٦.

(٤) جريدة النهار، ١٠٣١٢ في ٢٢ نيسان ١٩٦٩.

كرامي على ذلك بقوله " إن المعارضة تحاول استغلال الاضطرابات وتحويلها إلى أداة هدم لكن الوضع الحكومي أمنع من أن يتأثر بالأزمات المفتعلة"(١).

وفي هذهِ الاجواء اندلعت التظاهرات في الموعد المحدد لها، في بيروت وبعض المدن الساحلية صور وصيدا وطرابلس والبقاع احتجاجًا على ما عدته إنهاء العمل الفدائي ضد إسرائيل(٢)، ودعم النشاط الفلسطيني ضد العدو الصهيوني وواجهتها قوات الأمن اللبناني بالقوة، مما أدى لوقوع قتلى وجرحى في صفوف المتظاهرين(٣).

وقد وصفت جريدة النهار هذهِ التظاهرات بأنها اضطراب، وأن الجنوب اللبناني متوتر، بينما الخوف من الاصطدامات يسيطر على مخيمات صيدا وصور(٤). وفي الواقع كادت الحكومة اللبنانية أن تغرق في مستنقع المسيرة اليسارية لو لم تنه الجهات المختصة الازمة مع الفدائيين(٥).

انقسم لبنان طائفيًا، وتأزمت الأوضاع فيه وعاش سلسلة من الاضطرابات أدت إلى استقالة حكومة الرئيس رشيد كرامي السابعة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٩(٦)، وأكد رشيد كرامي تنفيذ مطالب مؤيدي العمل الفلسطيني، وأراد أن يكون ذلك النشاط بعيدًا عن المشاكل والخلافات الداخلية(٧).

---

(١) جريدة النهار، ١٠٣١٢ في ٢٢ نيسان ١٩٦٩.

(٢) عبد الله الحاج حسن، المصدر السابق، ص ١٤٩.

(٣) موسى إبراهيم، المصدر السابق، ص١٩٦.

(٤) جريدة النهار، العدد١٠٣١٣ في ٢٣ نيسان ١٩٦٩.

(٥) المصدر نفسه .

(٦) موسى إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٩٦.

(٧) جريدة النهار، العدد١٠٣١٣ في ٢٣ نيسان ١٩٦٩؛ ماجد خليل ماجد، تاريخ الحكومات اللبنانية ١٩٢٦-١٩٩٦ التأليف - الثقة - الاستقالة، ط١، بيروت، ، ١٩٩٧، ص ١٨٢.

طالب بعض المسؤولين اللبنانيين رشيد كرامي بالتراجع عن الاستقالة، ولكنه رفض ذلك وأصرّ عليها، وهذا ما دعا بعض رجال السياسة في لبنان باتهامه بالتخلي عن واجبه الوطني والتهرب من مسؤوليته اتجاه لبنان، لكنه حصل على ضمانات تأييد من بعض الشخصيات والأحزاب فتراجع عنها(١).

أعلنت السطات اللبنانية حالة الطوارئ وفرضت حظر التجوال في بيروت وطرابلس وبعلبك والجنوب، بسبب الأوضاع السيئة اذ سقطّ ١١ قتيلاً " بينهم ٢ من قوى الأمن اللبناني" و٨٢ جريحًا في مختلف المناطق(٢).

أما موقف جريدة النهار فقد عبر عنه غسان تويني عندما دعا الى التمييز بين القضية الفلسطينية، والقضية اللبنانية، التي تأججت، ويجب عزل العمل الفلسطيني وان لا يتحول إلى مسألة تضعف لبنان داخلياً. وأن يكون العمل الفلسطيني شيئاً آخر، بمعنى آخر يترتب على جميع المسؤولين اللبنانيين أن يتفقوا على رؤية سياسية معينة يطمئنون لها . وهذا ما يريده الفدائيون، ولو حصل غير ذلك ستصبح القضية الفدائية الفلسطينية قضية سياسية محلية، وبالتالي يصبح الفدائيون فريقًا في خلافات ومنازعات اللبنانيين الداخلية، وبعض اللبنانيين يدركون أن الفدائيين لا يريدون هكذا لأنهم يعرفون أن لا جدوى لهم منه، وأن النفع منه كل النفع يعود على الذين يريدون احتكار محبتهم والمتاجرة بتأييدهم واستغلال بطولاتهم(٣).

أما فيما يخص القضية اللبنانية وبالخصوص قضية ضحايا المتظاهرين والقمع وحالة الطوارئ والرقابة وغيرها فهي قضية دولة فقدت قواعدها الشعبية بل فقدت توازنها بحكم

(١) جريدة النهار، العدد١٠٣١٣ في ٢٣نيسان ١٩٦٩؛ ايغور تيموفييف، كمال جنبلاط الرجل والاسطورة، ترجمة خيري الضامن، ط ٨، دار النهار، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٣٣٤.

(٢) جريدة النهار، العدد١٠٣١٤ في ٢٤ نيسان ١٩٦٩.

(٣) المصدر نفسه.

المضطر، ويجب على لبنان أن يعيد الامن والنظام والهدوء والحريات وهذا الواجب يقع على عاتق السلطة العسكرية بالتحديد التي يؤيدها المجتمع اللبناني، " أما المسؤوليات الأخرى، مسؤوليات الحكم الكبرى، فتتحملها السلطة العسكرية "[١]، وصرح الرئيس شارل حلو عن موقف لبنان اتجاه العمل الفدائي، وأعلن أن لبنان يدعم القضية الفلسطينية[٢]، ولكن بإرادة وطريقة لبنان ومتى وبأي الوسائل، بشكل يضمن للبنان سيادته واستقلاله[٣].ووجه الرئيس اللبناني شارل الحلو رسالة إلى الشعب جاء فيها " إن تأييدنا لنضال الشعب الفلسطيني نقدمه في أطار سيادتنا وسلامتنا وفي إطار مخطط متفق عليه فيما بيننا وبين أشقائنا ،وهذا ما يحتمه عليه الوفاء باليمين الدستورية وهو للمحافظة على سيادة لبنان وسلامة أرضيه"[٤].

أصدرت أمانة السر العامة للبطريركية المارونية بيانًا في ٢٦ نيسان عام ١٩٦٩، أعربت فيه عن أسفها الشديد اتجاه الأحداث الحاصلة في البلاد التي راح ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى، وتركت الاثر السيئ في قلوب الشعب[٥].

وفي ١ حزيران ١٩٦٩، أصدرت الأحزاب والفئات التقدمية بيانًا ردًا على رسالة الرئيس شارل حلو، حيث قوبلت بمقاومة وطنية سياسية وشعبية، حذرت فيه من وجود خطة لضرب النضال الفدائي الفلسطيني وتصفيته بدءاً من الاراضي اللبنانية، وكذلك أصدرت جمعية

---

(١) جريدة النهار، العدد١٠٣١٤ في ٢٤ نيسان ١٩٦٩.

(٢) اسعد عبد الرحمن، منظمة التحرير الفلسطينية جذورها تأسيسها مساراتها ، مركز الابحاث، ( د . م ) ١٩٨٧، ص ٨٠ .

(٣) شارل حلو، المصدر السابق، ص ٢٧٠.

(٤) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧١، ص ١٧٧.

(٥) شارل حلو، المصدر السابق، ص ٢٦٤.

المقاصد الخيرية بيانًا هاجمت فيه رسالة الرئيس شارل حلو وطالبت بمطالب عدة أهمها ما يأتي[١]:

١- رفض الحلول الاستسلامية الهادفة إلى إنهاء القضية الفلسطينية.

٢- السماح للعمل الفدائي الفلسطيني.

٣- السماح للجيوش العربية بدخول الارضي اللبنانية، وذلك لتقديم المساعدة للجيش اللبناني على القيام بواجبه الوطني العربي.

وفي ظل هذه الأوضاع المضطربة والخلافات التي شغلت الداخل اللبناني بين المؤيدين والمعارضين للوجود الفلسطيني، أعُيد تكليف رشيد كرامي بتشكيل حكومة جديدة[٢] . اقترح رشيد كرامي ان يكون هناك تنسيق بين الجيش اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية في مجال العمليات بدل الاقتتال فيما بينهما ، الا ان السياسيون الموارنة رفضوا ومعهم شارل حلو، وعلى وفق ذلك اعلن رشيد كرامي في اكتوبر ١٩٦٩ رفضة تشكيل الحكومة من دون الاخذ بمقترحه، مما حدا بالرئيس المستقيل العمل بوزارة تصريف أعمال لمدة تسعة أشهر[٣].

ناقشت الأحزاب والكتل اللبنانية الأوضاع في البلاد، وصدرت عن الاجتماعات عدة اقتراحات لحل الازمة ومنها اقتراح كتلة الوسط من داخل مجلس النواب اللبناني بتنسيق التفاوض والعمل مع الفلسطينيين ،على ألا يقع لبنان في مخاطر وأضرار بشأن صيانة استقلاله وسيادته، وقد قوبل هذا المقترح برفض بيار الجميل له، لكونه يعدُ النشاط الفلسطيني على الأراضي اللبنانية سببًا اساسيًا في الاضطرابات والأزمات اللبنانية[٤].

---

(١) محمد كشلي، الازمة اللبنانية والوجود الفلسطيني، دار ابن خلدون، ( د . م )١٩٧٦، ص ١٨٩.

(٢) موسى إبراهيم، المرجع السابق، ص١٩٦

(٣) هيلينا كوبان، لبنان ٤٠٠سنة من الطائفية، ترجمة سمير عطا الله، لندن، منشورات هاي لايت، ١٩٨٥، ص ١٠٢-١٠٣.

(٤) ايغور تيموفييف، المصدر السابق، ص ٣٣٤، أحمد زين، الانتخابات النيابية ٤ أيار ١٩٦٨-٣ أيار ١٩٧٢، بيروت، ١٩٨٦، ص ٢٨.

ويتبين مما تقدم أن الحكومة اللبنانية كانت تؤيد العمل الفدائي، ولكن ضمن إمكانياتها وبإرادتها، ومع حدوث أزمة ٢٣ نيسان ١٩٦٩، تأزم الوضع أكثر بين الأحزاب والقوى السياسية، ونتج عنها سوء الوضع السياسي ،ولم يستطع اللبنانيون تشكيل حكومة لوجود بعض الأحزاب والقوى التي تؤيد النضال الفلسطيني ضد إسرائيل، وبعضها الآخر يعارضها ويعدَها أساس أزمات ومشاكل لبنان.

لذا يمكن القول إن تلك الأحداث أدت الى تقسيم المجتمع اللبناني طائفياً ومهدت الى خلق مشكلات جديدة اسهمت في تفكيك نسيج المجتمع اللبناني.

# المبحث الرابع

# اتفـــاق القـــاهـــــرة ١٩٦٩

في بدايات شهر تشرين الأول ١٩٦٩ وقعت اشتباكات بين حزب الكتائب اللبناني والمنظمات الفلسطينية على الأراضي اللبنانية راح فيها العديد من القتلى والجرحى[١]، فانسحب الفدائيون من ظهر الأحمر إلى كفر قوق[٢]، وتحدثت بعض المنظمات الفلسطينية عن سقوط ١٢ قتيلًا لها، ولكن جريدة النهار اتصلت بأحد الضباط ونفى وقوع أي قتلى، بينما تقدم حزب الكتائب إلى منطقة العبودية وبعض مناطق عكار والضنية في شمال لبنان[٣]. وفي ردود الفعل العربية، قامت السلطات السورية في ٢٢ تشرين الأول من العام نفسه بإغلاق الحدود مع لبنان دعمًا للمقاومة الفلسطينية، مما أحدث أزمة في الاقتصاد اللبناني أدت إلى خسارة كبيرة[٤]. في حين هددت الجزائر عن طريق الرئيس هواري بومدين[٥] الذي بعث رسالة هدد فيها بقطع العلاقات الدبلوماسية إذا لم يتح لبنان حرية

---

(١) كمال ديب، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف٢٠١١، دار النهار، بيروت، ٢٠١١، ص ٣٨٢.

(٢) ظهر الأحمر وكفر قوق، مناطق درزية في منطقة البقاع الغربي.

(٣) جريدة النهار ، العدد ١٠٥٠٣في ١ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(٤) كمال ديب، المصدر السابق، ص ٣٨٢- ٣٨٣.

(٥)**هواري بومدين (١٩٢٥ - ١٩٧٨) :** عسكري ورجل دولة جزائري ولد في غويلما قرب قسنطينة، انضّم إلى جيش التحرير الجزائري عام ١٩٥٥، عين وزيراً للدفاع في أول حكومة جزائرية مستقلة ورئيساً لأركان القوات المسلحة ورئيساً لمجلس الثورة الوطني ١٩٦٢ في أعقاب تولي احمد بن بيلا رئاسة الدولة الذي جعله نائبه الأول ١٩٦٣. وفي التاسع عشر من حزيران ١٩٦٥ قام بانقلاب عسكري ضد بن بيلا ليحل محله. للمزيد ينظر: صباح نوري هادي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٣٢-١٩٧٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥.

العمل الفدائي على أراضيه. أما اميركا فقد أكدت على عدم التدخل في الشؤون اللبنانية[١]، بالمقابل وجه الرئيس جمال عبد الناصر رسالة إلى الرئيس شارل حلو جاء فيها استعداد مصر لحل الخلافات بين لبنان والفدائيين[٢]، ونظرًا للضغوطات وتأزم الوضع اللبناني أجبر الرئيس شارل حلو بقبول وساطة الرئيس جمال عبد الناصر[٣]، للتفاوض مع الفلسطينيين وبالتحديد مع ياسر عرفات[٤]، حيث كان عبد الناصر قد تشاور مع ياسر عرفات وتباحثا الوضع في لبنان[٥].

وشكل لبنان وفداً للسفر إلى مصر للاجتماع بياسر عرفات، وتألف الوفد من أميل البستاني قائد الجيش، والمدير العام لوزارة الخارجية نجيب صدقه، وسفير لبنان في القاهرة حليم أبو عز الدين، والرائد سامي الخطيب[٦]، وكان لبنان قد وضع صيغة الاتفاق وأرسلها

---

(١) جريدة النهار، العدد١٠٥٠٤ في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٩.؛ آني لوران وآنطوان بصبوص ، الحروب السرية في لبنان ،بيروت ، ١٩٨٨، ص٢٨.

(٢) سعد عزيز داخل الفياض، حزب الكتائب ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠١١، ص ١٥٧.

(٣) نادر موسى ، القوات اللبنانية نشأة المقاومة المسيحية وتطورها ، ترجمة رومي رحمة ، سائر المشرق للنشر والتوزيع ،٢٠١٤ لبنان، ص ٨٤.

(٤) **ياسر عرفات (١٩٢٩-٢٠٠٤):** سياسي فلسطيني ولد في القدس، خرج مع والده لاجئين الى القاهرة ، وهناك اكمل دراسته الجامعية، نال شهادة الهندسة عام ١٩٥٦، وفي عام ١٩٥٧ عمل ضابط احتياط بالجيش المصري، وبعدها انتقل للكويت وعمل بشكل سري بتنظيم فتح، وعين رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩. ينظر: علي حسين علي العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية١٩٦٥ ـــــ ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية/ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤، ص ١٧٢.

(٥) جريدة النهار، العدد١٠٥٠٤ في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(٦) جريدة النهار، العدد١٠٥٠٠ في ٢٩ تشرين الأول١٩٦٩؛ أنور الخطيب، المجموعة الدستورية-القسم الثاني الدولة والنظم السياسية، بيروت ، ١٩٧٠، ص ١٤٦؛ وضاح شرارة ، حروب الاستتباع :لبنان الحرب الاهلية الدائمة، ، دار طليعة للطبع والنشر ، ١٩٧٩، ص ٨٢.

إلى القاهرة مرفقة بإيضاح النقاط التي تحفظت حيالها المنظمات الفدائية[١]، ومما تقدم يتضح أن جريدة النهار كانت تسهم وبشكل فاعل في رسم أطر المواقف المحلية والدولية وعرضها بما ينسجم من رؤيتها التي تعبر عن توجهات الجانب الماروني في لبنان.

وبالفعل جرى الاجتماع ونتج عنه إيقاف كافة العمليات العسكرية في منتصف ليلة ٢-٣ تشرين الثاني ١٩٦٩، وأيضًا إيقاف كل الإجراءات التي نشأت عن الازمة الحاصلة في لبنان[٢].

وتابعت الأطراف المباحثات في يوم ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩، إلى أن تم التوصل إلى إيقاف القتال وتنظيم العمل الفلسطيني داخل الأراضي اللبنانية، وعرف الاتفاق الذي توصلوا اليه باسم اتفاق القاهرة، وتضمن ما يأتي[٣]:

**الوجود الفلسطيني:**

تم الاتفاق على تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان على أساس[٤]:

- حق العمل والإقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين انذاك في لبنان.
- إنشاء لجان محلية من الفلسطينيين في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيين المقيمين فيها وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية وضمن نطاق السيادة اللبنانية[٥].

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٥٠٤ في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٩.
(٢) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٩، المصدر السابق، ص ٤٥٦.
(٣) سهيل الناطور ، اوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، دار التقدم العربي ، بيروت ، ١٩٩٣، ص ٢٨.
(٤) رياض شفيق شيّا، اتفاقية الهدنة اللبنانية-الإسرائيلية للعام ١٩٤٩ في ضوء القانون الدولي، الدولي، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص ٢٤٣-٢٤٥.
(٥) وضاح شرارة ، المصدر السابق ، ص ٨٢.

- وجود نقاط للكفاح الفلسطيني المسلح داخل المخيمات تتعاون مع اللجان المحلية لتأمين حسن العلاقات مع السلطة وتتولى هذه النقاط موضوع تنظيم وجود الأسلحة وتحديدها في المخيمات وذلك ضمن نطاق الأمن اللبناني ومصلحة الثورة الفلسطينية[١].
- السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ضمن مبادئ سيادة لبنان وسلامته.

**-العمل الفدائي:**

تم الاتفاق على تسهيل العمل الفدائي وذلك عن طريق[٢]:

- تسهيل المرور للفدائيين وتحديد نقاط مرور واستطلاع في مناطق الحدود.
- تأمين الطريق إلى منطقة العرقوب.
- تقوم قيادة الكفاح المسلح بضبط تصرفات كافة أفراد منظماتها وعدم تدخلهم بالشؤون اللبنانية.
- إيجاد انضباط مشترك بين الكفاح المسلح والجيش اللبناني.
- إيقاف الحملات الإعلامية من الجانبين.
- القيام بإخضاع عدد من عناصر الكفاح المسلح الموجودة في لبنان بواسطة قياداتها.
- تعيين ممثلين عن الكفاح المسلح في هيّأة الأركان اللبنانية يشتركون بحل جميع الأمور الطارئة.
- دراسة توزيع أماكن التمركز المناسبة في مناطق الحدود التي يتم الاتفاق عليها مع الأركان اللبنانية.
- تنظيم الدخول والخروج والتجول لعناصر الكفاح المسلح.

---

(١) فؤاد مطر ، سقوط الامبراطورية اللبنانية ، ج ١ ، دار القضايا ، بيروت ، ١٩٨٧، ص ٨١.

(٢) رياض شفيق شيّا، المصدر السابق، ص ٢٤٥؛ جريدة النهار، العدد١٠٥٠٦، في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩.

- إلغاء قاعدة جيرون[١].

- يسهل الجيش اللبناني أعمال مراكز الطبابة والإخلاء والتموين للعمل الفدائي.

- الإفراج عن المعتقلين والتموين للعمل الفدائي.

- ومن المسلم أن السلطات اللبنانية المدنية والعسكرية تصر على ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها كاملة في جميع المناطق اللبنانية وفي جميع الظروف.

- أكد الوفدان أن الكفاح المسلح الفلسطيني عمل يعود لمصلحة لبنان كما هو لمصلحة الثورة الفلسطينية والعرب جميعهم[٢].

- يبقى هذا الاتفاق سرياً للغاية ولا يجوز الاطلاع عليه إلا من قبل القيادات فقط.

أعلنت مصر الهدنة ووافق الوفدان عليها، وتم إيقاف إطلاق النار، " لا غالب ولا مغلوب"، وأعلن البستاني وعرفات عن أسفهما للدماء التي أريقت[٣]. بينما كشف مصدر رسمي أوراق المفاوض اللبناني في القاهرة، حيث طلب لبنان تنسيق العمل الفدائي في نطاق القيادة الموحدة خوفًا من اعتداء اسرائيلي ينهي باحتلال الجنوب اللبناني[٤].

وأكدت جريدة النهار موقفها من المواجهات التي حصلت بين الفدائيين واللبنانيين ومن أتفاق القاهرة بالقول " أن اللبنانيين أدركوا قيمة الوطن وواجب الدفاع عنه، وقد كانوا يفترضون أن الوطن وبقاءه " تحصيل حاصل"[٥]، أما الفلسطينيون الذين كانوا يطلقون النار

---

(١) **قاعدة جيرون:** قاعدة عسكرية تقع في منطقة سير الضنية على الحدود اللبنانية الفلسطينية . ae.m.wikipedia .oey

(٢) البير منصور، موت الجمهورية ، دار الجديد ، بيروت ، ١٩٩٤، ص ١٠٦.

(٣) جريدة النهار، العدد١٠٥٠٥ في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

على اللبنانيين، ليس هم الذين لجأوا إلى لبنان من عشرين عاماً، لا بدّ من التذكير أن لبنان احتوى الفلسطينيين وأسكنهم في أراضيه، مقابل ذلك فالفلسطينيون يطمحون أن يتحرروا من صفة اللجوء، فيصبحون مواطنين في لبنان، أو كاللبنانيين. وبعد نكسة حزيران ١٩٦٧، كسرت المقاومة الفلسطينية الخيبات والاحقاد، وأكدت أنها تريد تحرير فلسطين والعودة إليه، في حين أن لبنان ينتظر منهم العكس، حيث قال غسان تويني " أن يصبحوا لبنانيين، ولو من طراز خاص، لبنانيين لاجئين، يولدون لاجئين ويموتون لاجئين، وهكذا في المخيمات، ولا حرب، ولا وطن ولا من يحاربون ولا ما يستعيدون"(١).

وفي الواقع أن الفلسطينيين على أرض لبنان عشر سكانه وأكثر، بمعنى أخر شعب يعيش في قلب شعب، شعب بلا أرض، شعب بلا مستقبل، وبعد وقف إطلاق النار وبتوقيع اتفاق القاهرة دفن الطرفان أمرين هما " صورة اللاجئين ولا أرض لهم، وصورة لبنان الأقوى من شعبه"(٢).

واستعرضت جريدة النهار موقفها من الأزمة التي تطورت من كونها أزمة لبنانية لتصبح أزمة عربية وهي مرشحة لتصبح أكثر من ذلك. والازمة الحاصلة في لبنان تحتاج الجدية لحلها والجدية تحتاج التنظيم والتخطيط، والاحداث الأخيرة تثبت أن حدود لبنان قد تصبح حدوداً داخلية بالإضافة إلى الحدود الخارجية، وموضوع الدفاع عن لبنان يحتاج الدقة والسرعة، والأيام القادمة ستكون من أهم الأيام. لكون لبنان أخذ العبرة من الازمة الأخيرة. والجدير بالقول أن الهيئة السياسية والإدارية لا تزال على حالهما، ومن الصعب أن يحدث أي تغير من الشخصيات السياسية اللبنانية، ولكن كل مسؤول وسياسي هو مدعو إلى حسب الحسابات الجدية بخصوص كل قول يقوله أو كل عمل يقدم عليه. ودراسة الازمة

---

(١) جريدة النهار ، العدد١٠٥٠٥ في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(٢) المصدر نفسه.

اللبنانية يجب أن تدرس بواقع حقيقي والخطر الحقيقي هو إسرائيل والأخيرة سوف تتحرك وتهدد لبنان في المستقبل(١).

وبالعودة للداخل اللبناني لم يتغير أي شيء بعد توقيع اتفاق القاهرة فالانقسام الحاصل بين القوى والأحزاب السياسية نتيجة المواجهات العسكرية بين بعض الأحزاب والفدائيين استمر، من الجدير بالذكر أن القوى الوطنية وأحزابها والناصريين بكل فئاتهم وكتل النهج النيابي معظمهم مع تنفيذ الاتفاق ودعوا إلى الإسراع في ذلك، من أجل حقن الدماء وتجنب المشاكل والاضطرابات(٢). وابتهجت مدينة طرابلس بتوقيع اتفاق القاهرة الذي لم يستمر فالرصاص يجرح طفل وامرأة(٣).

إن ريمون إده وحزبه عارضوا الاتفاق وهاجموا ما جاء فيه، وكذلك وجه رئيس الرابطة المارونية رسالة إلى رئيس الجمهورية في١١ تشرين الثاني ١٩٦٩، تتضمن رفضه لاتفاق القاهرة، لأنه من وجهة نظرة يمس السيادة اللبنانية(٤). أما صائب سلام فكان يؤيد النشاط الفلسطيني داخل الأراضي اللبنانية، ولكن هذا التأييد مرتبط بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية(٥). في حين قال بيار الجميل أن الاتفاقية تعمل على تأجيل انفجار الاوضاع الداخلية في لبنان، وهنا لا بدّ من الذكر أن الجميل من الرافضين لاتفاق القاهرة، وقال" أنا لا

(١) جريدة النهار، العدد١٠٥٠٦، في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩.

(٢) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٩، المصدر السابق، ص ٤٧١.

(٣) شفيق الريس ، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦، بيروت ، ١٩٧٨، ص ٥٤.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٠٥٠٦في في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩.؛ محاضر مجلس النواب اللبناني، الدور التشريعي الثاني عشر محضر الجلسة الثانية المنعقد يوم الخميس ، في ٤ كانون الاول ١٩٦٣، ص ٢٠.

(٥) أنور الخطيب، المصدر السابق، ص ١٤٥.

أريد تلك الاتفاقية ولكن أريد تأجيل الحرب"، وفي تصريح آخر قال: " إن هذه الاتفاقية المبرمة مع الفدائيين أرسلها الله لنا من أجل أن تبعد لبنان عن حافة الحرب الأهلية "[١].

يتضح مما تقدم أن جريدة النهار اللبنانية، عبرت عن المتغيرات السياسية بين عامي ١٩٦٤-١٩٦٩ بكل واقعية وموضوعية وبالتحديد في موضوع الانتخابات الرئاسية عام ١٩٦٤، حيث شددت على ضرورة قيامها بحرية وبشكل يحقق مصالحة لبنان بالمقام الاول، وكذلك نستخلص موقف جريدة النهار من العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٨ على مطار بيروت، حيث اعتبرته جاء لأحداث مشاكل وازمات بين الشخصيات والاحزاب في لبنان وبالتالي تدمير لبنان في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وحتى الأمنية، ووصفت الاعتداد بأنه خرق قلوب كل اللبنانيين دون أستثناء، ودعت كل الاطراف السياسية والاحزاب والقيادات لاتخاذ ماهو مناسب لرد كرامة لبنان ومحاسبة اسرائيل، اما مظاهرات ٢٣ نيسان ١٩٦٩، عبرت عنها بالموقف الوطني، ووصفت الحكومة اللبنانية بانها في ورطة، ودعت للفصل بين الوضع اللبناني وبين الوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية، واتخاذ القرارات المناسبة فيما يحقق أمن واستقرار لبنان على كافة الجوانب ويتضح مما سبق أن اتفاق القاهرة جاء كتسوية حاصلة بين لبنان والمنظمات الفدائية الفلسطينية المتواجدة داخل الأراضي اللبنانية، ونذكر أن بعض الشخصيات اللبنانية سعت لمثل هذا الاتفاق لحقن الدماء وتجنب للتوتر والمشاكل، والبعض الاخر رفضه واعتبره خرق للسيادة اللبنانية، وكذلك اعتبرته بعض القوة إهانة لكرامة اللبنانيون. وفي الحقيقة أن اتفاق القاهرة أوقف المواجهات بين الطرفين، ولكن يمكن اعتبار أن التواجد الفلسطيني على الأراضي اللبنانية وعملهم داخل لبنان، كان عاملاً اساسيًا لاندلاع الحرب الاهلية اللبنانية في عام ١٩٧٥.

---

(١) سعد عزيز داخل الفياض، المصدر السابق، ص١٥٩.

# الفصل الثالث

## جريدة النهار والقضايا اللبنانية ١٩٧٠ـ ١٩٧٥

المبحث الأول : مظاهرات واضرابات عامي ١٩٧٠ -١٩٧١م

المبحث الثاني : الاعتداءات "الإسرائيلية" على لبنان عام ١٩٧٣

المبحث الثالث : جريدة النهار وارهاصات الحرب الاهلية عام ١٩٧٥

# المبحث الاول

## مظاهرات وإضرابات عامي ١٩٧٠-١٩٧١

مع بداية عام١٩٧٠ راح الشهابيون وفي مقدمتهم غابي لحود[١]، في التخطيط وتدبير الامور والأوضاع لإعادة فؤاد شهاب إلى الرئاسة مرة أخرى، أو على الأقل إيصال إلياس سركيس للرئاسة[٢]، وهذا ما أدى لوقوع عدة خلافات وتوترات بينهم وبين الرئيس شارل حلو[٣]،وفي الجهة المقابلة كانت المعارضة بقيادة ريمون أده، وكميل شمعون، وبيار الجميل، وصائب سلام ،وكامل الأسعد، قد قررت إنهاء أثني عشر عاماً من السيطرة الشهابية على السلطة. وعبرت جريدة النهار عن موقفها أتجاه ما يجري من استعدادات لخوض المعركة الانتخابية وأوضحت ما نصه" أنها تؤيد معركة المستقبل وليست معركة ماضٍ وتساؤلات لماذا البعض يرغب بفؤاد شهاب، أو ريمون أده دون سواهما فجريدة النهار

---

(١)**غابي لحود (١٩٣١-٢٠١٨):** ولد بجبل لبنان، مسيحي ماروني، درس الابتدائية في دير القمر، اكمل دراسته في المدرسة الحربية عام ١٩٥٠، وتخرج فيها ضابطاً في سلاح المدفعية، وبعدها سافر ليعمل في فرنسا عام ١٩٥٣، وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٧. درس أركان الحرب في فرنسا عام ١٩٦١، كما دخل عام ١٩٦٣ دورة استخبارات لدى الجيش الأمريكي وفي عام ١٩٦٤ أصبح مدير المكتب الثاني، يعدُ رأس الاستخبارات في لبنان، وأيضًا يعتبر جزءاً من تاريخ لبنان الحديث وبالأخص في عهد فؤاد شهاب، توفي في اسبانيا. ينظر: محمد نعمان عبد الغني، الاوضاع الداخلية اللبنانية١٩٧٠-١٩٨٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١١، ص٤٣.

(٢)**إلياس يوسف سركيس (١٩٢٤- ١٩٨٥):** ولد في بلدة الشبانيه في قضاء عالية ، درس الابتدائية في مدرسة مار تقلا للراهبات في الشبانيه، درس الحقوق في جامعة القديس يوسف في بيروت ونال اجازتها عام ١٩٤٨، ، عين قاضيا في ديوان المحاسبة عام ١٩٥٣،عين مديراً للشؤون القانونية ١٩٥٩،عين مستشار قانوني للرئيس فؤاد شهاب ١٩٥٨، انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٦. ينظر: عدنان محسن ضاهر و رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء١٨٤٢ – ٢٠١٢، المصدر السابق ، ١٧٩- ١٨٣ : ينظر زينب حيدر عبد الحسني، إلياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص٨ -١٦.

(٣) باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول، المصدر السابق، ص٩٧.

أرادت أن يأتي رئيسٌ للجمهورية يكون رئيساً للجمهورية كل الجمهورية، لا نصف رئيس، ولا ربع رئيس يكون هو السلطة والمرجع الدستوري والحكم، ولا نريد أن تنحصر الانتخابات بين شخصين، بل يجب أن تكون أوسع بأكثر من ذلك. وأن تكون معركة الانتخابات معركة المستقبل لا معركة الماضي"(١).

ونتيجة التوترات والصدامات السياسية والأمنية، ودخول المنظمات الفلسطينية إلى الاراضي اللبنانية، وتزايد الاعتداءات والغارات الاسرائيلية، وخصوصًا في بعض المناطق الحدودية وغياب الدولة اللبنانية تماماً، قام أكثر من (١٠٠٠) مزارع من مختلف المناطق اللبنانية بمظاهرة في العاصمة بيروت أمام وزارة الزراعة احتجاجًا على الوضع السياسي والاقتصادي، وكذلك على تحويل ثلاثة ملايين ونصف مليون ليرة لبنانية من موازنة المشروع الاخضر إلى مجالات أخرى، ورفعوا شعارات تدعو إلى إصلاح شامل وطالبوا بتضمين هذا المبلغ في المشروع وتوسيع نشاطه ومجالاته(٢)، وأيدت جريدة النهار هذه المطالب ودعت المسؤولين للتحرك من أجل الاصلاح وتحقيق ما يصبو اليه المزارعون(٣).

وكذلك لجأ تجار بيروت وطرابلس إلى الإضراب، نتيجة للحالة الاقتصادية الصعبة في البلاد وطالبوا السلطة بحقوقهم المشروعة(٤)، ونظراً للتحركات السياسية المتكررة في البلاد فقد أيدت جريدة النهار البيروتية الحراك الحاصل في البلاد ووصفته بالأكثرية الصامتة وأكدت أن المتظاهرين لا يريدون إلا السلام والهدوء والعمل في ظل القانون والنظام، ودعمت هذه التظاهرات والاضرابات في موقفها بالمطالبة في الحقوق المشروعة وقالت:" إن الشعب من خلال صوته وإرادته يستطيع الوصول لأهدافه الحقيقية" (٥) .

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٦٠١، في ١١ شباط ١٩٧٠.

(٢)مجلة الشؤون الاقتصادية، ، العدد، ٥، في ٥ كانون الاول١٩٧٤.

(٣) جريدة النهار، العدد١٠٦٠١، في١١ شباط١٩٧٠.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٠٦٢٩، في ١٢ أذار ١٩٧٠.

(٥) جريدة النهار ، العدد ١٠٦٤٦ في ٢٩ أذار ١٩٧٠.

تراجعت المشاريع الاقتصادية ومشاريع البناء وتدهورت الحالة السياسية في لبنان، وهذا ما دعا الى تجديد الاضرابات والتظاهرات ونذكر مثلًا في أواخر شهر حزيران ١٩٧٠، حدث إضراب عام في مدينة زحلة وكذلك في عدد من المدن والقرى البقاعية، وانضم إلى الاضراب مجموعة من أصحاب المهن مثل عمال الأفران، واللحامون، وباعة الخضارة والفاكهة، والملاهي والمقاهي، وسائقو السيارات العمومية، وغدت الأسواق التجارية في مدن وقرى البقاع مقفلة تمامًا في إضراب لم تشهده البلاد من قبل(١).

وبالعودة للانتخابات الرئاسية فأن فؤاد شهاب رفض الترشح للانتخابات الرئاسية، وهذا ما دعا الشهابيين إلى تجهيز إلياس سركيس للترشح ،لأنهم كانوا يتعقدون أنه سيكسب العديد من النواب وخصوصًا من جماعة كتلة الوسط التي تضم صائب سلام وكامل الأسعد، وسليمان فرنجية(٢).

انطلقت الانتخابات الرئاسية وترشح العديد من النخب السياسية اللبنانية وكان من أبرزهم بيار الجميل، كمناوره سياسية حيث أكد كميل شمعون وريمون أده أن انتخاب الجميل رئيس حزب الكتائب رئيسًا للجمهورية اللبنانية، مسألة لن يقبلها المسلمون، والهدف من ترشيحه إثارة التفرقة بينه وبين الشهابيين(٣)، وكذلك ترشح سليمان فرنجية، وإلياس سركيس اللذين تنافسا على رئاسة الجمهورية اللبنانية (٤).

اجتمع المجلس النيابي في ١٧أب ١٩٧٠بهدف انتخاب رئيساً للجمهورية من بين المرشحين، وكانت الانتخابات قوية وذات طابع تنافسي كبير بينهما ،وقد حصل إلياس سركيس على ٤٥ صوتا، كما حصل سليمان فرنجية على ٣٨ صوتاً، وبيار الجميل على

---

(١) عزيز صليبا، تاريخ الحركة النقابية في البقاع بين العمال والمزارعين والعمال الزراعيين ١٩٠٨- ١٩٩٨، ط١، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٩٩، ص٦٤.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٠٧٦٢، في ٢٦ تموز ١٩٧٠.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٠٧٥٦، في ٢٠ تموز ١٩٧٠.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٠٧٥٩، في٢٣ تموز ١٩٧٠.

١٠ أصوات، وجميل لحود على ٥ أصوات، ولم يحصل عدنان الحكيم إلا على صوت واحدٍ، الامر الذ جعل رئيس مجلس النواب الى يرفع الجلسة بشكل مؤقت[١]. واستنادا لنص الدستور أعيد الانتخاب مرة ثانية ليفوز سليمان فرنجية، الذي حصل على خمسين صوتًا بفارق صوت واحد عن منافسه إلياس سركيس، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن قرار الفصل كان لكمال جنبلاط الذي أعطى صوته لسليمان فرنجية موضحاً أنه ليس صديقاً كبيراً لسلميان فرنجية، ولكنه على الأقل يمثل شيئاً، في حين أن سركيس لم يكن سوى موظفٍ كبير في لبنان[٢]. وأكّد سليمان فرنجية بعد تولي الرئاسة وتأديته اليمن الدستورية في ٢٣ أيلول ١٩٧٠ ،احترامه للاتفاقيات والمعاهدات الدولية ، وأن يكون محباً للسلام وساعياً من أجله[٣].

أيدتّ الجريدة اللبنانية الانتخابات الرئاسية واعتبرته الصوت الذي فاز من خلاله الرئيس سليمان فرنجية ، وأن ما جرى بالانتخابات يثبت ويؤكد على النزاهة والديمقراطية وحرية التعبير، وأن الذين صوتوا للرئيس فرنجية يمثلون الوحدة الوطنية التي تمتد على كامل الاراضي اللبنانية من مسلمين ومسيحيين، ويمكن على أساس هذه الوحدة أن تتولد قاعدة متوازية لميثاق وطني جديد يمكن أن يمضي في البلاد باتجاه الازدهار والامن والسلام، أما الذين صوتوا ضد الرئيس فرنجية فهم يشكلون كتلة فاقدة التوازن[٤].

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٧٨٦، في ١٩ آب ١٩٧٠، ص ١؛ محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة ١٧ آب ١٩٧٠، ص ١٠٨.

(٢) محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة ١٧ آب ١٩٧٠، ص٨١٠؛ علي سليمان المقداد، لبنان من الطوائف إلى الطائف، ط١، المركز العربي للأبحاث والتوثيق،١٩٩٩ بيروت، ص١٥٤؛ طريف شمس الدين، انتخابات الرئاسة في لبنان من بشارى الخوري وحتى الياس الهراوي، مركز هاي تاك، لبنان ، ١٩٩٥، ص١١٠؛

(٣) محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة ٢٣ أيلول ١٩٧٠، ص٨١٤؛ حكمة أبو زيد، رؤساء حكومات لبنان كما عرفتهم ٣١ سنة في السرايا، دار النهار، بيروت ، ٢٠٠٣، ص ٤٦.

(٤) جريدة النهار ، العدد ١٠٧٨٥ في ١٨ آب ١٩٧٠.

عدت الجريدة انتخاب سليمان فرنجية رئيسًا للجمهورية يمثل أداة التغيير والسعي لتخليص لبنان من أزماته ومشاكله، ويترتب على الرئيس فرنجية أن يواجه المسؤولية وأن يطلق الحريات العامة، وأن يحقق العدالة الاجتماعية والمساوة بين جميع أفراد الشعب اللبناني، وأن يحقق الديمقراطية التي تتمثل بالسلام والمحبة والثقة(١).

بدأ عهد الرئيس سليمان فرنجية بتشكيل حكومة جديدة برئاسة صائب سلام، وكانت تضم العديد من الشباب المختصين الناجحين في مجال عملهم(٢)، ومن بين أعضاء وزارة الشباب رئيس تحرير جريدة النهار البيروتية غسان تويني، والطبيب أميل البيطار، والخبير الاقتصادي ألياس سابا(٣).

ومن الجدير بالذكر أن غسان تويني استقال أثر خلاف بينه وبين رئيس الجمهورية وصائب سلام حول إطلاق سياسة تربوية جديدة، كما استقال أميل البيطار نتيجة اصطدامه بجدال جرى مع محتكري استيراد الادوية لم يستطيع أن يوقف هذه التجاوزات والاحتكارات، في حين واجه إلياس سابا أثناء محاولته إصلاح النظام الضريبي بمعارضة كبيرة كانت بقيادة رجال الأعمال وأصحاب النفوذ المسيطرين تجاريًا على البلاد(٤).

قام العهد الجديد بقيادة فرنجية بعملية تطهير كبيرة في صفوف ضباط الجيش اللبناني استهدفت بشكل أساسي رئيس الضباط الشهابيين، والمخابرات العسكرية(٥).

---

(١) جريدة النهار ، العدد ١٠٧٨٥ في ١٨ آب ١٩٧٠.

(٢) محاضر المجلس النيابي اللبناني، الجلسة الاولى ١٧ تشرين الاول ١٩٧٠، ص٨٠٠.

(3) Wade R. Goria, Sovereignty and Leadership in Lebanon, 1943-1976(London; Ithaca Press, 1985); 150(fn.71).

(4) Ibid،١٥٠

(٥) جريدة النهار، العدد ١٠٨٩٧ في ١١ كانون الاول ١٩٧٠، ؛ أنطوان نصري، معضلة المساواة والمشاركة في أنظمة الحكم العربي والحالة اللبنانية، مجلة المستقبل العربي، العدد ١١٧، تشرين الثاني ١٩٧٧.

وبالعودة إلى الأوضاع السياسية الداخلية ومنذ مطلع عام ١٩٧٠ لم يتضح التزام منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الأخرى بالاتفاقيات التي عقدت بينها وبين الحكومة اللبنانية ، فمن جانب واصلت هذه المنظمات عملياتها الفدائية ضد اسرائيل بدون التنسيق مع الحكومة اللبنانية قابلها زيادة في عدد الغارات الإسرائيلية على لبنان. ومن جانب آخر وقعت صدامات مسلحة بين القوى اللبنانية والمنظمات الفلسطينية ولعل من أبرزها ما وقع في الجنوب اللبناني في آذار من العام نفسه ونتج عنها العديد من القتلى والجرحى[١]. كما أدت المواجهات التي وقعت في مخيم نهر البارد والقريب من مدينة طرابلس الى خروج تظاهرات في مدينة بيروت احتجاجاً على سياسة وتصرفات الدولة اللبنانية أزاء القضايا العربية عموماً والفلسطينية على وجه الخصوص، وطالب المتظاهرون بإسقاط الحكومة اللبنانية ودعم القضية الفلسطينية، وفي موقف جدير بالذكر أيدت جريدة النهار المتظاهرين في مطالبيهم اتجاه ما يحصل في البلاد من سياسات خاطئة ومن عدم الوقوف مع القضية المصيرية التي تناضل ضد العدو الإسرائيلي[٢].

ومما زاد في توتر الأوضاع حدوث مواجهات جديدة بين الجيش اللبناني والفدائيين واستمرار العمليات الفدائية ضد إسرائيل، والأهم من ذلك قصف الفدائيين لمناطق شمال اسرائيل، وكرد فعلٍ من إسرائيل قامت بقصف داخل الاراضي اللبنانية بشكل عشوائي حيث وقعت عدة إصابات في صفوف المدنيين، وأيضًا وقعت اشتباكات مباشرة بين الجيش اللبناني والفدائيين من جهة وإسرائيل من جهة اخرى، ووقع عدد من اللبنانيين والفدائيين أسرى بأيدي العدو الاسرائيلي[٣].

ومع استمرار تلك الغارات والاعمال الوحشية شهدت بعض المناطق اللبنانية حركة نزوح كبيرة خصوصاً مناطق الجنوب[٤]، وشهد لبنان مظاهرات وإضرابات تنادي بحماية

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٦٤٦ في ١٩ أذار ١٩٧٠.

(٢) جريدة النهار، العدد ١٠٦٤٩ في ٢٢ أذار ١٩٧٠.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٠٦٨٩، في ١٣ أيار ١٩٧٠.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٠٧٠١ في ٢٥ أيار ١٩٧٠.

الجنوب اللبناني وإعادة إعماره، وكان بين المتظاهرين السيد موسى الصدر[١]، وتجددت الإضرابات في ٢٦ أيار ١٩٧٠، وأكد جميع اللبنانيين على ضرورة حماية لبنان وضمان استقراره[٢].

ورداً على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الفلسطينيين في لبنان أقدمت المنظمات الفلسطينية على اختطاف ثلاث طائرات مدنية في الأردن من جنسيات سويسرية وامريكية وبريطانية[٣] وكان الهدف من العملية مبادلة الأسرى الإسرائيليين بالمعتقلين من الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، غير أن هذه العملية كان نصيبها الفشل، مما أدى الى إطلاق سراح ركاب الطائرات المذكورة وتفجيرها من قبل الفدائيين الفلسطينيين[٤]. اما عن موقف الجريدة فقد عبر عنه غسان تويني وذلك من خلال مقال بعنوان " قانون الرعب " اذ قال ما نصه " الفلسطينيون ؟ من هم ؟ لا احد ، مطار . مطار الثورة ، كان يجب أن يسمى مطار الرعب، الرعب الذي بموجبة عرف العالم أن اللا – احد هؤلاء هم احد بشر مثلهم ركاب الطائرات التي يحتجزون، ومثل الطيارين والمضيفين والمضيفات ، وعندهم كذلك اولاد احياء يرزقون وعندهم عقول تخطط" واضاف قائلاً " قانون الرعب الذي بدا اقوى من الحق ، من الحقوق ،

---

(١) **موسى الصدر (١٩٢٨ـ ):** ولد في مدينة قُمْ في إيران، تعلم في مدارسها، تعلم العلوم الدينية في كلية قم للفقه، بعدها تابع دراسته الجامعية في كلية الحقوق بجامعة طهران. وبعد نيله الشهادة أصبح استاذاً محاضراً في الفقه والمنطق، في جامعة قم الدينية. عام ١٩٥٤ انتقل إلى العراق واستقر في النجف الاشرف، أربع سنوات للدراسة على يد السيد محسن الحكيم. زار لبنان أول مرة عام ١٩٥٥ وحل ضيفاً على المرجع الديني السيد عبد الحسين شرف الدين في صور وأوصى الأخير بان يخلفه الإمام موسى الصدر بعد وفاته، أستقر الإمام الصدر في لبنان أواخر عام ١٩٥٩ وبالتحديد في مدينة صور حيث تولى رئاسة الطائفية الشيعية فيها، وفي عام ١٩٦٩ أنتخب رئيسًا للمجلس الشيعي الأعلى في لبنان، وفي عام ١٩٧٨ سافر إلى ليبيا وانقطعت اخباره هناك. للمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف الأغا ، حزب الله التاريخ الأيدلوجي والسياسي ، ١٩٧٨-٢٠٠٨ ، ترجمة نادين نصر الله ، بغداد ، دراسات عربية ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٥-٣٦

(٢) جريدة النهار، العدد ١٠٧٠٢ في ٢٧ أيار،١٩٧٠.

(٣) جريدة النهار ، العدد١٠٨٠٥.في ٧ايلول ١٩٧٠

(٤) مصطفى طلاس، مرآة حياتي، ط٢، ج١، مطبعة طلاس، دمشق، ٢٠٠٦، ص١٣٣.

من كل القوانين، اذ بموجبه وحده تطلق الحكومات المرعوبة الاسرى ، تقيد الموقوفين ، تعفو عن المحكومين، لماذا لان هذه الحكومات تتجاهل اللا احد ولم تتعرف اليه طوال ربع القرن لايسعها أن تتجاهل رعاياها وتنساها وتفرط بها، من اجل حياة بريطاني واحد تتخطى حكومة صاحب الجلالة القانون، وسويسرا تتخطى الحياد، ومن اجل الغاية تهون كل الوسائل"[١]. وهذا يعني الجريدة لم تكن مؤيدة لهذا العمل، الذي ادى الى اثارة الرعب، لكنها في الوقت نفسه كانت تدعم الفلسطينيون وتحثهم على الحصول على حقهم والذي سلب منهم.

أدرك الفلسطينيون بعد قبول الحكومة الأردنية بوقف إطلاق النار مع إسرائيل في منطقة نهر الاردن، وكذلك القبول بمشروع روجرز[٢]، بأن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى بشكل واضح وصريح الى تطبيق خطتها التي تهدف الى القضاء على العمل الفدائي ضد إسرائيل، وتسعى جادة الى تصفية القضية الفلسطينية[٣]، مما أدىّ الى تأزيم العلاقات بين الحكومة الاردنية والفلسطينيين وتوتر الاجواء لاسيما وأن الفدائيين باتوا يمثلون قوة سياسية وعسكرية شكلت خطراً على الأردن، الامر الذي دفع الجيش الاردني الى شن هجوم على أماكن تواجد الفدائيين الفلسطينيين في الأراضي الأردنية في ١٥ أيلول ١٩٧٠، مما أدى الى وقوع خسائر كبيرة[٤].

وفي لبنان ازداد نشاط بعض الفئات التي لم تكن مؤيدة لتحركات الفلسطينيين ووجهت ضربات لهم، ونتيجة لما ذكر خرجت فئات من القوى اللبنانية المؤيدة للعمل الفلسطيني

---

(١) جريدة النهار ، العدد ١٠٨٠٨ في ١٠ أيلول ١٩٧٠.

(٢) **مشروع روجرز:** مبادرة قدمتها الولايات المتحدة الاميركية في ٥ تموز ١٩٧٠ عن طريق وزير خارجيتها وليام روجزر، وذلك لتسوية الصراع العربي – الاسرائيلي ، ودعت لوقف اطلاق النار ، وقد استجاب الطرفان عليها في( ٨ آب ١٩٧٠ ) . ينظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٨٣٨.

(٣) إسراء محمد علي عبد الكريم كسّاب، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧، ص٥٦

(٤) يزيد يوسف صايغ، الاردن والفلسطينيون ، دار الريس، لندن ، ١٩٨٧، ص٥٦.

والقضية الفلسطينية في تظاهرات جابت شوارع مدن بيروت وصيدا وطرابلس منددة باستهداف القوى الفلسطينية . ومما يذكر أن قوات الامن اللبنانية تصدت للمتظاهرين مما أدى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم، وأدت هذه الاوضاع السياسية المتردية الى دفع رئيس الوزراء رشيد كرامي على تقديم استقالة حكومته(١).

على أثر تلك الأوضاع الأنفة الذكر أرسل الرئيس اللبناني سليمان فرنجية رسالة خاصة الى الملك حسين(٢)، في ١٨ أيلول ١٩٧٠، أبدى فيها استعداد لبنان لتقديم المساعدة بهدف وقف القتال الدائر بين الاردن والمنظمات الفلسطينية. وفي المقابل كان للشعب اللبناني موقف مغاير للحكومة، إذ خرج في تظاهرات صاخبة في ١٩ أيلول في بيروت كان في مقدمتها رجال الدين وممثلون عن المقاومة الفلسطينية(٣)، وبعض القوى الوطنية اللبنانية التي أيدت المقاومة الفلسطينية ودعت الى نصرتها وهتفت بعبارات منددة بالموقف الاردني، ودعوا الى وقف إطلاق النار وإيقاف المجزرة التي شنت ضد الفلسطينيين في الاردن(٤).

اما موقف الجريدة فقد جاء عبر مقال لغسان تويني بعنوان " الثورة على الثورة " اذ ذكر ما نصه "أن المأزق الاردني كان سببه بالتبسيط . أن سلطة الدولة تركت الثورة تذهب بعيداً الى حد لم يعد وجودها ينسجم مع وجود الدولة ، وكان على الملك أن يحول دون الوصل الى هذا الحد ، حين كان مثل هذا المحول لا يعني الابادة ، كما كان علية الا بعدم محاولة

---

(١) إسراء محمد علي عبد الكريم كسّاب، المصدر السابق، ص٥٣- ٥٤.

(٢) **الحسين بن طلال (١٩٣٥- ١٩٩٩):** ولد في مدينة عمان، درس الابتدائية في المدرسة الأهلية فيها، وبعدها انتقل للدراسة المرحلة الثانوية في الإسكندرية بمصر في كلية فكتوريا، تولى العرش بعد تخلي والده عنه بسبب حالته الصحية، عام ١٩٥٣، عمل على تأسيس الجيش الأردني الوطني، واستبعد الضباط غير الوطنيين، وإنشأ الاتحاد العربي الهاشمي الذي سقط عند قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، وشارك في حرب حزيران عام ١٩٦٧م، وكذلك في حرب عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦م.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٠٨١٨ في ٢٠ أيلول ١٩٧٠.

(٤) جريدة الانوار، العدد ٣٥٥٢ في ٢٠ أيلول ١٩٧٠.

الابادة التي بَدا انه اقدم عليها بعدما وصلت الامور الى الحد الذي وصلت اليه، لأنه كان يعلم أن الابادة مستحيلة ، فضلاً عن كونها قضية لا تغتفر، من هنا أن لا وصف لما حدث في الأردن غير كلمة واحدة هي الجنون " واضاف قائلاً " اذا كان لبنان لا يريد أن يقع في تعامله مع الفلسطينيين في مثل هذا المأزق والمأساة التي وجد الاردن نفسة فيها علية أن يختار اما التسليم بالثورة الفلسطينية بأهدافها تسليماً كلياً، او رسم أطار واضح لتحركها بالاتفاق معها على أن يحصر التحرك في مجالات العمل لتحرير الارض المقدسة ، وعلى نحو لا ينتقص من سيادة الدولة اللبنانية " [١].

لبى لبنان دعوة الجامعة العربية للاجتماع في القاهرة في ٢١ أيلول ١٩٧٠ لبحث أحداث الاردن، وبالفعل تم الاجتماع بحضور ياسر عرفات والملك حسين وجمال عبد الناصر ومندوبين عن سوريا والعراق وليبيا، واقترحت بعض الدول إرسال قوات عربية لحماية المنظمات الفدائية ولكن الرئيس عبد الناصر رفض هذا المقترح، ودعا لحل الازمة بطريقة سلمية، وانتهت المناقشات في ٢٧ أيلول ١٩٧٠ بالتوصل لتشكيل لجنة تضع اتفاق يحفظ حق الطرفين[٢]، ولكن الملاحظ أن الأردن كسب المعركة بإخراج الفدائيين الفلسطينيين خارج الاراضي الاردنية، وانتقالهم إلى لبنان مع أسلحتهم من أجل مواصلة العمل الفدائي ضد العدو الصهيوني[٣].

كّرست جريدة النهار اللبنانية اهتمامًا كبيراً أزاء ما يحصل في الأردن وعدت ما يجري لا يمكن عزله عن المنطقة العربية ولا عن الوضع الاقليمي، والسياسات العربية والغربية ليست جديدة بل هي واضحة، وما يجري في الأردن هو تصعيد على مستوى المواجهة بين

---

(١) جريدة النهار ، العدد ١٠٨٢٦ في ٢٨ ايلول ١٩٧٠.

(٢) محمود رياض، مذكرات محمود رياض ،البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، القاهرة ، ( د. ت )، ص٢٩٨-٣٠٣.

(٣)محمد زكريا عبتاني ، الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية وخطرها على الاقتصاد الوطني ، دار الميسرة ، بيروت ،١٩٨٤، ص ٢٦.

الفريقين، والهدف الاساسي هو حسم وإنهاء القضية الفلسطينية التي تعدُ القضية المركزية لا بل هي القضية المصيرية التي تهمّ ليس فقط جريدة النهار وإنما جميع الدول العربية(١).

وعلى صعيد آخر استمرت التوترات السياسية والازمات الاقتصادية في الداخل اللبناني، ففي بداية عام ١٩٧١أعلن عمال مصنع ماليبان لصنع الزجاج(٢)، عن إضراب هدفه تحقيق بعض المطالب بعد أن رفض أصحاب المصنع تحقيقها، مع العلم أنه لم يكن في البقاع مرجع نقابي يلجأ إليه هؤلاء العمال، وظل الاضراب قائماً عدة أيام الى أن تم تشكيل لجنة من العمال لقيادة الإضراب والحديث باسمهم، ونتج عنه انتصار للعمال وتحقيق بعض مطالبهم الاساسية(٣).

انتقدت الجريدة في عددها الصادر في ٥ شباط ١٩٧١ الحكومة لعدم اهتمامها لمطالب الشعب اللبناني، وأوضحت تأييدها لتلك المطالب، داعية الحكومة اللبنانية الى السعي وبجدية للأخذ بهذه المطالب، وذلك عبر مقال لها بعنوان" أهملوا وقصدوا الإهمال، ولن يستفيقوا من غفوتهم الا وقد طفح الكيل"(٤).

وفي ٢٥ شباط ١٩٧١ حدث إضراب آخر في بلدة الهرمل أعقبه تظاهرة احتجاجية على إهمال الحكومة اللبنانية لمطالب أهالي المنطقة، وانضم للمظاهرة الطلاب ونادوا بتوفير الامن والسلم، وببناء مستشفى حديث، وتخفيض أسعار الكهرباء، وإصلاح الطرقات الداخلية، ومدّ شبكة مياه جديدة، والاهتمام بقطاع التعليم(٥).

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٨١٦ في ١٨ أيلول ١٩٧٠.

(٢)**مصنع ماليبان:** يقع في منطقة البقاع الاوسط، وتحديدًا بين بلدتي تعنايل وقب الياس، وكان يصدر قسمًا كبيرًا من إنتاجه إلى الأسوق العربية ينظر : عزيز صليبا، المصدر السابق ، ص ٧٤.

(٣)المصدر نفسه، ص٧٤-٧٥؛ إلياس البواري، المصدر السابق، ص٤١.

(٤) جريدة النهار ، العدد ١٠٩٠٢ في ٥ شباط ١٩٧١.

(٥)عزيز صليبا، المصدر السابق، ص٨٣.

وكذلك تظاهر أهالي بلدة بريتال وقطعوا طريق رياق–بعلبك، وطالبوا بتحويل المدرسة الابتدائية إلى تكميلية، ومن بين المطالب زيادة عدد الاساتذة من ٩ إلى ٢٠، وتوسيع الطريق الرئيسي، ومد خطوط الهاتف المقطوعة، وإيجاد مبنى للبريد في البلدة(١).

ولا بدّ من الذكر أن عام ١٩٧١ شهد موجة كبيرة من النضال النقابي، بدءاً بالتصعيد لإجبار السلطة الحاكمة وأصحاب العمل على تطبيق الضمان الصحي وملحقاته، وطالبت بتخفيض أسعار الدواء وملاحقة محتكري الدواء، نظرًا للفوارق الكبيرة بين أسعارها في الصيدليات، وتسعيرة الضمان لها(٢)، فضلاً عن إضرابات نقابة عمال المخابز في جبل لبنان، وعمال فندق الفاندوم، وعمال معمل قاطرجي للميكانيك، وعمال مستودعات الادوية والعديد من الإضرابات(٣).

صعدت الجريدة من انتقادها للسلطات اللبنانية في عددها الصادر في ١٣ أذار ١٩٧١ ، والذ جاء بعنوان " كفى ظلماً للشعب الفقير المظلوم " حذر فيه من مغبة عدم الاستجابة لمطالب الشعب لأن الحالة القائمة في لبنان اشرفت على الانفجار ، كذلك وجهت الجريدة انتقادها الشديد لسلطة الحاكمة ، وحملتها مسؤولية ما يجري من تظاهرات واضرابات والتي شملت جميع انحاء لبنان، ودعت المسؤولين الى السمو فوق المصالح الشخصية ، والعمل على تأمين احتياجات الشعب(٤).

يمكن القول إن عام١٩٧١ كان عام الإضرابات والتظاهرات بامتياز، والمطالبة بالإصلاح وتحقيق الاستقرار السياسي، وضمان أمن وسلامة الشعب اللبناني، وتحسين الاوضاع المعيشية والتعليمية من زيادة عدد المدارس والاساتذة، وإنشاء مباني جديدة للمدراس وكذلك طالبت بإطلاق الحريات العامة والديمقراطية وعدم محاربة النقابات العمالية

(١) عزيز صليبا، المصدر السابق، ص٨٣.

(٢) جريدة النداء، العدد ٣٧٥٠ في ١٢ايار ١٩٧١.

(٣) إلياس البواري، المصدر السابق، ص٤٨-٦٨.

(٤) جريدة النهار ، العدد ١٠٩٢٨، في ٢ اذار ١٩٧١.

وتحقيق مطالبها المشروعة وتحقيق العدالة الاجتماعية أطياف الشعب اللبناني، وتخفيض الاسعار ومحاربة الغلاء[١]

ونستنتج مما تقدم أن عامي ١٩٧٠- ١٩٧١ شهدا توترات وإزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية، نتج عنها خروج الكثير من التظاهرات التي أعقبها إضرابات طالبت الحكومة اللبنانية بتقديم إصلاحات واتخاذ القرارات المناسبة أزاء التواجد الفلسطيني داخل الاراضي اللبنانية، واتخاذ موقف مؤيد اتجاه ما يحدث من مجازر في الاردن ضد الفدائيين. ونلاحظ مع تزايد الضغوط المعيشية على الشعب اللبناني، وخصوصًا على الطبقة العاملة من العمال والمزارعين، نتيجة الاضطرابات السياسية والامنية وغياب السلطة اللبنانية عن الواقع الحقيقي للبنان، وهذا ما كان يدفع بالأهالي للخروج والقيام بإضرابات شملت معظم المناطق اللبنانية من أجل الضغط على السلطة اللبنانية تحقيق الاصلاحات الادارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالفعل استطاعت تلك التظاهرات والاضرابات تحقيق شيء من أهدافها وحقوقها، ومن الجدير بالذكر أن موقف جريدة النهار كان داعماً ومؤيداً لتلك المطالبات والتظاهرات والإضرابات.

يبدو مما تقدم ادراك الجريدة لطبيعة النظام السياسي في لبنان ، والذي ادخل البلاد اكثر من مرة في أزمة حقيقية ، لذا نبهت الجريدة الى تداعياتها، ومخاطرها ولنعكاستها على المجتمع اللبناني الذي تحمل عب الاهمال ولمدة كبيرة ، والذي اضحى ضحية لذلك الاهمال، فصورت الجريدة معانتاهم وبينت استيائهم ، واقترحت ما رأته مناسب لأحداث الاصلاح المطلوب .

(١) إلياس البواري ، المصدر السابق ، ص ٤١ - ٧٦.

# المبحث الثاني

## الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان عام ١٩٧٣

زادت الغارات الإسرائيلية على لبنان الأوضاع توتراً وسوءاً، وشهدت العلاقات بين المنظمات الفلسطينية ولبنان اضطرابات وتوترات متصاعدة، لأن الوجود الفلسطيني أصبح يشكل خطرًا على لبنان، وخصوصًا أنه يتعرض للكثير من الغارات والاعتداءات الاسرائيلية، ففي ٢١ شباط ١٩٧٣ قامت إسرائيل بقصف مخيمي البداوي ونهر البارد " قرابة طرابلس"، مما أسفر عن وقوع عدد من القتلى والجرحى(١). ولم تكفّ إسرائيل عن انتهاك سيادة الارضي اللبنانية، حيث استهدفت العاصمة بيروت في ١٠ نيسان ١٩٧٣(٢)، وراح على أثر هذه العملية شخصيات كبيرة من قادة الفدائيين الفلسطينيين وهم كل من محمد يوسف النجار(٣)، وكمال عدوان(٤) والشاعر كمال ناصر(٥).

اما عن موقف الجريدة من هذه الحادثة فقد عبرت عن شجبها ورفضها لاعتداء الاسرائيلي ، ودعت الحكومات العربية الى وضع حد للاعتداءات المتكررة على لبنان وفلسطين ، جاء ذلك في مقال لها بعنوان " واقع لبنان وواقع العدوان " اذ جاء فيه ما نصه " " لقد ظل لبنان خصوصاً بعد تعاطفه مع قضية العمل الفدائي ومع النشاط الفلسطيني بصورة عامة متخوفاً من أي عملية احتلالية لجنوب لبنان ، لان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة بما فيها الاعتداء الحالي الحقت من الضرر والخسائر، وفي مختلف الانحاء ما يكفي لإعطاء العالم الخارجي صورة واضحة عن الخطر الاسرائيلي على الوطن الصغير"(٦).

---

(١) إبراهيم محمد جبار الويس، حركة أمل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص٥٧.

(٢) محمود سويد، الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل ٥٠ عامًا من الصمود والمقاومة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٩٨، ص ٨.

(٣) **محمد يوسف النجار:** رئيس اللجنة العليا للاجئين في لبنان، وعلى علاقة بمنظمة أيلول الاسود. فريد الخازن، المصدر السابق ، ص ٢٧٤.

(٤) **كمال عدوان:** مسؤول عن عمليات فتح في الاراضي الفلسطينية المحتلة. المصدر نفسه ، ص ٢٧٤.

(٥) **كمال ناصر:** الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية. المصدر نفسه ، ص ٢٧٤.

(٦) جريدة النهار ، العدد ١١٧٣٠ في ١١ نيسان ١٩٧٣.

وقد استغرقت الغارة التي شنت من قبل القوات الخاصة الاسرائيلية على بيروت قرابة الاربعين دقيقة، وعدت من أهم وأدق العمليات الخاصة التي نفذتها إسرائيل خارج الاراضي التي تحتلها، وجاءت هذه الأهمية والدقة من حيث التخطيط والتنظيم وكذلك التنفيذ(١)، وقد تعددت الروايات حول كيفية قيام العملية الإسرائيلية ومنها ما يذكر إن وحدة الكوماندوس الإسرائيلي حملها زورق حربي ونزلت على شاطئ العاصمة اللبنانية بيروت، ومن ثم دخل عناصرها من منطقة الرملة البيضاء(٢) في حين أشار مصدر آخر بالقول إن عناصر الكوماندوس نزلت في منطقة الدورة شمال بيروت، ثم عادت وغادرت من الرملة البيضاء جنوب بيروت.وقد استهدفت "إسرائيل" منطقة الدورة لوجود مصنع ذخيرة يملكه أرمني كانت له علاقة مع حركة فتح، وفي الوقت نفسه وجهت إسرائيل ضربات لعدد من المناطق الساحلية بالقرب من مدينة صيدا لصرف النظر عما يجري في بيروت(٣)، من الجدير بالذكر أن الذي ساعد على تنفيذ هذه العملية عملاء للصهيونية وهم أجانب دخلوا لبنان قبل أسبوع من وقوع العملية، كان عددهم أربعة وكانت مهمتهم هي إعداد خطة من أجل تحرك العناصر على الأرض، وأيضاً تسهيل تنقلهم بواسطة سيارات إلى المناطق المستهدفة، وبعد تنفيذ العملية وسماع الأصوات وصلت الأخبار للحكومة اللبنانية فقامت بإرسال الفرقة ١٦ للموقع حيث اعتقدت أن هناك اشتباكات حصلت بين المنظمات الفلسطينية، ذلك أن مواجهات كانت قد وقعت قبل ثلاثة أيام في مخيم الضبية بين الصاعقة وحركة فتح سقط خلالها عنصر من فتح، وحدثت مواجهات بين الفرقة١٦مع المنظمات الفلسطينية راح ضحيتها شرطي لبناني وجرح ستة آخرين(٤).

وعلى أثر هذه العملية حصلت خلافات واتهامات بين النخب السياسية اللبنانية ونذكر منها، اتهام كمال جنبلاط لصائب سلام بعدم إعطاء الأوامر والتعليمات للأمن والجيش بالذهاب لموقع الحادثة، وأوضح جنبلاط أنه لو وصل الأمن وقوات الجيش للموقع بالوقت المناسب لاستطاعوا قتل مجموعة العملية الاسرائيلية(٥).

---

(١) فريد الخازن ، المصدر السابق ، ص ٢٧٤.
(٢) جول فواد بستاني، أقدار وتوقعات، بيروت، ١٩٨٠، ص١١٥-١٢٢.
(٣) فريد الخازن ، المصدر السابق ،ص ٢٧٤.
(٤) فريد الخازن ، المصدر السابق ، ص ٢٧٥.
(٥) مؤسسة الدراسات الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، بيروت، ١٩٧٦، ص١١٤.

ومن جانب اخر وقع خلاف بين الرئيس سليمان فرنجية وصائب سلام الذي قام بإقالة[١]، قائد الجيش العماد اسكندر غانم[٢]، الذي حمله مسؤولية ما حصل، وأكد أن قائد الجيش لم يكن على استعداد لمواجهة عناصر العملية، ولكن الرئيس سليمان فرنجية رفض طلب صائب سلام، وطالب بأن تكون هناك تحقيق يحدد المسؤولية عن فشل التصدي للعدوان الاسرائيلي، لتشهد العلاقات بينهما تناقضًا وتوترًا أدى إلى الخلافات بينهما، مما دفع صائب سلام لتقديم استقالته[٣]، وبعدها كلف سليمان فرنجية أمين حافظ لتشكيل حكومة جديدة[٤].

اعربت الجريدة عن ترحيبها عن مسألة استقالة صائب سلام ، وذلك من خلال مقال لغسان تويني بعنوان " من اجل الكلمة " اذ قال ما نصه " حسناً فعل الرئيس صائب سلام باستقالته ، لان كان يجب ان يستقيل مسؤول ماء ، ولو مرة في لبنان ، شيئاً كان يجب أن يحدث ولم يحدث ، حتى لو يعتبر المستقيل نفسه مسؤولاً عن عدم حدوث ما لم يحدث، ذلك أن الحكم للذين يريدون أن يمارسوه جدياً ، انما هو اولاً واخيراً مسؤوليته في الفشل قبل أن يكون مسؤوليته في النجاح، والنجاح يكثر مدعموه ، في حين يظل الفشل دائماً يتيماً "[٥].

---

(١) فريد الخازن، المصدر السابق، ص ٢٧٦.؛ فرحان صالح ، الثورة الفلسطينية وتطور مسألة الوطنية في لبنان ، الرأي الجديد للنشر ، بيروت ، ١٩٧٥.ص ٤٣.

(٢) **اسكندر غانم(١٩١١-٢٠٠٥):** ولد في صغبين " بقضاء البقاع الغربي"، وتطوع ضابطاً في المدرسة الحربية في مدينة حمص السورية عام ١٩٣٤م، رقي لرتبة عماد عام ١٩٧١م، عيّن قائداً للجيش اللبناني، وهو من المقربين من الرئيس الياس سركيس، احيل على التقاعد لبلوغه السن القانونية عام ١٩٧٦م، وعيّن مكانه سعيد حنا، وتوفى في لبنان. ينظر: موقع الجيش اللبناني.
http://www.lebarmy.gov.lb/ar/army/commanders.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٠٧٣٠ في ١١ نيسان١٩٧٣. ؛ غالي شكري ، عرس الدم في لبنان، ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٦، ص ١٤٠.

(٤) **امين حافظ (١٩٢٦- ٢٠٠٩) :** ولد في طرابلس، تعلم المرحلة الابتدائية في القدس الشريف ، وتابع دراسته الثانوية في مدرسة الغرير ، وفي عام ١٩٤٥ سافر الى مصر لدراسة الاقتصاد السياسي في جامعة القاهرة، نال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة لوزان في سويسرا عام ١٩٥٣، وعاد الى لبنان وانتخب نائبا عن طرابلس في دورات ١٩٦٠ و ١٩٦٤ و ١٩٦٨ و١٩٧٢و١٩٩٢ . وظل ٣٦ عام في النيابة كان خلالها رئيسا للجنة الشؤون الخارجية طوال ٣١عام، وعين رئيسا لمجلس الوزراء، ووزيرا للأعلام والصحة في نيسان سنة ١٩٧٣ . ينظر: عدنان محسن ضاهر وريـاض غنام، المعجم النيابي اللبناني ،المصدر السابق، ص١٣٥ -١٣٦.

(٥) جريدة النهار ، العدد ١١٧٣٠ في ١١ نيسان ١٩٧٣.

وفي ١٢ نيسان١٩٧٣قدمت الحكومة اللبنانية شكوى إلى هيئة الامم المتحدة بشأن الهجوم الاسرائيلي الذي عَدّ خرقاً لكل المواثيق والاعراف الدولية، ودعت الامم المتحدة لتحمل مسؤوليتها والتدخل لاتخاذ الاجراء المناسب[١] ،وفي هذا الصدد تابعت جريدة النهار التطورات الحاصلة في لبنان بكل دقة، وأوضحت أن العملية الاسرائيلية على بيروت تعتبر أكبر عملية والثانية من حيث ضخامتها وتأتي في مستوى أهمية الأعتداء على مطار بيروت عام ١٩٦٨، وفي مستوى الاعتداءات المتكررة على مناطق الجنوب اللبناني، وفي الحقيقة أنها أضخم بسبب استهدافها للعاصمة بيروت، وإضافه للقتلى الذين سقطوا وهم من قادة الصف الاول في المنظمات الفلسطينية، ولكونها استهدفت المراكز الاساسية لاماكن تواجد الفدائيين[٢].

وفي الاتجاه نفسه نددت جريدة النهار بالوحشية الإسرائيلية وأكدت أن الاعتداءات الاسرائيلية التي أوقعت ضحايا وخسائر مادية، دليل كافٍ يؤكد للعالم أجمع إجرام وبشاعة التصرفات الاسرائيلية، فلبنان يقوم بتقديم واجبه اتجاه القضية المصيرية، وإسرائيل ترغب بأن يكون لبنان بمثابة العميل والجاسوس على المنظمات الفلسطينية، ونحن نؤكد أن لبنان لن يكون كذلك وسيبقى قائماً بواجبه العربي، وسيبقى يدافع عن القضية الفلسطينية وحق هؤلاء الفلسطينيين في أراضيهم التي سلبت منهم بالقوة، ومن المؤسف أن تستهدف اسرائيل قيادات المنظمات الفلسطينية في لبنان[٣].

دعت جريدة النهار المسؤولين اللبنانيين خاصة والعرب عامة بضرورة التفكير واتخاذ الإجراءات المناسبة لردع وصدّ مثل هذا العدوان، و متابعته بشكل جدي ومن ثَم التفكير بطرق للتصدي ومواجهته بمختلف الاساليب، وأن الاعتداء على لبنان واستمرار الغارات والمجازر المتكررة لن تثني لبنان عن القيام بواجبه اتجاه أخوته الفلسطينيين، ويتوجب على الجميع في هذه المرحلة الصعبة وضع الحسابات لكل خطوة من فهم للواقع والمحيط،

---

(١)ماجد مزهر حسين الدليمي، موقف الامم المتحدة من قضايا لبنان، ١٩٥٨-١٩٧٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧، ص١٤٢

(٢) جريدة النهار، العدد ١٠٧٣٠ في ١١ نيسان ١٩٧٣.

(٣) المصدر نفسه.

وحقيقية الغارات والانتهاكات التي تستهدف المنظمات الفلسطينية والشعب اللبناني، ومن أجل أن لا يبقى الوضع مجرد عواطف ووهم دون عمل وفعل[١].

أما رد الفعل الغربي اتجاه ما حدث من انتهاكات للأراضي اللبنانية فقد كانت هادئة، واكتفت ببعض الكلمات والعبارات التي تدين الولايات المتحدة الاميركية وإسرائيل، وبضرورة وضع حد لتلك الاعتداءات[٢].

وعَوْدٌ على ذي بدء فأن استقالة صائب سلام سببت اضطرابات اسهمت في تعقيد الأمور في معظم المناطق اللبنانية وأعلنت المدارس والجامعات في ١١ نيسان ١٩٧٣ إضراباً عن الدوام والخروج في مظاهرات رفعت خلالها شعارات معادية للحكومة اللبنانية ولسياسة بعض الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية الداعمة لإسرائيل، والهادفة لتصفية القضية الفلسطينية، وقد أثبتت تلك التظاهرات على أرض الواقع وقوف الشعب اللبناني جنباً الى جنب مع المنظمات الفلسطينية[٣]. ومما تجدر الإشارة إليه أن ريمون أده قدم طلباً الى ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حَمّل فيه ما يجري في لبنان للفلسطينيين ، ودعا الى إيقاف الهجمات الفدائية التي تنطلق من جنوب لبنان ضد اسرائيل ، وادعى ريمون أده أن نشاط المنظمات الفلسطينية قد ازداد في المدة الاخيرة وأن (( هذا الامر أصبح مزعجاً ويقلق الشعب اللبناني)) على حد تعبيره ، كما أنه بات حجة لإسرائيل لاستهداف لبنان والتوسع على حساب أرضه وشعبه . غير أن رد ياسر عرفات حمل الرفض ، وأوضح أن العمليات الفدائية لن تتوقف ضد العدو الإسرائيلي ،لأن إيقافها سيدفع اسرائيل الى الطلب من لبنان بإخراج الفلسطينيين المتواجدين في الأراضي اللبنانية تحت ذريعة أنهم مصدر الدمار والخراب كما قالت للملك حسين في الأردن[٤].

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٧٣١ في ١٢ نيسان ١٩٧٠.

(٢)جريدة النهار، العدد ١٠٧٣٠ في ١١ نيسان ١٩٧٠.

(٣) جريدة النهار، العدد ١٠٧٣١في ١٢ نيسان ١٩٧٣.

(٤) المصدر نفسه.

وبسبب الخلافات والتناقضات بين المنظمات الفلسطينية والسلطات اللبنانية، خطف الفدائيون عنصرين من الجيش اللبناني في أوائل شهر أيار ١٩٧٣، نتج عن هذه العملية اندلاع اشتباكات عند مدخل مخيم صبرا بين الطرفين، وبعد فشل الوساطة لحل الأزمة وإطلاق سراح العنصرين، وقعت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها مختلف أنواع السلاح، مما أدى لسقوط ضحايا وجرحى من الطرفين بالإضافة للكثير من الخسائر المادية(١).

في حين عبرت الجريدة عن موقفها اتجاه ما يجري من اشتباكات بين الجانبين وأكدت على روابط الإخوة والمحبة والإخاء بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، ودعم القضية الفلسطينية، ودعت لإيجاد الحلول المناسبة لوقف تلك الحوادث والمشاكل والتفكير بكيفية التصدي لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية عل لبنان والمنظمات الفلسطينية(٢). واستمراراً في نهجها العدواني واصلت اسرائيل إعتداءَاتها على لبنان ففي ٢٧ حزيران ١٩٧٣ حاول زورق حربي إسرائيلي من الاقتراب من الشاطئ قرب مدينة صيدا، ولولا وجود قوات المنظمات الفدائية التي تصدت لهم وأطلقت النار مما اضطروا للهروب، لحقق بعض أهدافه. وفي اليوم نفسه حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق القطاع الأوسط وقطاع العرقوب في جنوب لبنان، وهذا ما يدل على عدم احترام إسرائيل لسيادة لبنان وشعبه، وفي اليوم الثاني أي في ٢٨ حزيران منه حلقت طائرتان حربيتان للعدو الاسرائيلي فوق صيدا ومخيم عين الحلوة، وكذلك في يوم ٢٩ منه شنت إسرائيل هجوماً يدعمه الطيران الحربي(٣)، على منطقة الخربية(٤)، حيث توجد مقرات للفدائيين الفلسطينيين وقاموا بالتصدي للعدو الإسرائيلي ودمروا آلية إسرائيلية ونتيجة للمقاومة العنيفة انسحبت القوة الاسرائيلية تجرّ وراءها أذيال الخيبة والفشل(٥).

---

(١) جريدة النهار، العدد ١٠٧٥٠ في ٢ أيار ١٩٧٣.

(٢) جريدة النهار ،العدد ١٠٧٣١ في ١٢ نيسان ١٩٧٣.

(٣) لبنان ١٩٤٩-١٩٨٥ الاعتداءات الاسرائيلية، المصدر السابق، ص٧٨.

(٤) **الخريبة:** تقع في البقاع الاوسط بالقرب من بلدة النبي شيت.

(٥) لبنان ١٩٤٩-١٩٨٥ الاعتداءات الاسرائيلية، المصدر السابق، ص٧٨.

تابعت إسرائيل سياساتها الوحشية بالاعتداء وارتكاب المجازر بحق شعب لبنان والمنظمات الفلسطينية ففي ٢٦ تموز ١٩٧٣ دخلت زوارق حربية تابعة للعدو الاسرائيلي المياه الاقليمية اللبنانية بالقرب من منطقة البياضة جنوب صور، واجهها الجيش اللبناني والقوى الامنية بالنار، وهذا ما دفعها للانسحاب وفي الوقت نفسه كانت اسرائيل تستخدم أسلوب الخطف حيث كانت قد خطفت قبل ثلاثة أسابيع تقريبًا، عدداً من شباب لبنان وهم واصف عواضة، وهاشم سبليني، ومصطفى عليان، ومحمد حسين يوسف، ثم قامت بالإفراج عنهم بعد التحقيق معهم ومحاولة أخذ معلومات عن لبنان وتواجد مقرات المنظمات الفلسطينية(١).

ولا بدّ من الإشارة إلى أن سماء لبنان أصبح منذ اللحظات الأولى لإعلان حرب تشرين ١٩٧٣، مسرحاً وممراً لطيران العدو الإسرائيلي في تحركه لقصف الأراضي السورية، وهذا ما دعا رئيس وزراء لبنان تقي الدين الصلح(٢)، أن يستدعي في ٧ تشرين الاول ١٩٧٣ سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وأبلغهم أن الدولة اللبنانية ملتزمة باتفاقية الهدنة اللبنانية – الاسرائيلية لعام ١٩٤٩، خوفًا من أن تحتل إسرائيل لبنان، وأبلغهم استياء لبنان من مسألة اختراق الطيران الاسرائيلي للأجواء اللبنانية(٣).

---

(١) لبنان ١٩٤٩- ١٩٨٥ الإعتداءات الإسرائيلية ، المصدر السابق ، ص٧٨؛ طارق شهاب ، موقع الجنوب في معركة المواجهة ضد كامب ديفيد – دراسات حول جنوب لبنان ، بيروت، المجلس الثقافي الجنوبي ،١٩٨١، ص ٤٤.

(٢) **تقي الدين الصلح (١٩٠٧-١٩٨٨):** ولد في صيدا ، درس الثانوية في المدرسة اليسوعية، اكمل دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت ، اسس حركة الميثاق الوطني عام ١٩٣٢، عين مديراً للمطبوعات عام ١٩٤٣، عين مستشاراً لدى جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ انتخب نقيباً للصحافة عام ١٩٤٦، انتخب نائباً عن قضاء زحلة عام ١٩٥٧، انتخب نائباً عن قضاء بعلبك عام ١٩٦٤، عين رئيساً لمجلس الوزراء عام ١٩٧٣. ينظر : عدنا ن محسن ضاهر وريـاض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢ – ٢٠١٢،المصدر السابق ،ص ٣٣٧ - ٣٥٠.

(٣) لبنان ١٩٤٩-١٩٨٥ الاعتداءات الاسرائيلية، المصدر السابق، ص ٧٩.

إلا إن إسرائيل لم تكف عن إعتداءاتها على لبنان فظلت المدفعية والزوارق الحربية الإسرائيلية طوال أيام حرب تشرين تقصف مواقعاً للجيش اللبناني وكذلك الأماكن المدنية الحدودية ولا تفرق بين مدني وعسكري، وتقصف بشكل عشوائي، وتصدت لها مدفعية الجيش اللبناني التي تمكنت بحسب مصدر عسكري من إسقاط طائرة حربية من نوع فانتوم في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣، بالمقابل فقد راح العديد من الضحايا نتيجة الاعتداءات الجوية والبرية والبحرية الإسرائيلية بالإضافة إلى الكثير من الخسائر المادية(١).

بعد حرب تشرين ١٩٧٣ بدأت مرحلة جديدة من الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وبالأخص على مناطق الجنوب، ووقفت القوات اللبنانية والمنظمات الفدائية مع بعضها البعض في وجه العدو الصهيوني، وأدركت إسرائيل أن متابعة الضغط واستمرار الغارات على الجنوب اللبناني سيؤدي إلى اندلاع القتال في معظم الجبهات(٢).

وفي نهاية شهر تشرين الأول ١٩٧٣ قصفت المدفعية الإسرائيلية قرى عين ابل، يارون، القوزح، رميش، عينا الشعب، الطيري، حانين، بالإضافة لضواحي بنت جبيل، ونتج عنه إصابات بالأملاك العامة للأهالي، وفي ٧ تشرين الثاني عاودت إسرائيل من جديد لتقصف بالمدفعية مناطق راشيا الفخار وشبعا، مما أدى إلى سقوط شهيدة وجرح ما لا يقل عن خمسة أشخاص ودمر ما يقارب ٣٠ منزلًا، بالإضافة لتدمير كنسية، كما تجدد العدوان في اليوم التالي مستهدفة قرى، رامية، شبعا، القوزح، الصالحاني، بين ليف، كفرا، رشاف، واحراج الطيري، نتج عنها أيضُا دمار هائل بالمنازل والارزاق(٣).

---

(١) لبنان ١٩٤٩-١٩٨٥ الاعتداءات الاسرائيلية، المصدر السابق ، ص٧٩.

(٢) نبيل علي فيصل المحمدي، موقف مصر من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٥١.

(٣) لبنان ١٩٤٩-١٩٨٥ الاعتداءات الاسرائيلية، المصدر السابق، ص٧٩.

وفي الواقع أن الاعتداءات الإسرائيلية جاءت بشكل غير مسبوق، وكانت في كل مرة تستهدف مناطق مختلفة ففي ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٣، وجهت ضرباتها لمرتفعات الهبارية وكفرشوبا ومنطقة رأس البيدر ونبع الحاصباني ومنطقة السهل في حاصبيا وكالعادة وقعت خسائر بالأملاك العامة وإصابات في صفوف المدنيين، ومع نهاية شهر تشرين الثاني قصفت بلدتي حانين ورميش وضواحي ديريا ومثلث القوزح وعيتا الشعب ورامية ومحلتي الحمراء والوادي في خراج يارون ومارون الراس. ومن بعدها قصفت محلة النقعة ومثلث عيترون وبنت جبيل وعيناتا، وبعدها مثلث محيبيب وبليدا وميس الجبل ومحلة درب السوق(١).

يتضح مما تقدم أن الاعتداءات والغارات الإسرائيلية على لبنان عام ١٩٧٣، كانت بمثابة طعنة خنجر مسموم في قلب لبنان النابض، وأوضحت جريدة النهار أن غاية إسرائيل من اعتداءاتها هو إحداث الفوضى والخوف، واستهداف القيادات الفلسطينية ومقرات عناصرهم، والاهم من ذلك تأجيج الخلافات بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية، وايضاً إحداث نزاعات بين الفدائيين مع بعضهم البعض، وبهذا يكون العدو الصهيوني استطاع بالفعل تحقيق أهدافه، أما المواقف الداخلية في لبنان فقد كانت خجولة ومحرجة وكانت تكتفي بتقديم الشكوى لمجلس الامن، أو تستدعي سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وتندد بتلك الغارات، وتعلن أن لبنان ملتزم باتفاق الهدنة مع إسرائيل، وكانت جريدة النهار تدعو السلطة اللبنانية والعرب لاتخاذ القرارات المناسبة وتحولها لفعل، يستطيعون من خلاله مواجهة العدو الاسرائيلي.

(١) لبنان ١٩٤٩- ١٩٨٥ الاعتداءات الإسرائيلية ، المصدر السابق ، ص ٧٩.

# المبحث الثالث

## جريدة النهار وارهاصات الحرب الاهلية عام ١٩٧٥

ارتبطت الحرب الأهلية اللبنانية بشكل أساس بعدة أسباب ، وأبرزها تلك التي ارتبطت بالوضع الداخلي اللبناني، وأخرى خارجية، فما يتعلق منها بالداخل اللبناني فأنها تتميز بالتنوع الطائفي فكما هو معروف أن لبنان يتكون من طوائف ومذاهب دينية، فضلاً عن بعض الأقليات، اذ تضم الطائفة الإسلامية " السنة، والشيعة، والدروز"، وفي معظم الأحيان هي على خلافات ونزاعات مع الطائفة المسيحية التي تضم " الموارنة، والروم الكاثوليك و الروم الأرثوذكس، والأرمن الكاثوليك، والسريان الكاثوليك، والسريان الكلدانيين، والكلدان الكاثوليك، والانجليين[١].

وتعود النزعات الطائفية في لبنان إلى مدد قديمة، وكان سببها التدخلات لبعض الدول الغربية[٢]، كما حدث في عام ١٨٤١ بين المسحيين(الموارنة)، والدروز[٣]، حين وقعت اشتباكات تحمل النفس الطائفي ولم يؤخذ في الحسبان الأبعاد الدولية والأقليمية التي كانت تواكب هذه الحادثة، وأيضًا لم يؤخذ بالحسبان الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم فإن الصدام الذي وقع هو ذو أبعاد وأسباب كثيرة، أبرزها التحريض الخارجي وتدخل الإرساليات الأجنبية ووسائل الحماية عن طريق أصحاب المال والنفوذ، والتجار والحرفيين والقناصل[٤].

---

(١) هلينا كوبان، المصدر السابق ،ص١٥-٢٨.

(٢) باسم الجسر، فؤاد شهاب ذلك المجهول، المصدر السابق، ص١٣٢

(٣) مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة ١٨٤٠ إلى سنة ١٩١٠، ، ترجمة فيليب وفريد الخازن، مطبعة الصبر، لبنان ، ١٩١٠، ص٦٨-٧٢.

(٤)مسعود ضاهر ، الانتفاضات اللبنانية ضد النظام المقاطعجي ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٨٨، ص ١١٩.

وفي عام ١٩٤٣ جاء الميثاق الوطني اللبناني ليكرس النزاعات والانقسامات الطائفية في لبنان، وهذا ما أوجد الصدامات بشكل مستمر بين أفراد المجتمع اللبناني(١).

وهناك أسباب أخرى قد تولدت بمرور الوقت معتمدة على تكتل اللبنانيين طائفيا ومذهبيا وقد تمثلت بتردي الوضع الاقتصادي ومعدل البطالة وارتفاع نسب الفقر في المجتمع اللبناني وبشكل ملحوظ الأمر الذي أدى الى توتر الوضع في الساحة السياسية اللبنانية(٢).

أما العوامل الخارجية التي أدت إلى قيام الحرب الأهلية اللبنانية فقد تمثلت بالصراع العربي الإسرائيلي، بالإضافة للقضية المصيرية "القضية الفلسطينية". فقد شكّل الكيان الصهيوني منذ قيامه عام ١٩٤٨ خطرًا على البلاد العربية عموماً، وعلى لبنان بشكل خاص لكونه مكاناً لتجمع الفلسطينيين، فضلاً عن أن إسرائيل تطمح للتوسع في المنطقة العربية وبسط نفوذها، وقد أكدت إسرائيل منذ عام ١٩٥٨ للولايات المتحدة الأمريكية أن منطقة الشرق الأوسط يجب أن تكون تحت سيطرة إسرائيل وتركيا وإيران، وألا يكون للدول العربية أي دور على مستوى المنطقة(٣)، وبالتالي تحقيق رغبة اسرائيل بتقسيم المنطقة العربية على أساس ديني وطائفي (٤).

---

(١) لمعرفة المزيد :عن الميثاق الوطني ينظر، للفصل الاول من هذه الرسالة.

(٢) جمال زكريا قاسم وآخرون، الأزمة اللبنانية وأحوالها وتطورها وأبعادها المختلفة، معهد البحوث للدراسات القومية، القاهرة ، ١٩٧٨، ص٣٩١؛ فيصل السماك، الحرب الأهلية في لبنان، ( د . م ) ، ١٩٧٦، ص ٧٦.

(3)Haykal Mohammad Hassanein; "Am mina al Azamat, 2000 2001" Almisriya Lil Nashr al Arabi wa Dawli 4e édition décembre 2001 p. 244 -270.

(٤) عارف محمد خلف البياتي، السياسة الخارجية السورية حيال الوطن العربي للفترة من عام ١٩٧٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى معهد الدراسات القومية الاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨، ص١٠٩.

عندما وقعت أحداث عام ١٩٥٨ في لبنان تدخلت مصر " حليفة للمسلمين" ،والولايات المتحدة الاميركية " حليفة للمسيحين" كتقاسم للنفوذ[١]. غير أن هذا الصراع نتج عنه خسارة الدول العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧،وكان على العرب إعادة ترتيب صفوفهم لاسترجاع الأراضي التي خسروها[٢]، ولهذا سعى الرئيس جمال عبد الناصر إلى إعادة بناء الجيش المصري لمواجهة إسرائيل، ولكنه توفي في ٢٨ أيلول عام ١٩٧٠، وفي هذه الأثناء كان حافظ الأسد[٣]، قد سيطر على السلطة في سوريا عبر انقلاب عسكري، وكاد أن يستعيد في حرب تشرين ١٩٧٣ ما خسرته سوريا أثناء حرب حزيران ١٩٦٧ ، لولا توقيع الرئيس السادات[٤] معاهدة سلام مع إسرائيل وهذا ما أفقد العرب ما ربحوه في الايام الاولى من حرب تشرين ١٩٧٣[٥]. وبهذا اصبحت مصر خارج الصراع العربي – الاسرائيلي، ولسد هذه

(1)Fawaz Trabulsi, A History of Modern Lebanon, (London; Pluto Press, 2007), p. 134

(2)Diab, Mohammed, Zuhayr. "El Mawquef EI Souri min EI Taswiya EI Silmyyeh I,iI Nizaa EI- Arabi- EI-IsraeIi" P. 85

(٣) **حافظ الاسد (١٩٣٠- ٢٠٠٠):** سوري ولد في قرية القرداحة، أنضم إلى حزب البعث عام ١٩٤٦، عمل على تشكيل تنظيم سري عام ١٩٦٠ عرف باللجنة العسكرية التي حكمت سورية فيما بعد، أصبح رئيسًا لسورية في ٢٢ شباط ١٩٧١، وبعدها أعيد انتخابه في استفتاءات متتالية في الأعوام (١٩٧٨ ، ١٩٨٥ ، ١٩٩٢ ، ١٩٩٩). ينظر: فضيلة حسن عبد الحسين الجبوري، حافظ الأسد ١٩٧٠-١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ،٢٠١١.

(٤) **محمد أنور محمد السادات(١٩١٨-١٩٨١):** رئيس الجمهورية المصرية عام ١٩٧٠-١٩٨١ ، ولد في مصر، درس في مدرسة الاقباط الابتدائية اكمل دراسته في الكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٣٨، تقلد مناصب عدة منها نائب لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٠، تسلم السلطة بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠، اغتيل عام ١٩٨١ في عرض عسكري بمناسبة حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣.للمزيد ينظر: انور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، ط ٣، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٩.

(5) Seale, Patrick. "Al Assad, Al Siraa Ala Al Sharq Al Awsat" Al Muassassat Alarabia Lildirassat wa Alnashr, 1987, p.319 , P. 86.

الخسارة، حاول حافظ الاسد فتح الجبهة الشرقية التي تضم لبنان والاردن بالإضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية. وهنا نلاحظ انقسام سياسي في لبنان حول ما سعى إليه حافظ الاسد، أدى إلى خلافات سياسية لبنانية[١].

كما إن تواجد الفصائل الفلسطينية داخل الأراضي اللبنانية شكل موضوع خلاف بين الزعماء والسياسيين اللبنانيين، ولا يخفى أن الجانب الطائفي لعب دورا واضحا في ذلك ولاسيما بين الطائفة الاسلامية والمسيحية، إذ عبرت الأخيرة بأن ذلك سيكلف لبنان مشاكل هو في غنى عنها[٢]. ومع تنامي المنظمات الفلسطينية المسلحة ظلت الاشتباكات بين الفلسطينيين واللبنانيين مستمرة وبدأت جميع الاطراف بتخزين السلاح والذخيرة، والخلافات بين بعض الاطراف حاضرة، ووقعت اشتباكات بين حزب الكتائب والمنظمات الفلسطينية في ٢٩ تموز ١٩٧٤ راح ضحيتها بعض القتلى والجرحى[٣]، كما وقعت مواجهات بين أنصار كمال جنبلاط واعضاء حزب الكتائب في ٢٢ أيلول ١٩٧٤، في قرية ترشيش الواقعة في منطقة المتن الاعلى مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى[٤].وكذلك وقعت عدة صدامات ففي مدينة صيدا قتل عنصر من الشرطة اللبنانية ومسلحٌ فلسطيني، وعلى أثر هذه الحادثة انتشرت المنظمات الفلسطينية في الشوارع، وأقامت الحواجز[٥]، وفي الوقت نفسه كانت الاحزاب اللبنانية والمنظمات الفلسطينية تتابع تخزين السلاح بكافة أنواعه والتدرب عليه، بالإضافة لتلقي بعض الاطراف دعماً مالياً خارجياً[٦].

---

(1) Mclaurin R.D. and Mughisuddin Muhammad and Wagner, Abraham. "Foreign policy)Making in the Middle East, Domestic infiuences on policy in Egypt, irak and Syria", p. 254.

(2) David Gilmour, Lebanon the Fractured County, Oxford, Martin Robertson, 1983 , P. 86; -غسان تويني ، كتاب الحرب ١٩٧٥- ١٩٧٦، دار النهار، بيروت١٩٧٧، ص ١٥٦.

(٣) جريدة النهار ، العدد ١٢١٩٧ في ٣٠ تموز ١٩٧٤.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٢٨١في ٢٣ ايلول ١٩٧٤.

(٥) جريدة النهار، العددان ٢١٢٢٥- ١٢٢٢٧، في ٢٧- ٢٩ آب، ١٩٧٤.

(٦) جريدة النهار ، العدد ١٢٤٠٤ في ٢٧ شباط ١٩٧٥.

غير أن السبب الأهم الذي أجج فتيل الحرب الاهلية اللبنانية هو ما حدث خلال تظاهرة قام بها صيادو الأسماك في مدينة صيدا في ٢٦ شباط ١٩٧٥[١]، تنديدًا بمنع السلطة حق احتكار صيد الأسماك على طوال الشاطئ اللبناني لمدة ٩٩ عامًا لشركة بروتين الاحتكارية[٢] وكان بين المتظاهرين بعض الشخصيات السياسية أمثال معروف سعد[٣]، طالب المتظاهرون بحقوقهم وعدم احتكار صيد الأسماك، لكن قوات الامن اللبنانية تصدت للتظاهرة وقامت بإطلاق النار على المتظاهرين، مما أدى الى إصابة النائب معروف سعد وتم نقله إلى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، وبقي في حالة خطيرة إلى أن فارق الحياة في ٦ أذار ١٩٧٥[٤].

وكانت جريدة النهار قد عبرت عن موقفها اتجاه الحادث، وعدتها بمثابة حادثة أججت الخلافات والانقسامات بين جميع الاطراف، ومن ثم تفجير الوضع الداخلي في لبنان، ودعت لضبط النفس، كي لا يتفاقم الوضع أكثر، ويؤدي لنشوب اشتباكات بين الاطراف المتنازعة،

---

(١)

جريدة النهار ، العدد ١٢٤٠٤ في ٢٧ شباط ١٩٧٥.

(٢) **شركة بروتين:** أنشئت هذه الشركة بموجب مرسوم جمهوري الذي يحمل الرقم ٢٤٥٦ في تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧١، لصيد وتسويق الاسماك . ينظر: ليلي رعد، المصدر السابق ،ص ٢٥٠.؛محمود الناطور ، زلزال بيروت ، وقائع وظروف الغزو الصهيوني للبنان ١٩٨٢، ط ٤، دار الفارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩١، ص ١٩.

(٣) **معروف سعد (١٩١٠م-١٩٧٥):** سياسي لبناني ،ولد في صيدا، درس في مدرسة الفنون الإنجيلية بصيدا، وتخرج فيها عام ١٩٢٩م، عمل في التدريس ما بين المدة (١٩٣٠م-١٩٣٦م) في كل من لبنان وسوريا وفلسطين، وبين عامي (١٩٤١م-١٩٤٥م) انشأ مجموعة عسكرية مكونة من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين، وقادها في العديد من العمليات ضد المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين، وأصبح رئيساً لبلدية صيدا ما بين المدة (١٩٦٣م-١٩٧٣م)، ثم أسس التنظيم الشعبي الناصري عام ١٩٧٠م. ينظر: انطوان خوري ، حوادث لبنان عام ١٩٧٥،ج١، دار الابجدية ، بيروت ،١٩٧٦، ص١٧٦.

(٤) ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الاهلية في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة بابل، ٢٠١١، ص٥٩

وأضافت أن ما حدث في لبنان كان الهدف منه تفريق المجتمع اللبناني وتمزيق نسيجه الاجتماعي، ودعت الى اتخاذ التدابير اللازمة لحماية الشعب اللبناني وعدم الذهاب الى أزمات يصعب بالتالي حلها(١).

كان اغتيال النائب معروف سعد قد أبان الصراع داخل المجتمع اللبناني وظهرت الى السطح كل الخلافات بين الطوائف اللبنانية وخاصة اتجاه حادثة الاغتيال، لتكون الاخيرة بمثابة المؤشر الواضح لإشعال نار الحرب الأهلية بين المتخاصمين السياسيين، ونتيجة لما حصل أعلن المجلس النيابي اللبناني عقد جلسة في١٠ نيسان١٩٧٥، تم فيها مناقشة أحداث صيدا بحضور محافظ الجنوب هنري لحود الذي اتهم المنظمات الفلسطينية بإشعال الفتنة وصرح قائلًا:" تحولت صيدا الى ترسانة يصعب على القوى المسلحة اجتياحها إن لم يكن هنالك استحالة لذلك، وأن التظاهرات غير المرخص بها يجب قمعها بالقوة مهما بلغت النتائج والمحاذير التي يمكن أن تنشأ من الأقدام على القمع بقوة السلاح خاصة بالنسبة للتظاهرات التي قد يندس فيها عناصر غير لبنانية ومسلحة في إشارة واضحة للفلسطينيين(٢).

وأوضحت النهار موقفها لما حصل في البلاد من مواجهات عسكرية، واستعدادات بالمال والعتاد والسلاح، بالإضافة إلى تحالف بعض القوى مع بعضها البعض، والتغيرات التي جرت، والحدث الابرز هو الحملة التي وجهت ضد الجيش والقوى الامنية التي استنكرتها بعض الاحزاب اللبنانية، إذ دعت جريدة النهار للحفاظ على وحدة لبنان وكيانه المستقل، وطالبت الشخصيات السياسية بتحمل المسؤولية لما يحدث في البلاد، وضبط

(١) جريدة النهار ، العددين ١٢٤٠٤ في ٢٧ شباطو العدد ١٢٤٠٥في ٢٨ شباط ١٩٧٥.

(٢) منظمة التحرير الفلسطينية والمواقف اللبنانية منها ، المصدر السابق ، ص ٩٧.

الاوضاع قبل أن ينفجر الصراع السياسي والعسكري، وحذرت من الاطراف التي تعمل على خراب لبنان[١].

لذا يمكن عدّ حادثة صيدا الشرارة الأولى لانطلاق الحرب الاهلية اللبنانية[٢]، فضلاً عمّا حدث في منطقة عين الرمانة وتحديداً في ١٣ نيسان ١٩٧٥[٣]،عندما قامت عناصر من حزب الكتائب بفتح النار على حافلة تقل فلسطينيين، مما أدى الى مقتل ثلاثين شخصاً وإصابة عدد آخر بجراح، وقد أُشيع بان الحادثة المذكورة جاءت كرد فعل على محاولة اغتيال رئيس حزب الكتائب بيار الجميل ، وهذا ما دعا ياسر عرفات الى الطلب من الدول العربية بالتدخل ضد حزب الكتائب وحماية الفلسطينين، كما طلب كمال جنبلاط من الحكومة اللبنانية بطرد وملاحقة حزب الكتائب[٤].

ومن خلال ما تقدم يتبين أن الأسباب التي دفعت الى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية تتعلق بعوامل عدة منها ما تمثل بالوضع الداخلي في لبنان وما احتواه من خلافات وصراعات على السلطة، كان في مقدمتها الواقع الطائفي الذي كان طافياً على السطح بشكل جلي، وكذلك مبدأ الهوية اللبنانية، فضلاً عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي والأزمات التي أدت الى إفقار وتجويع اللبنانيين، أما العوامل الخارجية فقد تمثلت بالبعد الخارجي الذي كان

(١) جريدة النهار، العدد ١٢٤٤٥في ١٠ والعد ١٢٤٤٦ في ١١ نيسان ١٩٧٥.

(٢) مع العلم إنه تم وضع مقترحات لحل الحادثة وأُقترح الوزراء اللبنانيين مايلي١-تعديل المرسوم الرقم ٢٤٥٦ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٧١، بحث لا تصيد الشركة على بعد يقل ١٨ كيلومتر من الشاطئ، ٢-لا تقتني الشركة مراكب للصيد. تقل قوة الواحدة منها ٤٥ حصانًا بخاريًا. ٣- تكليف وزارة التعاونيات والاسكان لبحث نقابات الصيادين في أنشاء جمعيات تعاونية في مراكز تجمعهم. ٤- يفرض على الشركات والمصانع والمؤسسات التي تصب فضلاتها في البحر معاملة هذه الفضلات قبل التخلص منها وفرض غرامات. ٥- التشدد في تنفيذ قوانين منع الصيد بالطرق الغير قانونية. ٦-تطهير ميناء صيدا وباقي الموانئ اللبنانية. ٧- تشكيل لجنة لتنمية الثروبة السمكية. ينظر : جريدة النهار، العدد ١٢٤٤٥، ١٠ نيسان ١٩٧٥.

(٣) هشام قبلان ، لبنان ازمة وحلول ، منشورات دار الافاق ، بيروت ، ١٩٧٨، ص٢٩.

(٤) جريدة النهار، العدد ١٢٤٤٩، ١٤ نيسان ١٩٧٥.

له دور محوري في اندلاع الحرب، إذ مثّل وجود المنظمات الفلسطينية على الاراضي اللبنانية وما خلفته من مشاكل عديدة، ودعم بعض هذه المنظمات لأحزاب لبنانية التي اختلفت فيما بينها بشأن التواجد الفلسطيني على الاراضي اللبنانية.

من خلال ما تقدم يتضح أن جريدة النهار قد عبرت عن موقفها من خلال تأييدها لتنبؤات قادتها السياسيون(الطائفة المارونية)، التي أوضحت بأن التواجد الفلسطيني قد شكل نوعاً من التوتر والصراع بين القوى السياسية اللبنانية نفسها من جهة، وبين الأخيرة "واسرائيل" من جهة أخرى حيث إن "إسرائيل" اتخذت من الوجود الفلسطيني ذريعة لضرب الاراضي اللبنانية وتهديده مراراً. وهي إشارة انحيازية واضحة للجانب الماروني.

# الخـــاتمـــــة

# الخـــــاتمـــــة

من خلال المعطيات العلمية والمتابعة التاريخية لمجريات الاحداث في لبنان بين عامي ١٩٥٨-١٩٧٥وموقف جريدة النهار منها تجلت النتائج الأتية:

- تصدتّ جريدة النهار للوجود الفرنسي في لبنان بكل شجاعة وأخذت تنشر المواضيع التي تحث على محاربة الفرنسيين، والتنويه بخطورة وجودهم في لبنان، ودعت النخب السياسية اللبنانية إلى التصدي للفرنسيين بكل الوسائل والطرق، وأخذت تنشر وتفضح ممارسات الفرنسيين تجاه استغلال خيرات لبنان الاقتصادية.

- تابعت جريدة النهار التطورات السياسية على الساحة اللبنانية ، وعبرت عن مواقفها اتجاه أحداث عام ١٩٥٨، وتدخل الدول الكبرى بشؤون لبنان الداخلية، والانتماءات للأحلاف الدولية والغربية، التي أخذت تعمل على توسيع الانقسام بين أبناء الشعب اللبناني، ومن ثَمّ وقوع الكثير من الحوادث الامنية، والازمات الداخلية، ولا ننسى حادثة اغتيال نسيب المتني، وكان لجريدة النهار الأثر المهم في توعية الشعب ودعته إلى ضبط النفس، وأكدت على الروابط الاجتماعية بين جميع الاطياف اللبنانية، وانتقدت سياسية كميل شمعون التي تمثلت في إبعاد منافسيه عن الساحة السياسية.

- تبنت جريدة النهار موقفها أزاء تأزم الأوضاع الداخلية، وارتفع صوتها مع إنزال القوات الأميركية على شاطئ بيروت في ١٥ تموز ١٩٥٨، وهاجمته وعدته تدخلاً في شأن داخلي، وانتهاك لسيادة لبنان.

- أظهرت جريدة النهار الخلافات الداخلية في المضمون السياسي والايديولوجي لمفهوم الانتماء اللبناني، وتصدرتّ الانتخابات الرئاسية عام ١٩٦٤ اهتمام النهار التي أيدتّ نزاهة ومصداقية تلك الانتخابات، وأكدت على العمل لتحقيق استقرار وأمن لبنان وتطويره بكل المجالات، وكذلك كشفت عن التناقضات على مستوى النخب السياسية اللبنانية،

خصوصًا داخل المجلس النيابي اللبناني، وأن وصول شارل حلو لرئاسة الجمهورية اللبنانية سببه رغبه فؤاد شهاب والمواليين له في ذلك.

- كانت جريدة النهار اللسان الناطق بكل قوة ضد الاعتداء الاسرائيلي على مطار بيروت الدولي عام ١٩٦٨، وعدته من أبشع الجرائم التي شنت على لبنان، وتصدرت أعدادها أخبار الاعتداءات الإسرائيلية كلها، ودعت كل الاطراف لحماية لبنان وإعادة ترتيب الدفاعات الجوية، والتفكير بكيفية التصدي للعدو الاسرائيلي الذي لا يحترم سيادة لبنان وأراضيه، وعلى ضرورة التخطيط للحفاظ على لبنان.
- ركزت جريدة النهار على التغيرات السياسية التي أثرت تأثيراً كبيراً في لبنان عام ١٩٦٩ خصوصًا بعد ازدياد المشاكل وتصاعد المواجهات بين المنظمات الفلسطينية ولبنان التي كانت بسبب اتخاذ السلطة اللبنانية إجراءات ضد الوجود الفلسطيني.
- _ كانت جريدة النهار من الداعمين للنضال الفلسطيني ضد إسرائيل، وتأييد مطالب وحقوق الفلسطينيين بالعودة لوطنهم، وخلال المظاهرات التي خرجت في ٢٣ نيسان ١٩٦٩، أكدت النهار أنها تدعم القضية الفلسطينية وهي ضد أي قرار ينهي المقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني، وأشارت إلى الانقسامات الحاصلة في لبنان التي تطورت لاحقًا إلى صدامات عسكرية.
- دعت جريدة النهار الى الفصل بين المشاكل الخاصة باللبنانيين والقضية الفلسطينية، أي تجنيب النضال الفلسطيني والمنظمات المقاومة لإسرائيل وعدم عَدّها موضوعاً لبنانياً، والعمل للوصول إلى قناعة بضرورة الحفاظ على القضية المصيرية.
- أيدت جريدة النهار ما توصل الآية الفريقان لكونه يهدف لحقن الدماء وتجنب للاشتباكات، مؤكدة أن الفلسطينيين ليس هدفهم البقاء في لبنان كما يظن بعض اللبنانيين، وإنما تحرير فلسطين ومن ثَمّ العودة اليها.
- لم تقف مساعي جريدة النهار عند الاسباب الداخلية للحرب الاهلية اللبنانية المتمثلة بالأزمات التي حصلت في لبنان التي بدورها فجرت الحرب الاهلية اللبنانية، لانها ربطت اندلاع الحرب الاهلية بأبعاد إقليمية ودولية، وبعوامل داخلية، تمثلت بحسب

جريدة النهار بالعامل الطائفي الذي دعم الانقسام بين أبناء الشعب اللبناني، وبالوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية بالإضافة إلى مسألة انتماء لبنان بالهوية العربية والخلافات حول ذلك، وكانت تدعو جميع الاطراف اللبنانية لضبط النفس والتحلي بالصبر والحكمة والجلوس لوضع الحلول المناسبة لحل جميع الازمات والمشاكل اللبنانية، لكنّ رقعة الخلافات والمشاكل اتسعت لتشمل معظم الاطراف، بين الاحزاب الطائفية من جهة، والمواجهات بين المنظمات الفلسطينية وبعض الاحزاب السياسية والقوى المحلية من جهة ثانية، بالإضافة إلى مقتل معروف سعد أدى كل ذلك لاندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥.

# الملاحق

# ملحق رقم (١)

## العدد الاول لجريدة النهار


السنة الاولى — العدد ١

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
جبران تويني

AN-NAHAR
(La Journée)
Directeur Propriétaire : GABRIEL TUÉNI

# النهار

صندوق البريد ٢٢٦
رقم التلفون

ثمن العدد
غرشاً ونصف

بيروت يوم الجمعة في ٤ آب سنة ١٩٣٣
الموافق ٢٧ تموز (ش) و ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٥٢ (ه)

ادارة الجريدة
شارع الفيي — وكالة اسكندر الحداد

الاشتراك
في سوريا ولبنان عن سنة ٥٥٠ غرش سوري
في الخارج ١٢٠٠ : :


حديث «النهار»

## ماذا تنتظر البلاد من العميد الجديد؟

### الازمة ازمة ثقة - عاجلنا الى «سياسة اتفاق» سريعة

لا حديث للبلاد اليوم سوى حديث فخامة العميد الجديد. فهي تتطلع الى موعد قدومه، وقد كاد الانتظار يصرفها عن مشاغلها. والانتظار أشد حرارة من التاوه، كما يقولون.

فماذا تنتظر البلاد يا ترى من العميد الجديد؟

يقولون ان الجمهورية للبابة تنتظر اعادة الدستور، ووضع حد للحكم المؤقت القائم الآن.

ويقولون ان الجمهورية السورية تنتظر عقد معاهدة مع فرنسا تحل عل الانتداب.

ونحن من المؤمنين بان الحكم الفردي في لبنان صائر الى الزوال، وان الحكم الدستوري عائد لا محالة، لا لأن لبنان تعود مخلوقاً لحكم الذاتي النوعي من سنة ١٨٩٢ حتى اليوم، ولا لأن الشكل البياني هو أصلح اشكال الحكم لتأمين الامة من طغيان الفرد. لا لهذا ولا لذاك فقط نؤمن بعودة الدستور، بل لأن صك الانتداب — الذي أقام فرنسا ولية على سوريا ولبنان — نص في مادته الثانية على ان تهيم فرنسا في هذه البلاد مطامًا نيابتاً للحكم بالاتفاق مع السلطات الاهلية. وان تستطيع فرنسا ان تنقض صك الانتداب، اذا كان فخامة العميد السابق المسيو بوانسو قد «عانى» النظام الدستوري في لبنان. لسبب يخالف ظاهره عن باطنه. فقد اضطر ان يجر عمله امام لجنة الانتدابات مجموعة من الايضاحات، تلتها مجموعة أخرى من الوعود باعادة المياه الى مجاريها

ولكننا مع اعتقادنا بعودة الحكم البياني، ومع استمساكنا بعقيدتنا الدستورية، نسائل عن قيمة هذا الدستور الذي «يطفه» قرار وهيكه» وقرار!... فان الامم اذا لم تطمئن الى دساتيرها: ظلت حياتها العامة في خطر من القلق، وظل كيانها السياسي والاجتماعي مرجحاً مضطرباً.

فاذا شاء فخامة العميد المنتظر ان يعيد الى الحياة الدستورية كما كانت في الماضي. فانا على استمساكنا بالدستور كما كان يقول الفرنسيون الملكي، مباشرة او بالواسطة. فان ذلك خير لنا وأول

ويقولون ان الجمهورية السورية تنتظر من العميد الجديد عقد المعاهدة المنتظرة مع فرنسا.

ونحن من المؤمنين بأن المعاهدة خير من الانتداب. وبان فرنسا تود ان تستبدل «العلاقة غير العاطلة بعلاقة أصلح»، كما جاهر ممثلوها رسمياً في مواقف عدة.

ولكننا من المؤمنين ايضاً بأن المعاهدة ليست وحدها الدواء الذي لا تكاد تخلو البلاد من مصاعب. فان الازمة التي تتخبط فيها منذ الاحتلال حتى اليوم انما هي ازمة ثقة؛ فاذا لم تصبح البلاد صافية، واذا لم يتم التعاقد على اساس من الثقة متين، فلن تكون المعاهدة خيراً من الانتداب، وان يكون المستقبل أصلح من الماضي

***

ان سوريا ولبنان ينتظران من العميد الجديد «سياسة اتفاق» سريعة. فالبلاد على حافة الهاوية. الافلاس يهددها في اقتصادياتها والفوضى تهددها في كيانها، فاذا لم يكن العلاج سريعاً ناجعاً تعرضا بأنة من سوء المصير.

جبران تويني

## الشركة في الشعر

الحمد لله لا شريك له
والحمد لله ليس لي شركة

...

فضله وهو خير معتمد
لم أعتمد في الورى على احد

اصبحت لا شريكة تحل بيتي
ولا شريكا اذا ضحكت بكى

وان رأتني بكيت من جزعي
أعرض عما رأته او ضحكا

***

يا عمرو قد قيل ان في الشركه
خيراً وقد قيل ان ما بركه

لكنني قد وجدتها شبكه
ليس لها غير اهلها سمكا

فاحذر، وان امتد البين لها
نمشٍ يوماً لقدمها بدكا

طانيوس عبده

روما ٧٣ يوماً مشياً على الاقدام

روما — استقبل فخامة البابا ثلاثة من الحجاج الاسبانيين جاءوا من مدريد الى روما مشياً على الاقدام، فقضوا ٧٣ يوماً.

ديون الحرب عقدة الشد

واشنطن — اعلنت وزارة الخزانة ان لا علم لها بالشروع الذي جرى الى السفر روزفلت، والذي ينص على عدالدول الادبية بان تؤدي ديونها دفعاً قبل كانون اول المقبل.

## جلالة الملك فيصل في لندن

في المقصورة الملكية في ملعب ويمبلدن اثناء مباراة التنس الدولية: اصحاب الجلالة (١) الملك جورج، ملك الانكليز (٢) الملك فيصل، ملك العراق (٣) الملكة ماري، ملكة الانكليز (٤) السر هلين ويلز موضي، جلالة التنس الشهيرة.

## برقيات الليل

احرار المانيا يزحفون الى الخروج

باريس — هافاس — كتبت وزارة الخارجية الاشاعة القائلة بان المر رودولف براينغد النائب السابق في الريخستاغ رشح نفسه لوظيفة في وزارتها.

وزراء الطيران يجتمعون..

باريس — هافاس — سيجتاز المسيو بيار كوت وزير الطيران الفرنسوي امتحاناً للحصول على شهادة تخيير لقيادة الطيارات العسكرية نيويورك — على الجنرال بالبو وزير الطيران الايطالي ان شبابا كثيراً يتطلع ايرادنا تأجل سفره اليها مع سرب الطيارات التي تشترك في الرحلة.

الارهاب مستمر في المانيا

برلين — تفكر حكومة الريخ بفرض عقوبة الاعدام على من يقتل او يتعدى على موظفي النيابات العامة، ورجال الشرطة، وافراد الفرق النازية، وعلى من يتسود او يحاول ان يتسودوا الى النازية مطبوعات تهدد سلامة الدولة، وعلى من يرفض الرضوخ لقوانين الصول بها.

وقد عقد اليوم اجتماع في وزارة العدلية البروسية لمداولة في هذه الامور

اين الماهمات الدولية؟..

برلين — ذهب امس المسيو فرانسوا بونسو سفير فرنسا في برلين، الى وزارة الخارجية الالمانية واحتج فيها احتجاجا شديداً على خطب بعض الزعماء النازيين من مطلة الستار والذهاب بهم الى سويسرا ومن ثم الى النمسا. وقد احتجت على هذا العمل ايضاً حكومة النمسا.

أسوة بمصر..

فيكو (اسبانيا) — انفجرت امس قنبلة ضخمة جداً امام باب بيت الامة، فحطمت زجاج جميع النوافذ المجاورة لمحل الحادث، ولكنها لم تحدث اضراراً في العمود.

رو تسكي المخيف..

استوكهلم — كان الحرب الاشتراكي المتطرف قد دعا تروتسكي الى زيارة هولندا اثناء مكوثه في فرنسا. ولكن وزارة العدلية رفضت السماح له باجراء هذه الزيارة.

(البرتغال تقض الاتفاق مع فرنسا)

نقضت حكومة البرتغال الاتفاق التجاري الذي عقدته مع الحكومة الفرنسية منذ سنة ١٩٢٤ وقررتها بأقصاء سائر الاتفاقات التجارية المبنية عليه

## «النهار»

جريدة جديدة الاسم، ولكنها ليست جديدة الروح. تقد عرف القراء صاحبها في «الاحرار» منذ انشاها سنة ١٩٢٤ حتى قضت السياسة بنزع اسمه منها... وسيرون هذا القول في «النهار»، كما كان في «الاحرار»، لم تبدله السنون ولم تغيره الاحوال. جريئا في كتابة ما يعتقد حقاً، أميناً على المبدأ الذي ضحى في افتراضه منذ زاول حرفة الصحافة في هذه البلاد.

## صفحات «النهار»

وستصدر «النهار» في الشهر الاول في اربع صفحات. وعندما تتكمل بعض معداتها الطبية تنشر حتماً على العدد في ثماني صفحات

...

ولقد يتساءل احدهم عن سبب اصدارنا «النهار» مع اني صاحب امتياز «الاحرار» وصاحب الحصة الاكبرى في شركتها. فأجيب المتسائل ان لا خلافا نشب بيني وبين الشريكين الاخرين، وقد وصل هذا الخلاف الى القضاء الذي سيقول كلمته فيه قريباً. ومنذ نشب الخلاف عطلت كل علاقة سياسية وكتابية بجريدتي «الاحرار» الى ان تم تصفية الشركة المعقودة

وقد رأيت من واجبي في هذه الظروف التي تجتازها البلاد اصدار جريدة تحافظ من حقوقها، وتبسط للرأي العام صورة صحيحة من آلامه وآماله، لا لان الصحف التي تصدر الآن لا تتول هذا الامر، فساءَ الله، فلكل من الزملاء الكرام مواقفه المشهورة، ولكن لكل كاتب رأيا سياسيا، وطريقتي الدعوة اليه. وقد قضى الخلاف بيني وبين شركائي ان أسلم عن الكتابة في «الاحرار» في عهدها الحالي، لانها لم تعد في نظري ذلك المنبر الحر، الفتى طالما آذان الحكام والمسؤولين، وفي آذان الشعب ايضا

لذلك اتخذت «النهار» طليعة من كل قيد، الا قيد الواجب التام. وسنقف «النهار» — كما كانت «الاحرار» من قبل — موقف المستوحي من حاجات الامة طرق الدفاع عن آمانيها.

نعارض معارضة رشيده، تزن مهما اتهمات وزنها الصحيح، ولا تتحت في طلب امور لا تنفق مع المنطق والعقول

فعسى ان تكون «النهار» عند ثقة قرائها. أهم عندئذ يزيدونها اقبالا مظهرهم محبياً

## مذكرات سارای عن الثورة السورية

### وثائق ومستندات خطيرة لم تنشر بعد

اتهمت الثورة السورية، وطلب الجنرال سارای الى باريس ... وفي مطلع معظم القراء على شيء من الرسائل والتقارير الرسمية التي تبودلت اذ ذاك بين الفوض السامي ووزارة الخارجية وبين متندوبه في دمشق

وسنخشر فيما يلي بعض هذه «الوثائق» والرسائل على ان نتبعها بمذكرات طالما جداً

الجنرال سارای

كان الجنرال سارای مكروها في فرنسا وحاسة من رجال الاكليروس؛ وكان صبو هربو الرجل الوحيد الذي يعطف عليه؛ وهو الذي اختاره للذهاب الى سوريا. وقد قال له في وزارة الخارجية بالاقامة المسيحية اللاتين «واهملا الاكثرية؛

وقد حان الوقت لان تتجنب فرنسا بعض الحوادث؛ وتتهم بـ؛ «كثرة الاسلامية!» وقد وعد الجنرال سارای بان يطبق الانتداب تطبيقا عادلا؛ دون تمييز بين المسيحيين والمسلمين مهما كانه الامر؛ فيكفيه بعمل الى بيروت حتى أعلن عليه جال الاكليروس الحرب

سارای ودوكه

كتب الجنرال سارای الى صديقه كوبلانس في باريس يقول: «عدلت نظام الانتخابات في لبنان؛ فاعطيت معظم السكان الا سبو رور دي كه متدوب سوريا في عصبة الامم وسكرتير تحرير جريدة «الديباه السابق؛ ومسيو دي دبق الكرتير الذي فرضته وزارة الحارجية على فرضا!...

«وقد دفع مسيو دوكه بعض الكتاب الفرنسيين ليتجولوا على وكان بسعى جهيد العلاقة لصديقه ليقول:

«... انا لا اعتقد ان هناك تدخلا بشعاً في الحوادث الاخيرة بل تدخلا برطانيا». ولدي براهين على ذلك. وعندما علم الانكليز اني مطلع على كل شيء أسرعوا يرضون مساعدتهم، ويظهرون عطفهم. ولكني لم اظهر لهم شيئاً لاني في حاجة اليهم ومن واجبي ان اسعفني لهم»!

رقية للوزارة

في ١١ تموز اوزى الجنرال سارای لوزارة الخارجية البرقية التالية:

بيروت ١١ تموز ١٩٢٥

برقية

العنوان: هيلو ماتيغي: بلوز

«ارسل الامير عبدالله رسولا يبلغ جبل الدروز يقول ان السلطات الانكليزية مساعده الثورة وانه على استعداد لتسليم الزعماء التي تبودلت بين سلطان الاطرش والسلطات في عمان. فتكرته وطلبت اليه ان يبيد القبائل الملاية التي اجتازت الحدود للجبل وان يتلى الحدود في وجه رسل الدروز. وهذا نص الطلب الذي طلبه من السلطة في فلسطين، وقد أجابني جوابا يؤكد لي فيه حسن النية وانه يخلص لدرجة بأني فيما الى بيروت. فتكرته وأنت له ان ما من فائدة ترجى من ذلك.

«وهذا العمل يظهر بوضوح العداء الحاضر بين الانكليز والامير عبدالله... كما انه دليل على رغبة الهاشميين في اغتلاء عرش دمشق!!..

البقية في الصفحة الرابعة

كتب الجنرال سارای في مذكراته يقول:

«... لقد ادعوا اني انا الذي عينت كاربه، وسببت الثورة مع ان الذي عينه هو وبحان، وقد ارسل له قبل مغادرة سورية برقية قال له فيها: «انني اشتركك على هذه المهمة التي رأيتها في المحالك. لقد جعلت فرنسا محبوبة في الجبل، وقدمت البرهان على عدلها واخلاصها»!

سارای والجبل

«عند ما وصلت الى سورية ظن زعماء الدروز اني سأهدم عمل سلفي وأعين لهم حاكما وطنياً.

وقد أراني أحمد زعماء الجبل، مساعدته، توقيع روبير دوكه نص على وجوب تعيين حاكم وطني ويقربها عام ١٩٢١. ولكن بأبسامة وفهادي كه بامر الجنرال غورو؛ وكيف لم يتبرها وبان؟!... م

ان وزارة الخارجية لا علم لها بهذه المعاهدة!!..

الوفد الدوزي

الفونسية الفرنسية

بيروت في ١١ تموز ١٩٢٥

سعادة مسيو شوفير مندوب الفوض...

«ارجوك ان تخلب الى دمشق الزعماء. حمد بك، ونسيب بك، ومنصور بك، وعبدالغفار، وسلطان الاطرش، وبجيئه الاطلاع على مطالبهم... حتى اذا ما حضروا قل لهم اني اعدهم مسؤولين عن الحوادث التي تقع في الجبل واني احتفظ بهم لاشعار آخر...»

التوقيع — سارای

وهذا الكتاب هو الذي عدته اذ ذاك جريدة «كو دي بجري»... ككيدة!... واضطر الجنرال لارسال تقرير لوزارة الخارجية مبرءاً نفسه وحاملاً عليهم. ولكني لم اظهر لهم شيئاً لاني في حاجة اليهم ومن واجبي ان اسعفني لهم»!

على رئيس الاستخبارات المسيو ريتوا

سارای والثورة

في ٢٥ آب ١٩٢٤ كتب الجنرال سارای لصديق له يقول:

«... انا لا اعتقد ان هناك تدخلا بشعاً في الحوادث الاخيرة بل تدخلا برطانيا». ولدي براهين على ذلك. وعندما علم الانكليز اني مطلع على كل شيء أسرعوا يرضون مساعدتهم، ويظهرون عطفهم. ولكني لم اظهر لهم شيئاً لاني في حاجة اليهم ومن واجبي ان اسعفني لهم»!

رقية للوزارة

في ١١ تموز اوزى الجنرال سارای لوزارة الخارجية البرقية التالية:

بيروت ١١ تموز ١٩٢٥

برقية

العنوان: هيلو ماتيغي: بلوز

«ارسل الامير عبدالله رسولا يبلغ جبل الدروز يقول ان السلطات الانكليزية مساعده الثورة وانه على استعداد لتسليم الزعماء التي تبودلت بين سلطان الاطرش والسلطات في عمان. فتكرته وطلبت اليه ان يبيد القبائل الملاية التي اجتازت الحدود للجبل وان يتلى الحدود في وجه رسل الدروز. وهذا نص الطلب الذي طلبه من السلطة في فلسطين، وقد أجابني جوابا يؤكد لي فيه حسن النية وانه يخلص لدرجة بأني فيما الى بيروت. فتكرته وأنت له ان ما من فائدة ترجى من ذلك.

«وهذا العمل يظهر بوضوح العداء الحاضر بين الانكليز والامير عبدالله... كما انه دليل على رغبة الهاشميين في اغتلاء عرش دمشق!!..

البقية في الصفحة الرابعة

## ملحق رقم (٢)

## صورة لجبران تويني مؤسس جريدة النهار [١]

(1)Ajdad AlArab.wordpress.com.

## ملحق رقم (٣)

## صورة لغسان تويني احد محرري جريدة النهار [١]

(1)https//ar.m.wikpediaory.

## ملحق رقم (٤)

## عدد خاص يتناول جريدة النهار منذُ التأسيس إلى عام ١٩٦٤م

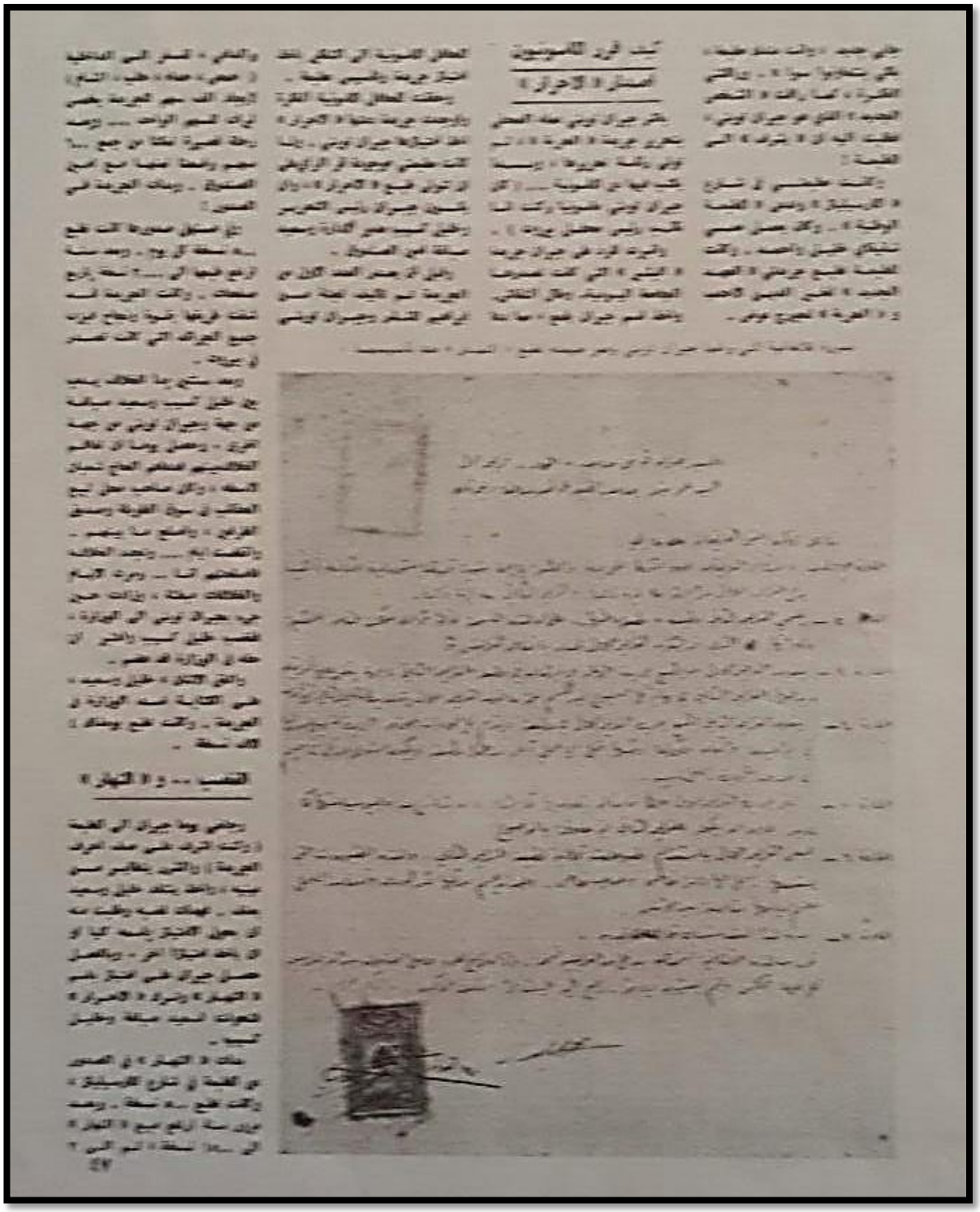

# ملحق رقم (٥)

## الجلاء الفرنسي عن لبنان[1]

سورية ولبنـــان على ظهر الطراد (جورج لايغ) عائداً الى فرنسة فحيته على رصيف مرفأ بيروت فصيلة من الجيش اللبناني كما ودعه على ظهر الطراد رئيس وزراء لبنان.

وهكذا انتهى عهد الانتداب والاحتلال الفرنسي عمليـــاً بسفر المندوب العام، ليستقبل لبنان فجراً جديداً مملوءاً بالحرية والكرامة، اذ حملت البشائر ان فرنسة وقد اعترفت بسيادة لبنان قد عينت لها وزيراً مفوضاً لدى الحكومة اللبنانية[1].

**الحكومة اللبنانية تعلن رسمياً تنفيذ الجلاء:**

وصدر عن وزارة الخارجية بلاغ هذا نصه:

كان قد تقرر بين السيد جورج بيدو والسيد حميد فرنجيه، بموجب رسالتين متبادلتين بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٤٦، ان تتم عمليات جلاء الجيوش الفرنسية عن الاراضي اللبنانية في اليوم الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول ١٩٤٦. ان القيادتين العسكريتين الفرنسية واللبنانية قامتا بالتعاون باتخاذ جميع التدابير التي آلت الى تنفيذ مواد هذا الاتفاق في المواعيد المحددة.

ان آخر جندي فرنسي قد ترك بيروت ولم يبق اي عنصر من عناصر الجيوش المحتلة.

ولا يسع الحكومة اللبنانية في هذه المناسبة الا ان تحيي في الحكومة الفرنسية روح التفاهم التي رافقت عقد الاتفاق الموقع بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٤٦

(١) في الثامن من شهر تموز ١٩٤٦ وصل الى لبنان اول وزير مفوض (الكونت ده شايلا) وقد صرح في المحال قائلاً: اني قد كلفت ان اكون رسول صداقة من فرنسة الى لبنان الذي لي الشرف ان اتولى فيه تمثيل بلدي ككل ممثل سياسي له لدى كل دولة صديقة اجنبية. (لعمر الحق، ان ده شايلا كان حقاً رسول صداقة، اذ انه اظهر كل محبة للبنان طيلة قيامه بمهمته.)



وسيطرت على تنفيذه. اهـ.[1]

**لبنان يحتفل بالجلاء:**

وفي الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول ١٩٤٦ موعد الجلاء، ظهرت بيروت في الليل وكأنها شعلة من نار. فقد اقيمت اقواس النصر، وزينت الدوائر الحكومية بالكهرباء، ورفعت الاعلام على شرفات المنازل والحوانيت، واشتركت جميع الهيئات الوطنية باحتفال الجلاء. وقد خطب رئيس الجمهورية بشاره الخوري قائلاً:

«بفضل المجاهدين اللبنانيين، بفضل شهدائنا وضحايا التشريد منا، بفضل تعاوننا الوثيق مع البلدان العربية، بفضل اندماجنا في مؤسسة الامم المتحدة على أساس المساواة،

بفضل مواقف مجلسنا النيابي،

بفضل وفودنا الامينة التي ابدت حجة لبنـــان بالانعتاق، بفضل اللبناني المجهول الذي ناضل،

تم جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن الاراضي اللبنانية في العام الرابع لهذا العهد الاستقلالي السعيد[2].

عاش لبنان» اهـ.

انتهى

(١) من الانصاف ان اقول ان الفرنسيين ابدوا في اثناء المفاوضات في باريس تفهماً جديداً للسياسة العالمية، ولمقتضيات الدولية التي لم يعد يمكن معها الا الاذعـــان لمشيئة الامم التي قررت ان تعيش حرة مستقلة!!

(٢) بشاره خليل الخوري – مجموعة خطب – صفحة ١٤٠.



(١) منير تقي الدين، الجلاء وثائق خطيرة تنشر لأول مرة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦، ص٢٤٤-٢٤٥.

# ملحق رقم (٦)

## اتفاق القاهرة

النهار ٨ صفحات ٢٥ قرشا

AN-NAHAR — 6 Nov. 1969 — 37e Année — No. 10356

البستاني وعرفات: عودة الى التوفيق بين السيادة اللبنانية والتضامن العربي

# الاتفاق اللبناني - الفلسطيني يبقى سرّا عسكريا اليوم يصل الوفد اللبناني وعرفات يزور بيروت لمتابعة البحث

آخر الضحايا: طيكوبتر انزلتها الجبهة الشعبية

عرفات: ممثلو الفدائيين والسلطات اللبنانية يتابعون قريبا في بيروت بحث التفاصيل

فصائل جديدة من الجبهة الشعبية تدخل مخيم عين الحلوة

الانتحار والرصاص يهزان طرابلس ... ٣ بينهما!

٩ تشرين الثاني يجري سحب يانصيب عرق بطرس غازان على شاشتي التلفزيون القنانان ٧ و١١ الدامة السادسة مساء.

جوائز غنية وعديدة تنتظركم.

أجتماع في القصر للبحث في تسوية الملاحة القائمة من الازمة

مشاورات في إسرائيل على "مستوى عال جدا" لمتابعة تطورات الأزمة في لبنان

تل أبيب تدرس قيودا جديدة ضد العرب في إسرائيل

الاوضاع الاربعة والخامس والخطر

كيما أنديه في القاهرة

نص البيان

التعديلات اللبنانية

أول اتفاق منذ حرب حزيران بين حكومة عربية والمقاومة الفلسطينية

# ملحق رقم (٧)

## الهجوم الاسرائيلي على مطار بيروت ١٩٦٨م

النهار
طبعة ثانية
١٤ صفحة ٥٠ قرشاً

هبط مظليّون إسرائيليّون في مطار بيروت ونسفوا ١٣ طائرة

مجلس الوزراء يتخذ تدابير أمن ويحقق في مسؤولية التقصير

تل ابيب تعترف بالاعتداء ولبنان يقدّم شكوى إلى مجلس الأمن

رد الرئيس قانون العفو

المجلس يعيد المناقشة في مطلع الدورة الاستثنائية التي تبدأ الاربعاء

فإذا أصرّ على القانون دون تعديل نشره الرئيس أو حل المجلس

رد الرئيس سأرفق حل قانون العفو
والعفو الخاص حرم المحكوم
بجناية حقوقه المدنية ، ولا يشمل
الغرامات .
وبما يذكر أن رئيس الحكومة كمال

HOTEL AL - KARMAH
BHAMDOUN
A l'occasion du Nouvel An
a l'honneur de recevoir son
honorable clientèle à partir
du 25 - 12 - 68
Tél. : 243150
Au Réveillon du St-Sylvestre
Grande Soirée Dansante
Menu de Gala Somptueux
Cotillons de Valeurs
Cadeaux Surprises
animée par
L'Orchestre Vedette
« THE BEES »

اعياد مكتملة
في مطعم
كابريس

شينيلا هيدل ايست كوهباني ليمتد
تتقدم
من زبائنها الكرام بأطيب التمنيات لمناسبة الاعياد المجيدة
وتطلب
عن نقل مكاتبها ومصالة العرض الى الدكنواته تجاه النافعة ، ملك حبيس ، الطبقة الاولى ، الهاتف ٢٦٧٣٤٤ .

HOECHST
PRODUITS HOECHST POUR
L'INDUSTRIE DU CUIR
Pigments MÉLUSTRALS
Résines PLASTODERMS
Huiles DERMINOLS
Agents Généraux HOECHST MIDDLE EAST S.A.L. (HMEA) CHARTOUNI
BEYROUTH - LIBAN P.P. N° 1160 - Tel. 265130 - 222750 - 223152

Minuit... soudain, 60 fois au Réveillon de la St. Sylvestre
Dîner Au Gala S.L.L. 30.-
Orchestre Vedette Américain
THE MONEY TOP NEWS
Cotillons de Flammes
CADMOS HOTEL
ANIMATION :
Le Célèbre Comédien
JEAN RIDEZ

بالتقسيط
للبراري
أثاث فرنسي
بأسعار منافسة ودون فائدة
١٠ ل.ل. شهرياً فقط
مع تشكيلة غنية من الأقمشة للمفروشات - أجواخ
ثمالية وكريتون - دولس - خام - أقمشة للفرش
والنجف وكوبونات رجالية .
محلات عزالدين - بالمزون ٢٤٣٣٨٨

# الانزال الامريكي على شواطئ بيروت(١)

Section III

The Landing--D-Day, 15 July 1958 (1)

TransPhibRon 6 consisted of five ships: the command ship (AGC), the Taconic; an Attack transport (APA), the Monrovia; an attack cargo ship (AKA), the Capricornus; and two LSTs (Landing Ship, Tank), the Walworth County and the Traverse County. Off the coast of Lebanon they were joined by two destroyers. The Sullivans and the Wadleigh, which were to furnish direct fire support if the landing were opposed.

The Marines did not know up to the movement of the landing whether they would meet any opposition. Saeb Salem, the rebel leader in Beirut, was quoted as saying: "You tell those Marines that if one Marine sets foot on the soil of my country, I will regard it as an act of aggression and commit my forces against them."(2) The U. S. command was not too concerned, however, about the effectiveness of possible rebel resistance. Although the rebels numbered some 10,000 irregulars throughout the country, they were dispersed in bands of 400 to 2,000 men and lightly armed. There was no central leadership of the anti-government forces and each group owed its loyalty only to its individual leader. The Americans did not expect any reaction from the regular Lebanese Army though the danger existed that it might disintegrate into pro-government and rebel factions. Therefore, the only immediate effective threat was posed by the Syrian First Army, composed of 40,000 men and equipped with over 200 T-34 Russian-built medium tanks. This was why it was so important that the airport and the approaches to the north of Beirut be secured.(3)

Khalde (Red) Beach, the site chosen for the Marine assault was four miles from the city of Beirut and 700 yards from the Beirut International Airport. The small village of Khalde was located 1,500 yards south of the landing beach. On 15 July, the villagers were gong quietly about their chores and a gang of workmen was constructing a beach road. Further along the beach, some vacationers were enjoying the sun and others were swimming in the Mediterranean. It was a peaceful scene entirely divorced from revolutions, coup d'etats, and the troubles of the cold war.(4)

In contrast to the mood of serenity on the beach, a sense of urgency was present in the offices of President Chamoun, General Chehab, and Robert McClintock, the American Ambassador, in Beirut. Ambassador McClintock knew the date and time, but not the place of the Marine landing. (5) He had been in communication with both President Chamoun and General Chehab. The State Department had ordered the Ambassador to inform

(1)Historical BRancn G-3Division, MARines in Lebanan1958, wasnington, 1966, P.11.

President Chamoun of the Marine landing no later than 1200 Beirut time on 15 July.(6) When McClintock told the President of the proposed American intervention, Chamoun asked the Ambassador to relay this information to General Chehab.

Ambassador McClintock then visited General Chehab at 1330, only an hour and a half before H-hour. General Chehab was visibly upset by the news. The day before he had asked the leaders of the rebel forces to take no action in the wake of the Iraqi revolt. The general felt confident that the rebels would not precipitate any new maneuvers against the government.(7) Chehab had confided to the American Military Attache that some Lebanese Army officers had proposed a coup to him that morning in order to prevent a landing but that he had refused. The Lebanese general claimed he could not guarantee that all the Army would remain loyal to him.(8) He feared the American intervention would bring about the dissolution of the army and prevent any settlement of the revolt.(9) General Chehab asked Ambassador McClintock to request the Marines to remain on board their ships. The ships then could enter Beirut harbor and two or three tanks and some heavy equipment could be unloaded there. The Ambassador agreed to transmit this message to the American amphibious forces since he believed that if "General Chehab decided to throw in the sponge, the Lebanese army will fall apart."(10)

Ambassador McClintock then attempted to radio the American fleet, but the radio link between the Sixth Fleet and the American Embassy was broken and the Ambassador was unable to transmit his message.(11) He had received word, however, from friends who had apartments overlooking the sea that it was apparent that the TransPhibRon was approaching the beach area off the airport. McClintock then sent the Naval Attache, Commander Howard J. Baker, to intercept the advanced units of the assault force.(12)

At 1430 (Beirut time), a half-hour before H-hour, the seven ships of Amphibious Squadron 6 were in position, approximately two miles off Red Beach. Shortly before 1500, the LVTPs (Landing Vehicles, Tracked, Personnel) were launched. Company F on board the LVTPs spearheaded the Marine landing. The amphibian tractors reached the shoreline at 1504 and rumbled onto the airfield, Companies G and H came ashore in landing craft and deployed on foot to their assigned objectives, Company E followed as the battalion reserve.

The scene on the beach was perhaps one of the most colorful in the long history of Marine Corps landings. Witnessing the assault were bikini-clad-sunbathers, Khalde villagers that had galloped on horseback to the site, and the beach workmen who had dropped their tools and had run to the shore. As the fully armed Marines charged over the sand, these civilian observers waved and some even cheered. A few of the young



المصدر: Ibid,P.12.

## ملحق رقم (٩)

## الاستعدادات الحربية الامريكية للنزول على شواطئ بيروت

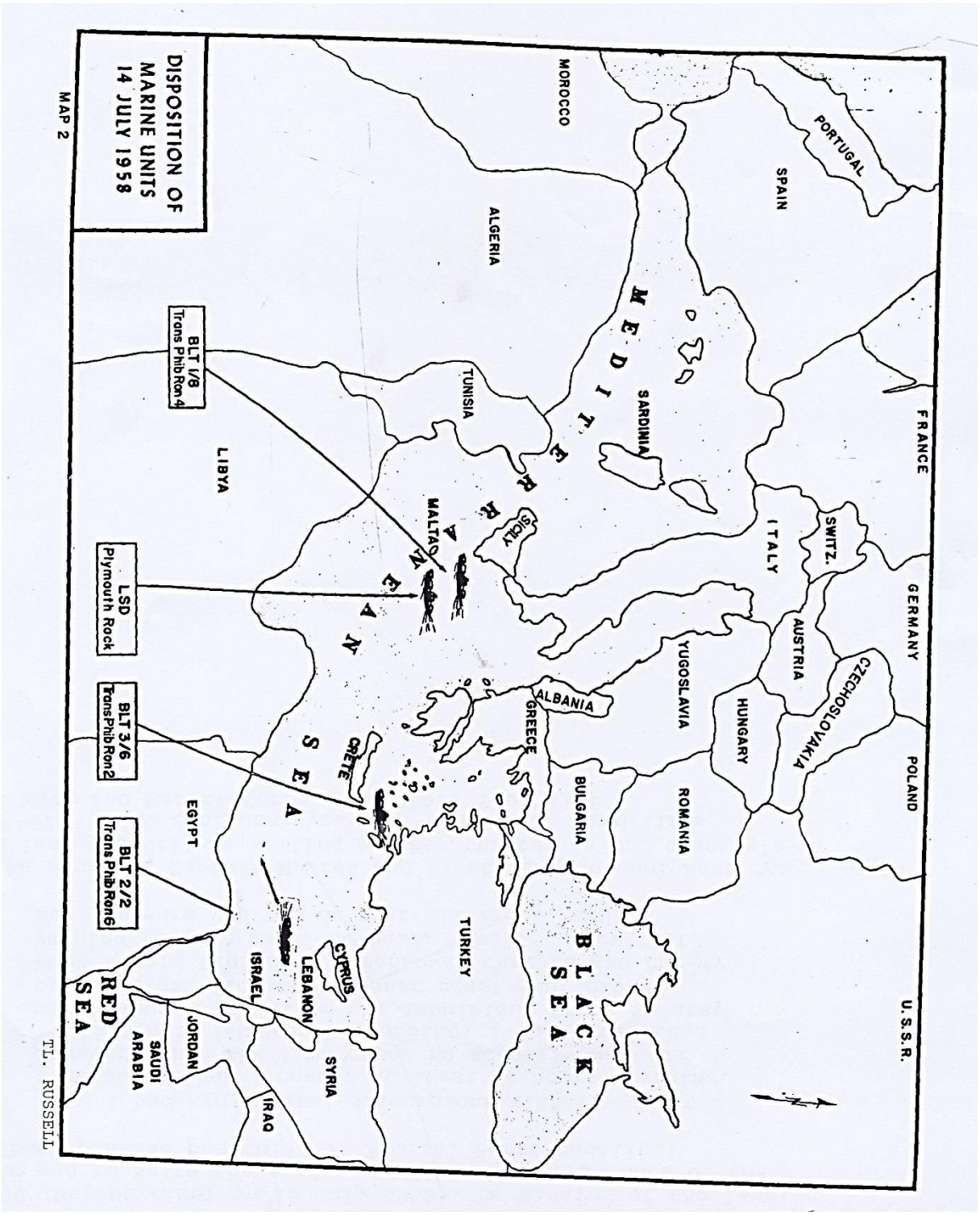


المصدر: Ibid,P.13.

## ملحق رقم (١٠)

## جدول بأهم الصحف التي صدرت في لبنان من عام ١٨٩١-١٩٢٨.

| اسم الجريدة | المؤسس | العام |
|---|---|---|
| جريدة الأحوال | خليل البدوي | ١٨٩١ |
| جريدة طرابلس | محمد كامل البحيري | ١٨٩٣ |
| جريدة لبنان | إبراهيم الأسود | ١٨٩٧ |
| النصير البيروتي | عبود راشد وأمين الغريب | ١٩٠١ |
| وجريدة البرق | بشارة عبد الله الخوري | ١٩٠٨ |
| والاتحاد العثماني | الشيخ أحمد طبارة | ١٩٠٨ |
| وجريدة الحقيقة | أحمد عباس الازهري | ١٩٠٩ |
| وزحلة الفتاة | إبراهيم الراعي وشكري يخاش | ١٩١٠ |
| الحرية | جرجي عوض | ١٩١٨ |
| فتى الأرز | الياس اسعد نعيم | ١٩٢١ |
| الاحرار | جبران تويني | ١٩٢٤ |
| العهد الجديد | خير الدين الاحداب | ١٩٢٥ |
| الاستقلال | نجيب ليان | ١٩٢٥ |
| الجوائب | البرت يوسف شدياق | ١٩٢٦ |
| الجريدة الرسمية اللبنانية | جريدة حكومية | ١٩٢٦ |
| الراوي | يوسف السودا | ١٩٢٧ |
| البيرق | يوسف وأسعد عقل | ١٩٢٨ |

المصدر: فيليب دي طرازي، **تاريخ الصحافة العربية**، ج.٢، مصدر سابق، ص، ١٢-٢٠.

# قائمـــــة

# المصـــادر والمراجـــــع

# المصادر والمراجع


- **القرآن الكريم.**

**اولاً-الوثائق غير المنشورة:**

**أ. ملفات البلاط الملكي العراقي:**

١. د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم (٣١١/٢٦٨٤) كتاب المفوضية العراقية في بيروت الى وزارة الخارجية العراقية، برقم ت/٧٦٤/٧٦٤/١٠٠، بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٥٢.

٢. د. ك. و. وثائق البلاط الملكي رقم الملف (٤٨٠١ / ٣١١و٣٤). تقارير السفارة العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية المرقم ٢ / ٢ / ٧٣٦في ١٢ اب ١٩٥٦.

٣. د . ك .و ملفات البلاط الملكي ٢٦٩١/ ٣١١، تقارير السفارة الملكية العراقية في بيروت المرقم س / ١ / ٢ / ٢١،المؤرخ في ٨ / كانون الثاني ١٩٧٥.

٤. د . ك .و ملفات البلاط الملكي ٥٠٤٦/ ٣١١ ، تقارير السفارة المملكة العراقية في واشنطن ، المرقم س ١/ ١ / ١٨١، المؤرخ في ١٢ ايار ١٩٥٨.

**ثانياً- الوثائق المنشورة:**

**أ. المحـــــاضر:**

١. محاضر المجلس النيابي اللبناني، الجلسة رقم ١١، عُقدت بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٤٤م.

٢. محاضر المجلس النيابي اللبناني، الجلسة رقم ١٦، عُقدت بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٤٤م.

٣. محاضر المجلس النيابي اللبناني، محضر الجلسة المخصصة لأنتخاب رئيس الجمهورية ، ١٨ آب ١٩٦٤م.

٤. محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة مخصصة لحلف اليمين الدستوري ، ٢٣ ايلول ١٩٦٤م.
٥. محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة٢٤نيسان ١٩٦٩م.
٦. محاضر مجلس النواب اللبناني ، الدور التشريعي الثاني عشر ، محضر الجلسة الثانية المنعقد يوم الخميس في ٤ / كانون الاول ١٩٦٩.
٧. محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة٢٣ ايلول ١٩٧٠م.
٨. محاضر المجلس النيابي اللبناني، جلسة١٧ آب ١٩٧٠م.
٩. محاضر المجلس النيابي اللبناني، الجلسة الأولى ١٧ تشرين الأول ١٩٧٠.

## ب. الكتب الوثائقية:

١- بيار الجميل ، لبنان واقع تاريخي مرتجى ، بيانات إذاعة الشيخ بيار الجميل في المؤتمر الصحفي بتاريخ ١٠ / ٣ / ١٩٦٤، منشورات الكتائب اللبنانية .
٢- البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشتها في مجلس النواب اللبناني، إعداد وتحقيق يوسف قزما خوري، مؤسسة الدراسات اللبنانية، مجلد اول ١٩٢٦-١٩٦٦.
٣- اسكندر احمدوف ،الاتحاد السوفيتي والعالم العربي، مجموعة من الوثائق السياسية، ترجمة خيري الضامن ، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٨.
٤- الجمعية العمومية للأمم المتحدة، تقارير مجلس الأمن والوثائق الرسمية ، الدورة الرابعة والعشرين، الملحق رقم A/٧٦٢، نيوريورك، ١٩٧٣.
٥- رشيد شهاب الدين، أرشيف المقاومة الشعبية لم يكن عبدالناصر محرك احداث ١٩٥٨.
٦- قرار مجلس الامم المتحدة بشأن فلسطين والصراع الغربي الاسرائيلي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، م١، بيروت، ١٩٩٣.
٧- لبنان ١٩٤٩- ١٩٨٥، الاعتداءات الاسرائيلية يوميات وثائق مواقف ، بيروت ، دار النهار ، ٢٠٠١.

٨- مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٩١٠، ترجمة قليب وفريد الخازن، لبنان، مطبعة الصبر، ١٩١٠.
٩- ملف الاحزاب اللبنانية، قسم الارشيف للأعوام ١٩٥٣-١٩٧٣، الجامعة الامريكية في لبنان ، الملحق رقم ١١٠٣٢.
١٠- منشورات حزب الكتائب، الكتائب اللبنانية حزب ديمقراطي اجتماعي لبناني، نشأه وتاريخ ومواقف واعمال، عقيدة ومنهج، بيروت مصلحة الدعاية في الحزب، ١٩٥٨.
١١- مؤتمر العلاقات السورية اللبنانية ، المنعقدة في دمشق ١٤-١٨ نيسان ٢٠٠٩.
١٢- مؤسسة الدراسات الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، بيروت، ١٩٧٦.
١٣- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

**ثالثاً- الرسائل والاطاريح الجامعية:**

١-إبراهيم محمد جبار ، حركة أمل ودورها السياسي في لبنا١٩٧٥-١٩٨٩م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤.
٢-إسراء محمد علي عبدالكريم كساب، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية اللبنانية، ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧.
٣-بشار حسن يوسف، تطور الحياة الحزبية في لبنان (١٩٤٦-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.
٤-جاسم محمد خضير الجبوري، مجلس النواب اللبناني ١٩٤٣-١٩٧٥، دراسة تاريخية وثائقية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ١٩٥٧.
٥- خليل الياس مراد العبدلي، الصراع المصري الصهيوني ١٩٦٧-١٧٣، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٠.
٦-حسن جبار سعد الخفاجي ، رشيد كرامي ودورة السياسي في لبنان ١٩٥١- ١٩٨٧، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

٧-حسين بدران، الأمم المتحدة في لبنان١٩٤٥-٢٠٠٠ الدور السياسي والتنموي، أطروحة دكتوراه ،غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، لبنان، ٢٠١٠.

٨- رباح مرزة خضير ، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ -١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٥.

٩-زهير إبراهيم، الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في لبنان ١٩٤٣-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب بيروت، ١٩٩٣.

١٠-زينب حيدر عبد الحسني، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان١٩٢٤-١٩٨٥م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.

١١- سعد عزيز داخل الفياض، حزب الكتائب ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٢-١٩٧٠، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠١١.

١٢- سعد نصيف جاسم الجميلي، التطورات السياسية في لبنان ١٩٥٨- ١٩٧٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٠.

١٣-صباح نوري هادي ، هواري بو مدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢-١٩٧٨م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى،٢٠٠٥.

١٤- ضمياء رشك جبار الغالبي ، حميد فرنجية ودورة السياسي في لبنان ، ١٩٠٧ - ١٩٨١، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٦.

١٥- عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي، دور بيار جميل في الأحدث السياسية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢م، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ،٢٠١٤.

١٦- عبد الكريم علي حمادي ابو ركيبة، التدخل الامريكي في لبنان ١٩٥٨م، المقدمات والدوافع والمواقف، رسالة ماجستير، غير منشورة، مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٣.

١٧- عداي ابراهيم مجيد حوران الجنابي، كميل شمعون ودورة السياسي في لبنان ١٩٠٠-١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار،٢٠١١.

١٨- علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤

١٩- علي حسين عبدالحسين الجبوري، حافظ الاسد ١٩٧٠-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ الغربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١١ .

٢٠- عمار كاظم مطر الوحيلي، كامل الاسعد ودورة السياسي في لبنان ١٩٣٢ - ٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة ميسان ، ٢٠٢٠.

٢١- فاضل حايف كاظم غريب السلطاني، صائب سلام ودورة السياسي في لبنان ، حتى عام ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤.

٢٢- فضيلة حسن عبدالحسين الجبوري، حافظ الاسد ١٩٧٠- ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشوره، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠١١.

٢٣- ماجد مزهر حسين الدليمي، موقف الامم المتحدة من قضايا لبنان ١٩٥٨- ١٩٧٥ ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى، ٢٠١٧م.

٢٤- ماهر جبار محمد الخليلي، التيارات الفكرية في لبنان١٩٤٣-١٩٥٢، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٢٥- محمد جابر عناد العبودي، عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان ١٩٠١- ١٨٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.

٢٦- محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦.

٢٧- محمد نعمان عبدالغني الاوضاع الداخلية اللبنانية ١٩٧٠-١٩٨٠، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.

٢٨- محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسية العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣.

٢٩- محمود عادل ابو هلال، تطور العلاقات اللبنانية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٧٥، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٤.

٣٠- مهند عبدالعزيز عطه الشبيب، سياسة الاردن تجاة منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧١ ، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

٣١- ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الاهلية اللبنانية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١.

٣٢- نبيل علي فيصل المحمدي، موقف مصر من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٨، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

٣٣- وفاء مجاني ، العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٤.

## رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

١- إبراهيم الاحدب، العلاقات الخارجية للبنان، منشورات الندوة اللبنانية، بيروت ، ١٩٦٢م.

٢- الحكم دروزه، الشيوعية المحلية ومعارك العرب القومية ، دار الفجر الجديد، بيروت ، ١٩٦١.

٣- أحمد زين الدين، رؤساء لبنان كيف وصلوا ،مطبعة نوفل ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٤- ـــــــــــ صفحات من تاريخ حياة الرئيس صبري حماده ، دار نوفل، بيروت، ١٩٩٧.

٥- ـــــــــــ، الانتخابات النيابية ٤ أيار ١٩٦٨، ١٣ أيار ١٩٧٢، بيروت، ١٩٨٦.

٦- أدمون ربّاط، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري، ترجمة حسن قبيسي، ج٢، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت ، ٢٠٠٢.

٧- أديب مروه، الصحافة العربية نشأتها وتطوّرها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠م.

٨- أسعد جرمانوس ،أصول المارونية السياسية وجذور الحريات اللبنانية، دار المراد، بيروت ، ١٩٩٦.

٩- أسعد عبد الرحمن ، منظمة التحرير الفلسطينية جذورها تأسيسها مسارها ، مركز الابحاث ، ( د . م ) ١٩٨٧.

١٠- إلياس البواري، تاريخ الحركة العمالية والنقابية في لبنان، ١٩٤٧-١٩٧٠، ج.٢، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٠.

١١- الياس الديري، من يصنع الرئيس، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٢.

١٢- أنور الخطيب، المجموعة الدستورية القسم الثاني الدولة والنظم السياسية، بيروت، ، ١٩٧٠.

١٣- ـــــــــ، كميل شمعون في تاريخ لبنان، دار الابجدية، بيروت ، ١٩٨٧م.

١٤- آني لوران وآنطوان بصبوص ، الحروب السرية في لبنان ، بيروت ، ١٩٨٨.

١٥- البير منصور ، موت الجمهورية ، دار الجديد ، بيروت ، ١٩٩٤.

١٦- الجنرال ايزنهاور ،سلسلة قادة الحرب ، تاريخ الحرب العالمية الثانية ، ترجمة كمال عبد الله ، الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت ،( د. ت).

١٧- ايغور تيموفينف، كمال جنبلاط الرجل والاسطورة، ترجمة: خيري الضامن، ط٨، ، دار النهار، ٢٠٠٩.

١٨- باسم الجسر، الصراعات اللبنانية والوفاق ١٩٢٠-١٩٧٥، ، دار النهار، بيروت ،١٩٨١.

١٩- ـــــــــ، فؤاد شهاب ذلك المجهول ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ١٩٩٨.

٢٠- بثينة عبد التكريتي، جمال عبدالناصر نشأه وتطور الفكر الناصري، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠٠٠.

٢١- بيير روندو ، الطوائف في الدولة اللبنانية ، ترجمة الياس عبود ، مؤسسة دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٤

٢٢- تيودور هانف، لبنان: تعايش زمن الحرب من انهيار الدولة الى انبثاق الأمة، ترجمة: موريس صلبيا، ط١ ، مركز الدراسات الوحدة العربية، باريس، ١٩٨٣.

٢٣- جان ملحة ، حكومات لبنان ٦٥ حكومة في ٦٠ سنة البيانات الوزارية والوزراء ١٩٤٣ – ٢٠٠٣، بيروت ، ١٩٩٠.

٢٤- جلال أحمد أمين، المشرق العربي والغرب ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣.

٢٥- جمال زكريا قاسم وآخرون، الازمة اللبنانية وتطورها وابعادها المختلفة، معهد البحوث للدراسات القومية ، القاهرة ،١٩٧٨.

٢٦- جورج أنطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ترجمه ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، ط٨، ،دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٨٧.

٢٧- جول فؤاد بستاني، اقدار وتوقعات ، بيروت، ١٩٨٠.

٢٨- حاتم خوري ، المكتب الثاني ، تقديم غسان تويني ، ( د . م )، ١٩٨٠ .

٢٩- حازم صاغية ، موارنه من لبنان ، المركز العربي للمعلومات ، بيروت ، ( د . ت ).

٣٠- حسان حلاق، الجذور التاريخية للميثاق الوطني، مع دراسة للاتجاهات الوحدوية والانفصالية.

٣١- ـــــــــــ، مؤتمر الساحل والاقضية الأربعة ١٩٣٦ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت،١٩٨٣.

٣٢- ـــــــــــ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩١٨- ١٩٥٢، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٢.

٣٣- حمدان حمدان، أكرم الحوراني رجل للتاريخ، مكتبة بيسان، بيروت ، ١٩٩٦.

٣٤- حمدي الطاهر ، سياسة لبنان في الحكم ، المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٣٥- خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨ – ١٩٢٠، دار المعارف، مصر ( د . ت ).

٣٦- دان تشـرجي ،امريكـا والسـلام فـي الشـرق الاوسـط ،ط١ ، دار الشـروق، بيـروت ، ١٩٩٣.

٣٧- راشـد البـراوي ، النقطـة الرابعـة فـي الميـزان ، مكتبـة النهضـة المصـرية ، القـاهرة ، ١٩٥٣.

٣٨- رزق رزق، رشـيد كرامـي(١٩٢١-١٩٨٧) السياسـي ورجـل الدولـة، ، دار مختـارات، بيروت ، ١٩٨٧.

٣٩- رغيد الصلح ، لبنان على طريق المستقبل ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٣.

٤٠- روبيلا ابيلا، لبنان والحياة البرلمانية، ، مطابع الزمان، بيروت ، ١٩٥١.

٤١- ريـاض شـفيق شـيا، اتفاقيـة الهدنـة اللبنانيـة- "الأسـرائيلية" للعـام ١٩٤٩ فـي ضـوء القانون الدولي، ، دار النهار، بيروت ، ٢٠٠٣م.

٤٢- زيادة الصغير، القضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٦، بيروت ، ١٩٧٨.

٤٣- سـليمان نقـي الـدين، التطـور التـاريخي للمشـكلة اللبنانيـة، ١٩٢٠-١٩٧٠، مقدمـة الحرب الاهلية ،ط١ ، دار ابن خلدون، بيروت ، ١٩٧٧.

٤٤- سـليمان الحكـيم، لعبـة الانتخابـات واصـول المسـألة ، دار الجميـل للنشـر، بيـروت ، ٢٠٠٢.

٤٥- سمير خلف، لبنان في مدار العنف، ترجمة شكري رحيم، ط٢ ، دار النهار، بيروت ، ٢٠٠٨.

٤٦- سـهيل النـاطور، أوضـاع الشـعب الفلسـطيني فـي لبنـان ، دار التقدم العربـي ، بيـروت ، ١٩٩٣،

٤٧- شـادي خليـل أبـو عيسـى، رؤسـاء الجمهوريـة اللبنانيـة خفايـا وقـائع وثـائق وصـور ، ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ( د . ت ) .

٤٨- شفيق الريس، التحدي اللبناني ١٩٧٥-١٩٧٦، بيروت ،١٩٧٨.

٤٩- طارق شهاب، موقع الجنوب ،في معركة المواجهة ضد كامب ديفيد – دراسات حول جنوب لبنان ، المجلس الثقافي اللبناني الجنوبي ، بيروت ،١٩٨١.

٥٠- طريف شمس الدين، انتخابات الرئاسة في لبنان من بشارى الخوري وحتى الياس الهراوي، مركز هاي تاك، لبنان ، ١٩٩٥.

٥١- عارف العبد، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠٠١.

٥٢- عبدالله الحاج حسن، تاريخ لبنان المقاوم في فئة عام ١٩٠٠- ٢٠٠٠ ، دار الولاء، بيروت، ٢٠٠٨.

٥٣- عزيز صلبيا، تاريخ الحركة النقابية في البقاع بين العمال والمزارعين ١٩٠٨-١٩٩٨، ط١، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٩ .

٥٤- علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٨٤ ، مركز دراسات الوحدة ،العربية، بيروت، ١٩٨٩.

٥٥- علي سليمان المقداد، لبنان من الطوائف الى الطائف، ط١ ، المركز العربي لأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٩.

٥٦- عماد يونس ، الرئيس شارل حلو جمهورية الكلمة ، ج ١، ( د . م )، ٢٠٠٣.

٥٧- عودة قسيس ،تاريخ الحركة العمالية والنقابية السورية سنوات الحرب العالمية الثانية وبداية سنوات الاستقلال ١٩٣٩- ١٩٤٨ ، دار العلم ، دمشق ، ٢٠٠٦.

٥٨- غالي شكري ،عرس الدم في لبنان ، دار الطليعة ،بيروت، ١٩٧٦.

٥٩- غسان عيسى، العلاقات اللبنانية – السورية ١٩٤٦ – ١٩٦٣، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،٢٠٠٧.

٦٠- غسان تويني ، كتاب الحرب ، ١٩٧٥-١٩٧٦ ، دار النهار، بيروت،١٩٧٧.

٦١- غسان تويني وآخرون ، كتاب الاستقلال بالصور والوثائق، دار النهار، بيروت، ١٩٩٩.

٦٢- فرحان صالح ، الثورة الفلسطينية وتطور مسألة الوطنية في لبنان ، الرأي الجديد للنشر ، بيروت، ١٩٧٥.

٦٣- فريد الخازن، نفك وصال الدولة في لبنان ١٩٦٧-١٩٧٦، ترجمة: شكري رحيم ، دار النهار، بيروت ،( د . ت ).

٦٤- فؤاد طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف ، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١٣.

٦٥- فؤاد كرم، الحلف الثلاثي، بيروت، ١٩٦٩.

٦٦- فؤاد مطر ، سقوط الامبراطورية اللبنانية ، ط٢ ، دار القضايا ، بيروت، ١٩٧٨.

٦٧- فيصل السماك، الحرب الاهلية في لبنان، ( د. م )، ١٩٧٦.

٦٨- فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج.١ ، المطبعة الأدبية، ( د .م ) ١٩١٣.

٦٩- كرستين شولتزة ، دبلوماسية اسرائيل السرية في لبنان ١٩٤٨- ١٩٨٤، ترجمة انطوان باسيل ، شركة المطبوعات ،بيروت، ١٩٩٩.

٧٠- كمال جنبلاط، حقيقة الثورة اللبنانية، الدار التقدمية، بيروت، ١٩٨٧.

٧١- كمال ديب، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب القرشي الى صيف ٢٠١١، دار النهار ، بيروت، ٢٠١١.

٧٢- كمال صليبي، تاريخ لبنان الحديث، بيروت ، ١٩٦٧م.

٧٣- ليلى رعد، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي ١٩٥٨-١٩٧٥، مكتبة السائح، طرابلس، ٢٠٠٥.

٧٤- ماجد خليل ماجد، تاريخ الحكومات اللبنانية ١٩٢٦-١٩٩٦، التاليف –الثقة – الاستقالة، مؤسسة كلمات، بيروت، ١٩٩٧.

٧٥- مايلز كويلاند، لعبة الأمم، ترجمة: مروان خير، مكتبة الزيتون، بيروت، ١٩٧٠.

٧٦- محسن خليل، النظم السياسية والدستورية في لبنان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩.

٧٧- محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، حرب الثلاثين سنة، ج١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦.

٧٨- ــــــــــ، سنوات الغليان، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٨٨.

٧٩- محمد زكريا عيتاني، الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية وخطرها على الاقتصاد الوطني، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٤.

٨٠- محمد كلشي، الازمة اللبنانية والوجود الفلسطيني ، دار ابن خلدون، (د. م )١٩٧٦ .
٨١- محمد سويد، الجنوب اللبناني في مواجهة "إسرائيل" ٥٠ عاماً من الصمود والمقاومة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٩٨.
٨٢- محمود الناطور، زلزال بيروت – وقائع وظروف الغزو الصهيوني للبنان ١٩٨٢، ط٤، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١.
٨٣- مسعود ظاهر، الانتفاضات اللبنانية ضد النظام المقاطعي، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٨.
٨٤- مصطفى طلاس، مرأة حياتي، ط٢، ج١، مطبعة طلاس، دمشق، ٢٠٠٦.
٨٥- موسى ابراهيم، تاريخ لبنان الحديث والمعاصر من الامارة الى اتفاق الطائف، دار المنهل للبناني، بيروت، ٢٠١٠.
٨٦- ميشال الغريّب، الصحافة اللبنانية والعربية تاريخها قوانينها مقارنتها بالصحافة الأجنبية، دون دار نشر، بيروت، ١٩٨٢م.
٨٧- نادر موسى، القوات اللبنانية نشأة المقاومة المسيحية وتطورها ، ترجمة رومي رحمة، سائر المشرق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
٨٨- ناديا كرامي ونوّاف كرامي، واقع الثورة اللبنانية، أسبابها تطوّرها حقائقها، بيروت، ١٩٥٩.
٨٩- نقولا ناصيف، كميل شمعون اخر العمالقة ، دار النهار، بيروت، ١٩٨٠.
٩٠- نقولا ناصيف، جمهورية فؤاد شهاب ، مختارات الزلقا، بيروت، ٢٠٠٥.
٩١- نقولا ناصيف، المكتب الثاني حاكم في الظل، مختارات الزلقا، بيروت، ٢٠٠٥.
٩٢- هدى رزق، لبنان ما بين الوحدة والانفصال ١٩١٩-١٩٢٧، بيروت، ١٩٩٨.
٩٣- هشام قبلان ، لبنان ازمه وحلول، منشورات دار الافاق، بيروت، ١٩٧٨.
٩٤- هلين كارير دانكوس، السياسة السوفياتية في الشرق الأوسط ١٩٥٥-١٩٧٥، ترجمة عبد الله إسكندر، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٣.
٩٥- هيلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠سنة من الطائفية، ترجمة: سمير عطا الله، لندن، ١٩٨٥.

٩٦- وجيه علم الدين، مرحل استقلال دوليتي لبنان وسورية ١٩٢٢-١٩٤٣، بيروت، ١٩٦٧.

٩٧- وضاح شرارة، الحرب الاهلية في لبنان، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٩.

٩٨- ــــــــــــ، حروب الاستتباع :لبنان الحرب الاهلية الدائمة ، دار الطليعة للطبع والنشر ،بيروت، ١٩٧٩.

٩٩- وليد فارس ، التعددية في لبنان ، الكلسليك للنشر ،بيروت، ١٩٧٩.

١٠٠- ياسر الخزاعلة ، تاريخ الأزمة السياسية في لبنان ١٩٥٧ – ١٩٥٨ ، دار الخليج ، عمان ، ٢٠٠٧.

١٠١- يزيد يوسف صايغ، الاردن والفلسطينيون، دار الريس، لندن ، ١٩٨٧.

١٠٢-يوسف الاغا، حزب الله التاريخ الايديولوجي والسياسي، ١٩٧٨، ٢٠٠٨، ترجمة: نادين نصر الله ، بغداد ، دراسات عربية، ٢٠٠٨م.

١٠٣-يوسف سالم، ٥٠ سنة مع الناس ، دار النهار، بيروت ، ١٩٧٥.

## خامساً. الكتب الانكليزية:

1. Diabmohammed, Zuhagr, Elsawquef Elsouirmin El Taswiya EL silmyyen, ilnizaa El-Arabi- El-israelip.
2. Jack shnuimson marines in Lebanon 1958, Depoertment of the Nowy Hed quarers anited states marine corps Washington.
3. George Haddad, Fifty years of modern Syria and ledanon, Beirut, Dar Hayat,1950.
4. Haykal Monammad Hassaein Am mina al Azamat, 2000-2001, Almisriya lilnasht aArabi ampa wlige edition dece mber 2001.
5. Seale Patrick, Al Assad Al siraq Al Awsat, Al muassassat Alarabia lildirossat wa Alnashr, 1987.
6. Fawaz, Trabalsi, AHistory of modwerm Lebanon, c London, pluto press, 2007.

7. Mclaurin R.D.and mughis adin Muhammad and wagher, Abraham foreien policy making in the middle East Domestic in fiuences on policy in Egypt irak and Syria.
8. Pavid Gilmour, Lebanon the fractved county, oxfor, marttih Robeitson.

## سادساً. الموسوعات والمعاجم:

١- أحمد عطية الله، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية ،القاهرة، ١٩٦٨.
٢- حكمة أبو زيد، رؤساء حكومات لبنان كما عرفتم أم سنة في السرايا، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٣.
٣- خير الدين الزركلي، قاموس تراجم الاعلام ،ج٣ ، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢.
٤- ـــــــــــــــ، قاموس تراجم الاعلام ،ج٧ ، دار العلم للملايين ، بيروت، ٢٠٠٢.
٥- ـــــــــــــــ قاموس تراجم الاعلام، ج ٥، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢.
٦- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،(د. ت).
٧- ـــــــــــــــ، موسوعة السياسية، ج٢، د . م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د. ت).
٨- ـــــــــــــــ، موسوعة السياسة، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٩٠.
٩- ـــــــــــــــ، موسوعة السياسية، ج٥، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان ، ١٩٩٠.
١٠- عدنان محسن ظاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الادارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١ – ٢٠٠٦ ، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٧.

١١- ـــــــــــــ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢ – ٢٠١٢ سيرة وتراجم حكام لبنان ورؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات خلال ١٧٠ سنه ، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠١٢.

١٢- غسان شربل، لبنان دفاتر الرؤساء، ط١، دار الريس للكتب والنشر، بيروت ، ٢٠١٤.

١٣- محمد علي سويد، موسوعة التواريخ (ماذا حدث بين عام ١٩٠٠- ٢٠٠٨)، مطبعة رشاد برنس، لبنان ،٢٠١٠.

١٤- وليد عوض، اصحاب الفخامة رؤساء لبنان، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٧٧.

١٥- وهيب أبي فاضل، الموسوعة اللبنانية تاريخ لبنان المعاصر ، ط٢، توبلس للطباعة والنشر، بيروت ،٢٠٠٢م.

## سابعاً- البحوث والدراسات:

١- انطوان نصري، معضلة المساواة والمشاركة في العربي، العدد١١٧، تشرين الثاني ١٩٧٧م.

٢ -رمضان أحمد العمر، التحولات السياسية في سوريا بين عامي ١٩٢٠ – ١٩٤٦، مجلة وميض الفكر، العدد الاول، حزيران ٢٠١٨م.

٣-جورج قرم ، لبنان المعضلة والحل ، مجلة قضايا عربية ، بيروت ، العدد ٥ في تشرين الاول ١٩٧٨.

٤- صالح جعيول السراي، لبنان والقضية الفلسطينية ، ١٩٦٥ – ١٩٦٩، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار، العدد١، المجلد ٢ كانون الثاني ٢٠١٢م.

٥- صلاح عريبي عباس العريبي، اميل البستاني ونشاطه الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي في لبنان ١٩٠٧ ـ١٩٦٣، مجلة جامعة كركوك، المجلد٥، السنه الخامسة، ٢٠١٠.

## ثامناً- المذكرات الشخصية:

١. أنور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، ط٣، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٩.
٢. إيزنهاور، مذكرات إيزنهاور، ترجمة: هوبرت بونكمات، ١٩٦٩.
٣. بشاره خليل الخوري، حقائق لبنانية،ج١، منشورات أوراق لبنانية.
٤. مذكرات خالد العظم ،ج ٣ ، الدار المتحدة للنشر، بيروت ، ١٩٧٢.
٥. سامي الصلح ، مذكرات سامي الصلح، ج٤ ، مكتبة الفكر العربي، بيروت، ١٩٦٠.
٦. شكري نصر الله، مذكرات قبل أوانها، شركة المطبوعات، بيروت ، ٢٠٠١.
٧. فؤاد بطرس، المذكرات ، دار النهار، بيروت ، ٢٠٠٩.
٨. محمود رياض، مذكرات محمود رياض البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، القاهرة، (د. ت).

## تاسعاً: الصحف والمجلات:

### أ: الصحف:

١- جريدة النهار، العدد ١ في ١٤ آب ١٩٣٣.
٢- جريدة النهار، العدد ١٦ في ١ ايلول ١٩٣٣.
٣- جريدة النهار، العدد ٣٧ في ٢٨ ايلول١٩٣٣.
٤- جريدة النهار، العدد٧٧٦ في ١٢ اذار ١٩٣٦.
٥- جريدة النهار، العدد ٧٨٦ في ١١ تموز ١٩٣٦.
٦- جريدة النهار، العدد ٣٣٠٨ في ٢٢ شباط ١٩٤٦.
٧- جريدة النهار ، العدد ٣٣١٠ في ٢٦ شباط ١٩٤٦.
٨- جريدة النهار ، العدد ٣٣١١ في ٢٧ شباط ١٩٤٦.
٩- جريدة النهار ، العدد ٣٣١٣ في ١ اذار ١٩٤٦.
١٠- جريدة النهار ، العدد ٣٣١٤ في ٢ اذار ١٩٤٦.

١١- جريدة النهار ، العدد ٣٣٢٤ في ٢٣اذار ١٩٤٦.
١٢- جريدة النهار ، العدد ٣٣٢٥ في ٢٤ اذار ١٩٤٦.
١٣- جريدة النهار، العدد ٣٣٢٧ في ٢٦ اذار ١٩٤٦.
١٤- جريدة النهار ، العدد ٦٤١٠ في ٣ تشرين الثاني ١٩٥٦.
١٥- جريدة النهار ، العدد ٦٧٢٢ في ٥ كانون الثاني ١٩٥٧.
١٦- جريدة النهار، العدد ٦٧٢٥ في ٨ كانون الثاني ١٩٥٧.
١٧- جريدة النهار، العدد ٦٧٣٧ في ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧.
١٨- جريدة النهار، العدد ٦٧٤٤ في ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٧.
١٩- جريدة النهار، العدد ٦٨٨١ في ١٥ أيار ١٩٥٨.
٢٠- جريدة النهار، العدد ٦٨٨٧ في ٢٢ أيار ١٩٥٨.
٢١- جريدة النهار، العدد ٦٩٣٣ في ١٦ تموز ١٩٥٨.
٢٢- جريدة النهار، العدد ٦٩٣٤ في ١٧ تموز ١٩٥٨.
٢٣- جريدة النهار، العدد٢٨٩١ في ٢٨ نيسان ١٩٤٤.
٢٤- جريدة النهار ، العدد ٦٩٣٤ في ١٧ تموز ١٩٥٨.
٢٥- جريدة النهار، العدد ٦٩٣٥ في ١٨ تموز ١٩٥٨.
٢٦- جريدة النهار، العدد ٦٩٣٦ في ١٩ تموز ١٩٥٨.
٢٧- جريدة النهار ، العدد ٦٩٤٨ في ١٢ آب ١٩٥٨.
٢٨- جريدة النهار ، العدد ٦٩٤٩ في ١٥ آب ١٩٥٨.
٢٩- جريدة الهار ، العدد ٦٩٥٠ في ١٦ آب ١٩٥٨.
٣٠- جريدة النهار ،العدد ٧٠١٤ في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٨.
٣١- جريدة النهار، العدد ٧١٤٢ في ٢٦ اذار ١٩٥٩.
٣٢- جريدة النهار، العدد ٧٣٠٢ في ٣ تشرين الاول ١٩٥٩.
٣٣- جريدة النهار ، العدد٧٣١٢ في ١٤ تشرين الاول ١٩٥٩.
٣٤- جريدة النهار ، العدد ٧٣١٣ في ١٥ تشرين الاول ١٩٥٩.
٣٥- جريدة النهار، العدد٧٣١٨ في ٢١ تشرين الاول ١٩٥٩.
٣٦- جريدة النهار ، العدد٧٤٨١ في ٢١ تموز ١٩٦٠.

٣٧- جريدة النهار ، العدد ٦٥٣٢ في ١٢ تشرين الاول ١٩٦١.
٣٨- جريدة النهار ، العدد ٨٧١٩ في ٩ ايار ١٩٦٤.
٣٩- جريدة النهار ، العدد ٨٧٠٨ في ٢٧ نيسان ١٩٦٤.
٤٠- جريدة النهار ، العدد ٨٧١٠ في ٢٩ نيسان ١٩٦٤.
٤١- جريدة النهار، العدد ٨٧١٧ في ٧ ايار ١٩٦٤.
٤٢- جريدة النهار ، العدد ٨٧١٩في ٩ايار ١٩٦٤.
٤٣- جريدة النهار ، العدد ٨٧٦٧ في ٤ تموز ١٩٦٤.
٤٤- جريدة النهار، العدد ٨٧٨٠ في ١٩ تموز١٩٦٤.
٤٥- جريدة النهار ، العدد ٨٧٨٧ في ٢٨ تموز ١٩٦٤.
٤٦- جريدة النهار ، العدد ٨٧٨٩ في ٣٠ تموز ١٩٦٤.
٤٧- جريدة النهار ، العدد ٨٨٠١ في ١٤ آب ١٩٦٤.
٤٨- جريدة النهار ، العدد ٨٨٠٥ في ١٨ آب ١٩٦٤.
٤٩- جريدة النهار ، العدد ٨٨٠٦ في ١٩ آب ١٩٦٤.
٥٠- جريدة النهار ، العدد ٨٨٠٧ في ٢٠ آب ١٩٦٤.
٥١- جريدة النهار، العدد٨٨١٠ في ٢٣ آب ١٩٦٤.
٥٢- جريدة النهار ، العدد ١٠١٣٤ في ٢٠ ايلول ١٩٦٨.
٥٣- جريدة النهار، العدد ١٠١٣٥ في ٢١ ايلول ١٩٦٨.
٥٤- جريدة النهار ، العدد١٠١٣٦ في ٢٢ ايلول ١٩٦٨.
٥٥- جريدة النهار ، العدد ١٠١٩٩ في ٢٧ كانون الاول ١٩٦٨.
٥٦- جريدة النهار ، العدد ١٠٢٠٢ في ٣٠ كانون الاول ١٩٦٨ .
٥٧- جريدة النهار، العدد ١٠٢٠٣ في ٣١ كانون الاول ١٩٦٨.
٥٨- جريدة النهار ، العدد ١٠٣١٢ في ٢٢ نيسان ١٩٦٩.
٥٩- جريدة النهار ، العدد١٠٣١٣ في ٢٣ نيسان ١٩٦٩.
٦٠- جريدة ، العدد ١٠٣١٤ في ٢٤ نيسان ١٩٦٩.
٦١- جريدة النهار، العدد ١٠٥٠٠ في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٩.
٦٢- جريدة النهار، العدد ١٠٥٠٣ في ١ تشرين الثاني ١٩٦٩.

٦٣- جريدة النهار ، العدد ١٠٥٠٤ في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٩.
٦٤- جريدة النهار، العدد في ١٠٥٠٥ في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩.
٦٥- جريدة النهار ، العدد، ١٠٥٠٦ في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩.
٦٦- جريدة النهار ، العدد ١٠٥٠٧ في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٩.
٦٧- جريدة النهار، العدد ١٠٦٠١ في ١١شباط ١٩٦٩.
٦٨- جريدة النهار ، العدد ١٠٧٥٦ في٢٠ تموز ١٩٧٠.
٦٩- جريدة النهار ، العدد١٠٧٥٩ في ٢٣ تموز ١٩٧٠.
٧٠- جريدة النهار ، العدد ١٠٧٦٢ في ٢٦ تموز ١٩٧٠.
٧١- جريدة النهار، العدد١٠٧٨٥ في ١٨ آب ١٩٧٠.
٧٢- جريدة النهار، العدد١٠٧٨٦ في ١٩ آب١٩٧٠.
٧٣- جريدة النهار ، العدد ١٠٨٩٧ في ١١ كانون الاول ١٩٧٠.
٧٤- جريدة النهار، العدد ١٠٦٢٩ في ١٢ اذار١٩٧٠.
٧٥- جريدة النهار ، العدد ١٠٦٣٠في ١٣ اذار١٩٧٠.
٧٦- جريدة النهار ، العدد١٠٦٤٦ في ١٩ اذار ١٩٧٠.
٧٧- جريدة النهار ،العدد ١٠٦٤٦ في ٢٢ اذار ١٩٧٠.
٧٨- جريدة النهار، العدد ١٠٦٤٩ في ٢٩ اذار١٩٧٠.
٧٩- جريدة النهار ، العدد ١٠٦٨٩ في ١٣ ايار ١٩٧٠.
٨٠- جريدة النهار ، العدد١٠٧٠١ في ٢٥ ايار ١٩٧٠.
٨١- جريدة النهار ، العدد ١٠٧٠٢ في ٢٧ ايار ١٩٧٠.
٨٢- جريدة النهار، العدد ١٠٧٠٣ في ٢٨ ايار ١٩٧٠.
٨٣- جريدة النهار ، العدد ١٠٧١٨ في ٢٠ ايلول ١٩٧٠.
٨٤- جريدة النهار، العدد ١٠٧٣٠في ١١ نيسان ١٩٧٣.
٨٥- جريدة النهار، العدد ١٠٧٣١ في ١٢ نيسان ١٩٧٣.
٨٦- جريدة النهار ، العدد ١٠٧٥٠ في ٢ ايار ١٩٧٣.
٨٧- جريدة النهار، العدد ١٢١٩٧ في ٣٠ تموز ١٩٧٣.
٨٨- جريدة النهار، العدد٢١٢٢٥ في ٢٧ آب ١٩٧٤.

٨٩- جريدة النهار ، العدد ٢١٢٢٧ في ٢٩ آب ١٩٧٤.
٩٠- جريدة النهار، العدد ١٢٢٨١ في ٢٣ ايلول ١٩٧٤.
٩١- جريدة النهار، العدد ١٢٤٠٤ في ٢٧ شباط ١٩٧٥.
٩٢- جريدة النهار، العدد ١٢٤٤٥ في ١٠ نيسان ١٩٧٥.
٩٣- جريدة النهار ، العدد١٢٤٤٦ في ١١ نيسان ١٩٧٥.
٩٤- جريدة النهار ، العدد ١٢٤٤٩ في ١٤ نيسان ١٩٧٥.
٩٥- جريدة العمل ، في ١٧ تموز١٩٥٨.
٩٦- جريدة النداء ، العدد ٣٧٥٠ في ١٢ ايار ١٩٧١.
٩٧- جريدة الانوار ، العدد٣٥٥٢ في ٢٠ ايلول ١٩٧٤.
٩٨- الجريدة الرسمية اللبنانية في ٢٧ شباط ١٩٦٤.

**ب : المجلات:**

- مجلة الشؤون الاقتصادية ، العدد ٥ في ٥ كانون الاول ١٩٧٤.

## عاشراً. الشبكة المعلوماتية الدولية :

(1 ) https: ll ar .wikipedia.org l wiki l .
(2) http ll www . lebarmy .Gov.lb lar larmy l commandees.

*The Republic of Iraq*

*Ministry of Higher Education and Scientific Research*

*University of Maysan / Faculty of Education*

*Department of Histoiry*

# *Lebanese newspaper An-Nahar And its position on political developments In Lebanon, 1958-1975*

*This is from the student*

***Amal Laftah mare Al-Kaabi***

*To the Council of Faculty of Education - University of Missan It is part of the requirements for a master's degree in history*

*Supervision*

***Prof. Dr. Muhammad Hussain Zboon***

***2020A.D*** ***1441 A.H***

# *Abstract*

The study of newspapers is one of the important topics, especially those that dealt with many political, economic, social and religious events, and for varying periods, which indicates its importance in various fields, whether intellectual or scientific in the life of Lebanese society; this is due to the fact that most Lebanese political and intellectual newspapers issued At that time it was worthy of these studies, due to the depth of the impact that the press and its political stances have on all events as a source of history and its study, as well as it is a major means of expressing public opinion and whether it is relative and for all peoples, and that such These studies will be a major tool for evaluating the work of these newspapers and for knowing their media and political capabilities and their handling of events.

The study of the attitudes of the An-Nahar newspaper from the Lebanese political developments 1958-1975 is considered one of the topics worthy of research, in order to keep up with that newspaper for most political events during the targeted era of the study, although it represented certain points of view, but it represented a significant stockpile of attitudes and reactions that reflected aside Whatever the contemporary history of Lebanon.

The study required the division of the study into an introduction, four chapters, and an accredited conclusion in the division in chronological order in the presentation of events.

The first chapter dealt with Al-Nahar newspaper The Establishment and Positions 1933 - 1958 It included four topics, the topic focused on the emergence of the press in Lebanon, while the second topic shed light on the establishment of the An-Nahar newspaper and its organizational structure, the third topic came to include the most important editors working in Al-Nahar newspaper, while it meant The fourth topic deals with the positions of Al-Nahar

newspaper regarding Lebanese political developments. It included three axes, the first axis dealt with the French presence in Lebanon 1920-1943, and the second axis covered the National Charter 1943 and its serious repercussions on the conflict of the Lebanese sects, which appeared clearly in the elections of 1947, and the third axis devoted the bulk The French from Lebanon 1946.

As for the second chapter, it dealt with Lebanese political developments 1958 -1964 and the position of Al-Nahar newspaper regarding them. It included three topics. The first topic focused on the echoes of the events of 1958 in Lebanon. The second topic dealt with military intervention in Lebanon 1958, while the third topic focused on the formation of the Fuad Shihab government 1958-1964. And the position of Al-Nahar newspaper.

The third chapter shed light on the variables of Lebanese politics 1964-1969 and the position of the An-Nahar newspaper, which included four topics. The first topic included the presidential elections 1964, the second topic touched on the Israeli aggression in 1968 on Beirut airport and its repercussions on the internal security situation. The third topic revealed the reasons for demonstrations April 23, 1969, while the fourth topic dealt with the 1969 Cairo Agreement, which clarified the conditions leading to this agreement and its implications.

Among the fourth chapter, the position of Al-Nahar newspaper regarding the Lebanese issues 1970-1975, which is composed of three sections, the first topic shed light on demonstrations and strikes in 1970-1973, while the third topic dealt with the position of Al-Nahar newspaper regarding the harbingers of the civil war in 1975. While the conclusion addressed the most important The conclusions of the study.

Through scientific data and historical follow-up of events in Lebanon from 1958-1975 and the position of Al-Nahar newspaper, a number of facts were revealed, the most important of which are:

-Al-Nahar newspaper faced many problems in the beginning of its launch, and it was closely monitored by the French Mandate authorities, who were fighting both its policy and its presence in Lebanon, especially in the years of World War II 1939-1945.

-An-Nahar newspaper followed the political developments on the Lebanese scene, and expressed its positions towards the events of 1958, and the interference of foreign countries in Lebanon's internal affairs, and affiliations of international and western alliances, which have started to widen the division between the Lebanese people, and consequently many security incidents and internal crises occurred. An-Nahar newspaper was a supporter of the Palestinian struggle against Israel, and support was required.

And the rights of the Palestinians to return to their homeland, and during the demonstrations that took place on April 23, 1969, Al-Nahar stressed that it supports the Palestinian cause and is against any decision ending the Palestinian resistance against the Zionist enemy.